

الفوز العظيم

في لقاء
الكريم

٢٦٠

السيوطي

٢١٨
في بيتي

الفوز العظيم في لقاء الكريم، تأليف الجلال السيوطي،
عبدالرحمن بن ابي بكر - ٩١١ هـ، بخط عبدالسلام بن
ابراهيم اللقاني - ١٠٦٠ هـ.

٩٦ ق

٢٥ س

١٥٨٢١ سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١ - ٩٦)، خطها نسخ
معتاد.

٢٦٠
١ م

الأعلام ٤ : ٧١ ، هدية العارفين ١ : ٥٢٤
١ - السمعيات ، أصول الدين ١ - المؤلف
٢ - الناسخ ج - تاريخ النسب .

عدد كرامت
هذا الكتاب
١١

١١١٧
بسم
مجلد

٢٦٦
درستی



فصل

في توبة الفقير
ابراهيم
ابن ابي زيد

القور العظيم في لقاء الكرم

وهو البرزخ الاوسط

تاليعه الحافظ جلال الدين

ابي الفضل عبد الحميد

ابن ابي بكر البيهقي

رحم الله تعالى

وتنفع

دخل هذا الكتاب
في ملك فقير رحمه الله
الملك المجيد محمد
السعيد رحمه الله
ووالدين ومن يني
والملكين امير المؤمنين



٢٦٠
ح

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	القور العظيم
اسم المؤلف	ابن ابي بكر البيهقي
تاريخ النسخ	١٢٦١ هـ
عدد الاوراق	٩٦
ملاحظات	القياس ١٢٦١

٢٦٦
١٢٦١

تصحيح

بما جنى السجتيه انه بقية سنة ٣٦٠ وكنه
بالشدة سنة ٢٦٠

فلم يصح بنا ذلك

لجنة تصحيح

١٢٦١/١٢٦١

في سنة ١٢٦١ هـ

- ١ - القور العظيم في لقاء الكرم
- ٢ - سرد القور في تكرير السور
- ٣ - القور في تصادق الحساب والشهادة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

فهرست كتاب الفوز العظيم

- باب فضل الموت
- باب صفة الموت
- باب ما جاء في ملك الموت عليه السلام وأحواله
- باب قطع الآجال كل سنة
- باب من يحضر الميت من الملائكة
- باب ملاقات الأرواح للميت
- باب معرفة الميت بمن يغيبه
- باب مشي الملائكة في الجنائز
- باب بكاء السماء والأرض
- باب الدفن
- باب ضمة القبر
- باب اخراج ابن أبي الدنيا
- باب مخاطبة القبر للميت
- باب فتنة القبر
- باب من لا يسأل في القبر
- باب فظا عذ القبر
- باب اخراج الترمذي
- باب اخراج ابن عساکر
- باب عذاب القبر
- باب ما ينجي من عذاب القبر

باب

باب احوال الموتى في قبورهم

باب زيارة القبور

باب مقبرة الأرواح

باب عرض المقعده

باب عرض أعمال الأحياء على الموتى

باب ما يحبس الروح عن مقامها الكريم

باب اخراج أبو الشيخ بن خيان

باب تلاقي أرواح الموتى وأرواح الأحياء في النوم

باب نأذي الميت بما يبلغه عن الأحياء

باب نأذي الميت بالثبابة عليه

باب نأذي به بسوء روجه الأذى

باب ملازمة الحافظي قبر المومن

باب ما ينفع الميت في قبره

باب في زيارة القبر للميت

باب احسن الاوقات للموت

باب تنن الميت وبلاء جسده

باب حاتم

باب رها تم الكتاب

باب الحمد لله



يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايماً يا علي يا حكيم
 وقت هذا الكتاب قد تعالي الاستاذ لولا انوار
 محلي بن وفاطية الله توارده وبلغه في المدي
 تقاصله وجعل نعم زاوية لسلامة الساعات

الارواق فنعنا الله تعالى به
 ينتفع به طلبة العلم بتلك
 الزاوية الزاوية من غير
 خروج من فيه فتع
 صونا لعمى الضياء
 من جبال الجليل نواب
 الخيل سادات الناهر
 فيه ان يدعوا له ولوالده
 وجميع محبيه وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى اله
 وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حي ونعم الوكيل
 الحمد لله الذي جعل الموت وسيلة الى لقائه والصلوة واللام عليه
 سيدنا محمد خاتم الانبياء **وبعد** فلما كان كتاب البرزخ
 الكبير الذي سميت شرح الصدور بشرح حال الموتي والقبور
 كتابا شاملا لجميع احوال الموتي بما مستوعبا لسم
 يشذ عنه شيء مما ورد في هذا النوع من الاحاديث المرفوعة
 والاشارة الموقوفة والمقطوعة وكان في حجه بعض كبر
 بحيث تفصّر عنه همه من اقتصر اردت ان اخص منه تلخيصا
 يوفي باصل مقصوده وينجز تحصيل موعوده فلخصت
 منه هذا التاليف الصغير **وسميت** الفوز العظيم
 في لقاء الكريم جعلنا الله من يكون الموت له جسرا يوصله
 الى محبوبه وينيله غايه مطلوبه بمنته ومثمنه امين
اخرجه الخطاب في العزلة بسنده عن ابي عبيدة قال
 قال ابن عباس لعمر بن الخطاب اكثر من الدعاء بالموت
واخرجه عن ربيعة بن زهير قيل لسفيان الثوري لم تمضي
 الموت وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو سألني
 لاني عز وجل لقلت يرب ليثقي بك وخوفي من الناس
 لاني لو خالفت واحدا قتلت عنوة وقال مرة لخصت
 يساط يدي **وقال** الخطاب في انشدنا بعض اصحابنا

لمنصور

لمنصور بن اسمعيل

قد قلت اذ مدحوا الحياة فالكثروا في الموت الف فضيلة لا تعرف
 منها امان لقائه بيلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف
قال وقال الجاحظ قد ابدع العباس بن الاحنف في قوله
 بيلقاه رجال على الحياة وقد افني دموعي شوقا الى الاجل
 اموت من قبل ان يغتر في الدهر فاني منه على وجل

باب فضل الموت

قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو
 انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما وتبدل
 حال وانتقال من دار الى دار **اخرجه** ابو نعيم عن بلال بن سعد
 انه قال في وعظ يلا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للبقاء
 وانما خلقتكم للخلود والابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار
واخرجه عن عمر بن عبد العزيز قال انما خلقتكم للابد ولكنكم تنقلون
 من دار الى دار **واخرجه** المحاكم في المستدرک والطبراني في الكبير
 وابن المبارك في الزهد وابن الجوزي في الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت **واخرجه** ايضا عن الحسن
 ابن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت راحة المؤمن
واخرجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت
 غنية والمعصية مصيبة والفقر راحة والغني عقوبة **واخرجه**
 احمد وسعيد بن منصور في سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت

الحاكم في المستدرک

والموت خير له من الفتنه ويكره قلة المال وقلة المال اقل
للمحاسب **واخرج** الشيخان عن ابي قتادة قال سئل
علي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال مستريح ومستراح
منه قالوا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد
المؤمن يستريح من تعب الدنيا واذا لها الى رحمة الله والفاجر
تستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب **واخرج**
ابن المبارك والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وسنة فاذ
فارق الدنيا فارق السجن والسنة **واخرج** النسائي
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان يرجع
اليكم ولها نعيم الدنيا فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرجع
فيقتل مرة اخرى لما يترك من ثواب الله **واخرج** ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال ان الدنيا جنة الكافر
وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين يخرج نفسه مثل
رجل كان في سجن فخرج منه فحمل يتقلب في الارض
ويتفسيح فيها **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد
ابن عمرو قال الدنيا سجن المؤمن فاذا مات تحلى سربه
يخرج حيث شاء **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يذري ان الدنيا سجن المؤمن
والقبر امنه والجنة مصيره يا باذر ان الدنيا جنة الكافر
والقبر عذابه والنار مصيره **واخرج** المروزي في الجنازة

وما هو

كأنه يتفسيح

السور بفتحين
الطريق

وابن ابي شيبة

وابن ابي شيبة في المصنف والطبراني عن ابن مسعود قال ذهب
صنف الدنيا فلم يبق منها الا اليسير فالتمس تحفة لكل مسلم
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي قال لا يجزي دين المرء الا
مخفرت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المبارك في الزهد والمروزي
والامام احمد في الزهد عن الربيع بن خثيم قال ما من غائب
ينظره المؤمن خير له من الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مالك
ابن مغول قال بلغني ان اول سرور يدخل على المؤمن الموت لما يترك
من كرامة الله وثوابه **واخرج** عن ابن مسعود قال ليس للمؤمن
لا حزن ولا فناء الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
عن ابي الدرداء قال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر
الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير
للابرار ولا يحسبن الذين كفروا ان مائلي لهم خيرا لانفسهم انما على
لهم الاية **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره
والكاسم في المستدرک والطبراني والمروزي في الجنازة عن ابن مسعود
قال ما من نفس بتوبة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة
ان كان بترا فقد قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا
فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا ان مائلي لهم خيرا الاية **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في الموت خير فلا
خير له في الحياة **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك
صلى الله عليه وسلم قال له ان حفظت وصيدي فلا يكون شي احب
اليك من الموت **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال لما حضر حذيفة
الموت قال حبيب بن جراح علي فاقه لا افلح من ندم الكمال الذي

عن طاووس



ح

سبق لي الفتنة **وقال** حيان بن الاسود الموت جسر يوصل
 الحبيب الى الحبيب **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عبد رب
 انه قال للمكحول اشحب الجنة قال ومن لا يشحب الجنة قال
 فاحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت **واخرج**
 ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي الدرداء انه قيل له
 ما تحب لمني تحب قال الموت قالوا فان لم يموت قال
 يقل ماله وولده **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبادة بن الصامت
 قال اتمني لحبيبي ان يقل ماله وتجبيل موته **واخرج**
 الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم حبب الموت الي من يعلم اني رسولك **واخرج** ابو نعيم عن
 النضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم
 صحح ابن العربي **قال** القرطبي وذلك لما يلقاه الميت
 فيه من الآلام والادجاء وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من
 مسلم يصيب اذى شوكته فما فوقها الا كفر الله بها من
 سيئاته فما ظنك بالموت الذي تسيرة من سكراته اشد
 من ثلثمائة ضربة بالسيف **واخرج** ابن المبارك واحمد
 كلاهما في الزهد وابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما غبطت
 شيئا بشي كمن في لحد قدام من عذاب الله واستراح
 من اذى الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ايضا بلفظ
 ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم الدنيا
 وامن من عذاب الله **واخرج** ابن المبارك عن الهيثم بن مالك
 قال كنا نتحدث عند ابي نعيم بن عبدة وعنده ابو عطيبة

شرح
ويجمل

المزبور

الذي يروح فتذاكروا النعيم فقال من انعم الناس فقالوا قلان وفلان
 فقال ابلغ ما تقول يا ابا عطية فقال انا اخبركم عن هؤلاء النعم
 جسد في لحد قدام من عذاب **واخرج** عن محارب بن دثار
 قال قال النبي خيثة ايسر الموت قلت لا قال ما اعلم احدا
 لا يسره الموت الا منقوص

باب صفة الموت

اخرج البخاري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
 بين يديه زكوة او غلبة فيها ما فجعل يدخل يده في الماد فيمسح
 بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات **واخرج** الترمذي
 عن عائشة قالت ما غبط احدا بموت بعد الذي رايت
 من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم **الموتون** بفتح الهاء
 اليرفون **واخرج** البخاري عنها قالت لا اكره شدة الموت
 لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني في
 الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نفس المؤمن تخرج رشحاً وان نفس الكافر تسيل كما
 تسيل نفس الكفار وان المؤمن ليعدل الخطيئة فيشدد بها عليه
 عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر ليعدل الحسنه
 فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها **واخرج** الديلمي في
 المجالسة عن وهيب بن الورد قال يقول الله تعالى اني لا اخرج
 احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه بكل خطيئة
 كان عليها سقما في جسده ومصيبة في اهله وولده وضيقا
 في معاشه واقتاراً في رزقه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان

كان
 عنده
 في
 ما
 كان
 يدخل
 يده
 فيه
 ويمسح
 بها
 بالام
 الموت
 سكرات
 الموت
 وما
 قبل
 الموت
 وما
 بعد
 الموت
 ما
 رآه
 من
 الموت
 وما
 قبل
 الموت
 وما
 بعد
 الموت
 ما
 رآه
 من
 الموت

بقي عليه شيء شدة الموت حتى يغضي اليك اليوم ولدك
 أمه وعزتي لا أخرج عبدا من الدنيا وأنا أريد أن
 أعذب حقوقي فيه بكل حسنة يعملها صحة في جسده
 وسعة في رزقه ورغد في عيشته وأمننا في سره حتى
 أبلغ منه مثاقيل الذر فان بقي لم شيء هو ننت عليه الموت
 حتى يغضي اليك وليس له حسنة ينقي بها النار **واخرج**
 ابن أبي الدنيا عن يزيد بن أسلم قال اذا بقي على الموت من
 ذنوبه شيء لم يبلغ بعمله شدة عليه الموت لينبغ بسكرات
 الموت وشدة آتاه درجته من الجنة وان الكافر اذا كان
 قد عمل معروفات في الدنيا هو ن عليه الموت ليستكمل ثواب معروف
 في الدنيا ثم يصير الى النار **واخرج** ابن ماجه عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الموتى ليؤجر
 في كل شيء حتى في الكلف عند الموت **الكلف** بكاف وظاء معية
 الازدحام والامتلاء **واخرج** الترمذي وحسنه عن بريدة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الموت يموت بعرق الجبين
واخرج الترمذي بحكمه في نوادر الاصول عن سلمى الفارسي
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا الميت عند
 موته ثلاثا ان رشت جبينه وذرفت عيناه وانتشر
 منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت به وان غط غطيظ البكر
 المخنوق وخمد لونه واخذ بد شفاه فهو عذاب من الله
 قد حلت به **الانتشار** الانتفاخ **واخرج** سعيد بن منصور
 في سننه والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود قال ان الموت
 تبقي عليه خطايا من خطايا به يجازي بها عند الموت

قوله لم يبلغ اي لم يبلغ
 تكفيره ولم يصل اليه عمل

يفرق

فيفرق لذلك جبينه **واخرج** المروزي عن ابراهيم النخعي قال
 علقه للاسود احضرتي فلقني لا اله الا الله فاز عرق جبينني
 فبشرتني **واخرج** عن شفين قال كانوا يستحبون العرق
 الميت **قال** بعض العلماء انما يعرق جبينه حيا من ربه عز وجل
 لما اقرن من مخالفته لان ما فعل منه قد مات وانما بقيت
 قوى الحياة وحركاتها فيما علا والحيا في العيين والكافر في عمي
 عن هذا كله والمؤخذ المعذب في شغل عن اعذاب العذاب الذي
 قد حلت به **واخرج** ابن أبي شيبة في مسنده واحد في الزهد
 وابن أبي الدنيا وابن أبي داود في البعث عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بي اسرافان
 كانت فيهما عجايب ثم انشأ يحكي ثنا قال خرجت طائفة
 منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين
 ودعونا الله يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت
 ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل اسود اللون بين
 عينيهم اثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم اليه لقد مت
 منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الان
 فادعوا الله ان يعيدني كما كنت **واخرج** ابو نعيم عن كعب
 قال لا يد لعن عن الميت الموت ما داه في قبره وانه لا شدة
 ما يمر على الموتى وهو ما يصيب الكافر **واخرج** ابن أبي الدنيا
 عن الاوزاعي قال بلغنا ان الميت يجذ الم الموت حتى يبعث
 من قبره **واخرج** ابن أبي الدنيا بسند رجا له ثقات عن الحسن



حزنة بضم الحاء
كما ضبط الميم
ما نسب اليه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وغصته فقال
هو قدر ثلثمائة ضربة بالسيف **واخرج** عن الضحاح بن حمزة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال
اذني جبهات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف **واخرج**
الخطيب في التاريخ عن انس مر فوجا لمعاينة ملك الموت
اشد من الف ضربة بالسيف **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
علي بن ابي طالب قال والذي نفسي بيده لا ألف ضربة
بالسيف اهون من موت علي فراش **واخرج** المروزي في
الجنايز عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقى الله قبله
كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كأنما تنزع بالسيلا
قبله قد استونا عليك الموت **واخرج** ابو الشيخ في
كتاب العظة عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام كيف
وجدت الموت قال كسفود اذ دخل جوفي له شعب كثيرة
تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم انتزع من جوفي
نزعاً شديداً فقبل له لقد هوننا عليك **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي اسحق قال قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت ظم
الموت قال كسفود اذ دخل في جرة صفوف فامتلى قبل
ياموسى لقد هوننا عليك **واخرج** ابو الشيخ في كتاب
العظة عن الفضيل بن عياض انه قبل له ما بال اميت تنزع
نفسه وهو ساكت وابن ادم يضطرب من القرصة قال
ان الملائكة توثقه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن شهر بن حوشب
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت وشده
فقال ان الهون الموت بمنزلة حسكة كانت في صفوف فهل تنزع

الحسكة

الحسكة من الصفوف الا ومعها صفوف **واخرج** المروزي في الجنايز
وابن ابي الدنيا عن ميسرة رفعه قال لو ان قطرة من ايم الموت
وضعت على اهل السماء والارض لما اتوا جميعا وان في القيمة لساعة
تضعف على شدة الموت سبعين ضعفا **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن محمد بن عبد الله بن يساف قال لما احتضر عمرو بن العاص قال له
ابنه يا ابتاه انك كنت تقول ليمني القبر رجلا عاقلا عند
نزول الموت حتى يصيف لي ما يحده وانت ذلك الرجل فصيف
لي الموت قال يا بني واليه لكاف جنبي في تحت وكاني اتنفس
من شئ ابرة وكان غصن شوك يجربيه من قدمي الى هامتي
واخرج ابن سعد والحاكم في المسند روى عن عوانة بن الحكم قال
كان عمرو بن العاص يقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه
كيف لا يصغه فلما نزل به قال له ابنه عبد الله يا ابة انك كنت
تقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصغه فصيف
لنا الموت فقال يا بني الموت اجل من ان يوصف ولكن ساصف
لك منه شيئا اجدني كاني علي غنفي جمال رصوني واجدني
كان في جوفي شوك السلا واجدني كان نفسي تنزع من
تعب ابرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم
في الحلية عن ابن ابي مليكة ان عمر قال لكعب اخبرني عن الموت
فقال يا امير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابراهيم
فليس منه عرق ولا مفصل الا فيه شوكه ورجل ريد الذراعين
فهو يبط لجها وينزعها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ثدا بن اوس
الصحابي رضي الله عنه قال الموت افطع لهول في الدنيا والاخرة

قوله نشر اي
احياه الله

علي الموت والموت اشد من نشر بالمناشير وقصر
بالمقاريض وعك في القدور ولو ان الميت نشر
فان خبر اهل الدنيا باله الموت ما انتفعوا بعيش ولا
لذوا بنوم **واخرج** عن وهب بن منبه قال الموت
اشد من ضرب بالسيف ونشر بالمناشير وعك في القدور
ولو ان اله عرق من عروق الميت قسم على اهل الارض
لا وسعهم المكاء لعموا اول شدة يلقاها الكافر واخر
شدة يلقاها المؤمن **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن واثلة
ابن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا موتاكم
ولقنوه لا اله الا الله وبشرهم بالجنة فان الحكيم من الرجال
والنساء يختر عند ذلك المصراع وان الشيطان اقرب
ما يكون من اين ادم عند ذلك المصراع والذي نفسي بيده
لمعاينة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي
نفسى بيده لا يخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتا له كل
عرق منه على حباله **واخرج** ابن ابي الدنيا نحوه عن
ابي حنبل البرجمي رفعه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
طعمة بن عجلان الجعفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انك تاذن الروح من بين القصب والقصب
والانا ملء الله فاعني على الموت وتقوم علي **واخرج**
الحريث بن ابي اسامة في مسنده بسند جيد عن عطاء
ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال معاجة ملا الموت
اشد من الغضبة بالسيف وما من مؤمن يموت
الا وكل عرق منه ياء له على حدة واقرب ما يكون عدو له

منه



منه تلك الساعة **واخرج** احمد بن ابي عيسى قال اخر شدة
يلقاها المؤمن الموت **واخرج** ابو نعيم والمرور عن عمر
ابن عبد العزيز قال ما احب ان تهون علي سكرات
الموت لانه اخر ما يؤجر به المسلم **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن انس قال لم يلق ابن ادم شيئا قط منذ خلقه الله اشد عليه
من الموت **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال ان اشد
ما يلقى من امر الاخرة الموت **واخرج** عن زيد بن اسلم ان رجلا
قال لكعب ما الداء الذي لا دواء له قال الموت قال زيد
ابن اسلم ان الموت دواءه رضوان الله **واخرج** القشيري في
الرسالة والبر الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن طريق
ابي سعد بن عيسى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
ليتعا لج كرب الموت وسكرات الموت وان مفا صله ليقسم بعضها
علي بعض تقول عليك السلام تفارقني وافارقك الي يوم القيمة
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال اشد ما يكون من الموت
علي العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند ذلك يضطرب ويغلو
نفسه **قلت** قد اختص الشهيد بان لا يجبد من السم
الموت ما يجبد غيره **فاخرج** الطبراني عن ابي قتادة ان رسولا الله
صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجبد الله القتل الا كما يجبد
احدكم من القرصة

باب ما جاء في ملك الموت عليه السلام واعوانه
قال تعالى قل ياتونا كم ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى حتى
اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان ملك
الموت من الملائكة **واخرج** ابو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم النخعي

مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد الله ان يخلق ادم
بعث ملكا من حملة العرش يا بني اتراب من الارض فلما
هو يلبا خذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك
ان لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب
عدا فتركها فلما رجع الي ربه قال ما منعك ان تاخذ
بما امرتك قال سالتني بك ف عظمت ان ارد شيئا سالتني
بك فارسل اخر فقال مثلك لك حتى ارسله كلفا قال
ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني
احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها
وخبيثها فجاء به الي ربه فصبت عليه من الجنة فصار
حما مسنونا فخلق منه ادم **واخرج** ابن ابي شيبة
والبيهقي في الشعب عن ابي سابط قال يدبر امر الدنيا
اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما
جبريل فمصابح الجنود والروح واما ميكائيل فصاحب
القطر والنبات واما ملك الموت فهو كل يقبض النفس
واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم **واخرج** ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب العظمة عن الربيع بن انس انه سئل
عن ملك الموت **هل هو** وحده الذي يقبض الارواح
قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك غيره
ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرف

الي

الي المغرب قلت اين تكون ارواح المؤمنين قال عند **واخرج**
السيدة فاما المبررات امرنا قال ملائكة يكتفون مع ملك الموت
يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يخرج بالروح
وممن من يؤمن على الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتى
يصل الي عليه ويدي في حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
عكرمة في قوله تعالى وقيل من راق قال اعوان ملك الموت
يقول بعضهم لبعض من يرتقي بروحه من اسفل قدمه الي
موضع خروج نفسه **واخرج** الطبراني في المعجم والنعيم
وابن مشرة كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن
ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ونظر الي ملك الموت عند راس رجل من الانصار
فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال
ملك الموت طيب نفسا وقبر عيشنا واعلم اني بكلم مؤمن
رفيق واعلم يا محمد اني لا قبض روح ابن ادم فاذا صرخ
صارخ من اهل الجنة في الدار ومعبر روحه فقلت ما هذا
الصارخ واليه ما ظلمناه ولا سقمنا اجله ولا استعملنا
قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله
توجروا وان تسخطوا تاتوا ثموا وتؤزروا وان لنا عندكم
عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شقير
ولا مدبر ولا فاجر سهل ولا جليل الا انا تصفهم
في كل يوم وليلة حتى لا انا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم
بانفسهم واليه لو اردت ان اقبض روح بقوضة ما قدرت

علي ذلك حتى يكون الله هو يا ذن بقبضها **قال** جعفر
 ابن محمد بلغني انه انما يتصفحه عند موافقة الصلاة فاذا
 نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا
 منه الملك وطرده عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا
 الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم **واخرج** ابن ابي الزناد
 عن الحسن قال ما من يوم الا وملاك الموت يتصفهم في كل
 بيت ثلاث مرات فمن وجدته منهم قد استوفى رزقه
 وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهلا
 بترته وبكائه فياخذ ملك الموت بعضه دني الباب
 فيقول مالي اليك من ذنبي واني لما موروا الله ما اكلت
 له رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انتقصت له اجلا ولا
 لي فيك لعودة ثم عودة حتى لا ابقى منك احدا **قال**
 الحسن بن فواله لو يروا مقامه وسمعوا كلامه لذهلوا
 عن مبيتهم ولتبكوا على انفسهم **واخرج** المروزي
 في الجنازة عن سليمان بن عتيبة قال دخلت على علي بن
 يعقوب وهو بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به فانه
 موت فتكلم الرجل فقال انه يقول اني بكل موتى رفيق
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال بينما
 ابراهيم عليه السلام يوما في داره اذ دخل عليه رجل حسن
 الشارة فقال يا عبد الله من ادخلك دارك قال
 ادخلنيها ربهما قال ربهما احق بها فمررت انت قال ملك الموت
 قال لقد نعت لي منك اشيا ما اراها فيك قال اذير

فادبر

فادبر فاذا اعيون مقبله وعيون مذبرة واذا كل شعرة
 منه كانها **قال** انسان قائم فتعوذ ابراهيم عليه السلام من ذلك
 وقال غدا الي الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني
 الي من يحب لغاه بعثني في الصورة التي رايت اولا **الشارة**
 بشيخ محجة وراه خفيفة الهيئة **واخرج** عبد الله بن احمد
 في زوائد الزهد و ابن ابي الدنيا عن كعب قال ان ابراهيم عليه
 السلام راى في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت
 قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك
 الموت فقال له ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظروا
 فراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب
 ابراهيم رعبا حتى ارعدت فرائصه والصفق بطنه بالارض
 وكادت نفسه تخرج **واخرج** عن ابن مسعود وابن عباس
 معا قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه
 ان ياتن له فيبشره بذلك فاذن له فجاء ابراهيم فبشره
 فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس
 الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلي قال فاعرض
 فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود بناك راسه السها يخرج
 من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل
 يخرج من فيه ومسا معه لهب النار فغشي علي ابراهيم ثم
 افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت
 لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورته لكفاه فارني
 كيف تقبض انفاس المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم التفت
 فاذا هو رجل شاب احسن الناس وجها واطيبه رجلا في ثياب

الصوره التي يقبض فيها
 الموتى قال في اي من الصور
 الموتى قال لا يعلم الا الله
 ثم قال اعرض بوجهك فاعرض
 ثم نظروا

بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير الموت عند موته من قرة
 العين والكرامة الا صورتك لهذه لكان يكفيه **واخرج**
 ابن ابي الدنيا عن اشعث بن اسلم قال سأل ابراهيم ملك
 الموت عليهما السلام واسمته عزرا بل وله عيشان في وجهه
 وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت
 نفس بالشرق ونفس بالمغرب ووقع الوفا بارض والتقى
 الزحفان كيف تصنع قال ادعوا الامر واحبوا ذن الله فكلوا
 بين اصبعي هاتين قال وذيت له الارض فتوكت مثل
 الطست يتناول منها حيث شاء **واخرج** من طريق الحسن
 ابن عمارة عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك
 الموت ما من نفس مفنونة الا وانت تقبض روحها
 قال نعم قال وكيف وانت عندي بهننا والا تقبض في اطراف
 الارض قال ان الله سخر لي الدنيا وهي كالطست يوضع
 قدام احدكم فيتناول من اي اطرافها شاء كذلك الدنيا
 عندي **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر
 ابن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتي
 واللوح الذي فيه آجال بني ادم في يدي وبني يدي ملائكة
 قيام وهو يعرض اللوح لا يظرون فاذا اتى علي اجل عبد
 قال اقبضوا لهذا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ ان جابرا
 في كتاب الغطة عن ابن عباس انه سئل عن نفسي القوية
 موتها في طرفه عين واحد بالشرق وواحد بالمغرب
 كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت علي
 اهل المشارق والمغارب والنظلمات والهوى والبحور الا كل

بين يديه مائدة يقنا ول من ايها شاء **واخرج** جويبر في تفسيره
 عن الكلبي عن ابي صالح وابو عباس قال ملك الموت الذي يقبض
 الانفس كلها وقد سلط علي ما في الارض كما سلط احدكم علي
 ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
 فاذا توفي نفسا طيبة دفعها الي ملائكة الرحمة واذا توفي
 نفسا خبيثة دفعها الي ملائكة العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة
 في المصنف حدثنا عبد الله بن نمير عن الامش عن خبيثة قال
 اتى ملك الموت سليمان عليه السلام بن داود عليهما السلام وكان له
 صديق فقال له سليمان مالك تاخذ اهل البيت فتقبضهم جميعا
 وتدع اهل البيت الي جنبهم لا تقبض منهم احدا قال فما اعلم
 بما اقبض منهم انما اكون تحت العرش فتلقني الي صكاك
 فيها اسماء **واخرج** هذا السند عن خبيثة قال دخل ملك
 الموت الي سليمان فجعل ينظر الي رجل من جلسائه يديم النظر
 اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت قال رايته
 ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان تخلفني علي
 الروح حتي تلقيني بالهند فدعا الروح فحمله عليها فالتفت
 في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال انك كنت تديم النظر
 الي رجل من جلسائك قال كنت اعجب منه امرت ان اقبضه
 بالهند وهو عندك **واخرج** ابن عساكر عن خبيثة قال سليمان
 بن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك
 قال ما انا با علم بذلك منك انما هي كتب تلقني الي فيها تسمية
 من يموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن



ربه ان يهبط الي ادريس فاثاءه فسل عليه فقال له ادريس
هل بينك وبين ملك الموت شي قال ذاك اخي من الملائكة
قال هل تستطيع ان تنفخني عنده بشي قال اما ان يكون
شيئا ويقتله فلا ولكن ساكلمه لك فيعرفك بك عند
الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد
به الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جنا
فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلم
في ادريس وقد مجي اسمه من الصمغ ولم يبق من
اجله الا نصف طرفه عني فمات ادريس بين جناحي
الملك **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر
قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم مني بحضور اجل الانسان
حتى يوم يقبضه **واخرج** عن ابن جرير قال بلغنا
انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا
واخرج المروزي وابن ابي الدنيا عن ابي الشعثا جابر
ابن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع
فسيب الناس ولقنوه فشكوا الى ربه فوضع الله الالواح
ونسي ملك الموت يقال مات فلان بوجع كذا وكذا **واخرج**
ابو نعيم عن الامش قال كان ملك الموت يظهر للناس فياني
الرجل فيقول اقبض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك
فشكوا فانزل الله وجعل الموت خفية **واخرج** احمد
والنزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملا
الموت ياتي الناس عيانا فاتي موسى فلفظه فقفا عينا

ابن ابي الدنيا

فاتي

فاتي ربه فقال ربه عبدك موسى فقفا عيني ولولا كرامته
عليك لشقت عليه قال له اذهب الي عبي فقلمه فليضع
يده علي جلد ثور فله بكل شعرة وارزت يده سنة
فاثاءه فقال ما بعد لهذا قال الموت قال قالان قال
فشمته شمة فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان اياتي
الناس خفية **واخرج** سعيد بن منصور عن عطاء بن يسار
قال ما من اهل بيت الا يتصفهم ملك الموت في كل يوم خمس
مرات لعل منهم احد امر يقبضه **واخرج** ابن ابي حاتم عن لعب
قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت يقوم علي باب
كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه احد امر به يتوفاه **واخرج**
عن مجاهد قال ما علي ظهر الارض من بيت شعر ولا ممدار
الا وملك الموت يطيف به مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عبد الاعلى التميمي
قال ما من اهل دار الا وملك الموت يتصفهم في كل يوم مرتين
واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي علي ذي روح الا وملك
الموت قائم عليها فان امر يقبضها قبضها والا ذهب **واخرج**
ابو الشيخ في كتابه العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم
قال يتصفح ملك الموت المنازل في كل يوم خمس مرات ويطلع
في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تصيب
الناس بعيني القشعريرة والانقباض **واخرج** ابو الشيخ والعقيلي
في الضعفا والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجاء
البهايم وخمس اش الارض كلها في التسبيع فاذا انقضت تسبيحها
قبض الله ارواحها وليس الي ملك الموت من ذلك شي **وله** طريق اخر

بعد

كل يوم

أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من حديث ابن عمر مثله
قال ابن عطية والقرطبي وكان معني ذلك ان الله يعدم
 حياتها بلامباشرة ملك واما الادامي فشرى بان خلق
 له ملكا واعوانه جعل قبض روحه وانسلالها من جسده
 علي يديه لكن **اخرج** الخطيب في الرواة عن مالك عن سليمان
 ابن مقيبر الكلبي قال حضرت مالك بن انس وسالني
 رجل عن البراغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق
 صليلا ثم قال اهل النفس قال نعم قال فان ملك الموت
 يقبض ارواحها الله يتوفي النفس حين موتها ثم **رايت**
 جويبر اخرج في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس
 قال وكل ملك الموت يقبض ارواح الادميين فهو الذي
 يقبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك
 في الطير والوحش واليسباع والحيات والنمل فهم اربعة
 املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك
 الموت يلكي قبض ارواحهم ثم يموت فلما شهد في البحر
 فان الله يلكي قبض ارواحهم لا يلكي ذلك الملك الموت لكن الله
 عليه حيث ركبوا البحر في سبيلهم وجوب برضعيف
 جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع ولاخبره شاهد مرفوع
فانخرج ابن ماجه عن ابي امامه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهد البحر
 فانه يتولى قبض ارواحهم **فصل** قال القرطبي
 لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاهم ملك الموت وقوله
 توفاهم رسلنا متوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفي النفس لان

طويلا

اضافة

18
 اضافة التوفي الى ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة
 الذين لهم اعوانه لانهم ياخذون في جذبها من البدن فتوقا بض
 ولهم معايجون والى الله لانه الفاعل علي الحقيقة **وقالت**
 الكلبي يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها
 الى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واما اختلاف صفة ملك
 الموت بالنسبة الى المؤمنين والكافرين فواضح لما تقرر من ان الملائكة
 لهم قدرة التشكل بايت شكل ارادوا

باب قطع الاجال كل سنة

اخرج الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد
 له وقد خرج اسم في الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير
 مثله من طريق الزهري عن عثمة بن المغيرة بن الاخنس مرفوعا
واخرج ابن ابي حاتم نحوه عن ابن عباس موقوف **واخرج**
 ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف
 من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في
 هذه الصحيفة فان العبد ليفرس القراس وينكح الزواج
 ويبنى البنين وان اسمه قد نسخ في الموت **واخرج**
 ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرک عن عتبة بن عامر الجعفي
 الصحابي رضى الله عنه قال اول من يعمل بموت العبد الحافظ
 لانه يخرج بعلمه وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم
 انه ميت **واخرج** ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن جحادة
 قال لله تعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة
 فاذا سقطت ورقة عبيد خرجت روح من جسده وذلك قوله
 تعالى وما تسقط من ورقه الا يعلمها

الحجة عليا واهم
 هنا كان الموقف غائب
 شهر رمضان الغفر من شهاده
 السنة الثالثة بعد النبي
 والف براءة ولد علي المفضل
 بلغه الله اماله وحسن احواله
 والجمع الغفر يسعون
 داخل المقصورة الجامع
 الازهر عهده الله بعضه
 الصبح وقد اجزته خضرة
 والعامه غنونا وعمل الله
 على غير الخلق الى يوم اللقاء
 الحق وعلى الله ترجع رايهم
 اجمعين

باب من يحضر الميت من الملائكة وغيرهم
وما يراه المحتضر وما يقال له وما يبشر به المومن
وينذر به الكافر **الخرج** احد وابعد اود في سنة ٥
 والحاكم في المستندرك وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
 في كتاب عذاب القبر والطحاوي في عتد في مسنديهما
 وهناد بن الشرب في الزهد وغيرهم من طرق صحيحة عن
 البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولمّا لمّا لمّا
 فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأنا
 على رؤسنا الطير وفي يده عود يتكلم به في الارض
 فرفع راسه فقال استعيزوا بالله من عذاب القبر مرتين
 او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا
 واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه
 كان وجوههم الشمس معهم اكلان من كفن الجنة وحنوط
 من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مديا البصر ثم يحيى ملك
 الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتهما النفس الطيبة
 اخرجي الي مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل
 كما تسيل القطرة من في الشفا وان كنتم ترون غير
 ذلك فباخذوها فاذا اخذها لم يدعوها في يده فطرفة
 عين حتى ياخذوها فيجملوها في ذلك الكفن وفي ذلك
 الحنوط ويخرج منها كاطيب نعمة مسك وجدت
 على وجه الارض فيصعدون بها فلا يبرون على ملائ
 من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
 فلان

هذه انقطاع عن
 الدنيا اي عند خروج
 روحه واقبال من الاخرة
 اي عند دخوله في البرزخ
 الذي هو اول منازل
 الاخرة

فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمون بها في الدنيا
 حتى ينهلوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح
 لهم فيشيعون كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها
 فيستفتحون له حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول
 الله اكبر كتاب عتدي في عليين واعيدوه الى الارض
 فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
 فتعاذروا في جسده فبايتهم ملكان فيجلسانه فيقولان
 له من ربك فيقول ربنا الله فيقولان له ما يدريك فيقول ديني
 الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو
 رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله
 فامنت به وصدقت فينا دي مناد من السماء ان صدق
 عتدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له
 بابا الى الجنة فبايتهم من روحها وطيبها وبفسح له في قبره
 مديا بصره ويايتهم رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب
 الروح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت
 توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجني بالخير فيقول
 انا عمالك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة
 حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر
 اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من
 السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه
 مديا البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول
 ايها النفس النجسة اخرجي الى سخط من الله وغضب
 فتعزق في جسده فينتزعها كما ينتزع الصفود من الصوف



به

المبلول فباخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة
عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كائنات
ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها
فلا يمرون بها على ملائ من الملائكة الا قالوا ما هذا
الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان با قبح اسمائه
التي كان يسمي بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا
فيستفتح فلا يفتح له ثم فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه
في سبعين في الارض التفتي فتطرح روحه طرعا ثم قراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر
من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق
فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي
مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوه من النار
وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من خرفها وسمومها وتضيؤ
عليه فيه حتى تختلف فيه اضلاعهم ويأتيه رجل قبيح الوجه
قبيح الثياب مفتن الروح فيقول ابشر بالذي
يسئلك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت
فوجهك الوجه النجى بالشر فيقول انا عملاك الخبيث
فيقول رب لا تعم الساعة **واخرج** ابو يعلى فيمسند
وابن ابي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن نعيم

والله من النار
ص

الداري

الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
لملك الموت انطلق الي وليي فائتني به فاني قد صرت به بالسراء
والضراء فوجدته حيث اُجبت فائتني به لا ريب من هموم الدنيا
وغما فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة
معهم الكفان وحقوط من حقوط الجنة ومعهم ضيافا برالرياحان
اصلا الريحانة واحد وفي راسها عشرون لونا لكل لون منها
ريح سوي ربح صاحبهم ومعهم الحريس الابيض فيه المسك
الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة
ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويحسب ذلك
الحريس الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الجنة
قال فان نفسه لتعطل عند ذلك بطرف الجنة مرة بارزاجها
ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يقلل الصبي اهله اذ ابكي
وان ازواجه ليبتغيه عن ذلك ابتهاشا قال وتنزل الروح
تنزوا فيقول ملك الموت اخرجي ابنتي الروح الطيبة الى سرد
مختنود وطح منضود وظلم مهدود وماء مسكوب قال
وملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك
الروح حبيب الي ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه بملك
الروح رضى الله عنه فتسل روحه كما تسلك الشعرة من العجين
قال وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون السلام عليكم
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من جهنم الموت
وريحان يتلقى به عند خروجه نفسه وجنة نعيم اما من اوطال
مقابله فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد جزاك الله خيرا

لقد كنت في سريته الى طاعة الله بطيئا عن معصيته فلم يشأ
لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول المجدد للروح مثل
ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطعم الله عليها
وكل باب من السماء كان يصعد منه غله ويتزل منه رزقه
اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الخمسة
ملك عند جسده لا يقبله بنوادم ليشق الا قلبته الملائكة
قبلهم وعلت با كفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم
ويقوم من باب بيت الى باب قبره صفان من الملائكة
يستقبلونه بالاستغفار ويصبح ابليس عند ذلك صيحا
يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل
لك كيف خلص هذا العبد منك فيقولون ان هذا كان معصوما
فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل
في سبعين الفا من الملائكة كلهم ياتي به بشارة من ربه
فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربها
فيقول الله ملك الموت انطلق بروح عبدك فضعه في صدر
مخضود وطاح منضود وظل مهدود وماء مسكوب فاذا وضع
في قبره جات الصلاة فكانت عن يمينه وجا الصيام فكان
عن يساره وجا القرآن والذكر فكانا عند راسه وجا
مشيه الى الصلوات فكان عند رجليه وجا الصبر فكان
ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه عن
يمينه فيقول الصلاة وراك والله ما زال دائبا عمرة كله
وانما اشراج الان حين وضع في قبره قال فيأتيه عن يساره
فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل راسه فيقال له
مثل ذلك فلا ياتي العذاب من ناحية فيكتمس لهل يجده

الله

اليه مسافرا الا وجد وليك الله قد أحزنته الطاعة فيخرج عنه العذاب
عند ما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعني
ان ابا شره انا بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم
كنت انا صاحبها فاما اذا جزا ثم عنه فاننا ذخر له عند
الصراط وذخر له عند الميزان قال ويبعث الله اليه ملكين
ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف
واثباتهما كالصهاصي وانفاهما كاللهب يطيران في شفاهما
بين منعبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزع عنهما
الرافة والرحمة الا بالموثبي يقال لهما مفكر ونكير فيريد
كل واحد منهما يطرقة لواجتمع عليهما الثقلان لم يقلوها
فيقولان له اجلس فيستوي جالساً في قبره فتسقط ألقانه
في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي
وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيك فعان القبر
فيوتحانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره
ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك
فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلتك
يا ولي الله لما اطعت الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوالذي نفس محمد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا تتردد
ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحتها فاذا هو مفتوح
الى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه فرحة
عنه لا تتردد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا

الى الجنة ياتيها ويردها حتى يبعثه الله من قبره
 قال — ويقول الله لملك الموت انطلق الى عدوي
 فانتني به فاني قد تسطت له في رزقي وسر بلقيته بنعمتي
 فاني الا معصيتي فانتني به لا تنفهم منه اليوم فينطلق
 اليه ملك الموت في اكره صورة رآها احد من الناس
 قط له ثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار كثير الشرا
 ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نخاس وعمر من جهنم
 جهنم ومعه سياط من النار تا بجمع فيضرب به ملك الموت
 بذلك السفود ضربته يغيب اصل كل شوكة من ذلك
 السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلو به
 ليا شديدا فينزع روحه من اظفار قدميه فيلقينها في
 عقبيه فيسكركه الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة
 وجهم وذبره بتلك السياط ثم تجذب به جذبة فينزع
 روحه من عقبيه فيلقينها في ركبتيه فيسكركه الله
 سكرة وتضرب الملائكة وجهم وذبره بتلك السياط
 ثم كذلك الى حقويه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس
 وجهر جهنم تحت ذنبه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايها
 النفس الملعونة الى سموم وحميم وظلم من جهنم
 لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت
 الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا
 لي الى معصية الله بطيئا لي عن طاعة الله فقد هلك
 واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاء
 الارض التي كان يعصي الله عليها وتطلق جنود ابليس

في ذلك الاصل صورة في ذلك الاصل

تجذبه جذبة

اللعينة

اليه



اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من بني ادم النار فاذا
 وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعهم فتدخل
 اليهم في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله اليه حيات
 ذهبا فتاخذ باربعته وابهام قدميه فتقوضه حتى تلقى
 في وسطه قال ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك
 وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا
 تليت فيضربا به ضربا يقتل به يتطير الشرا في قبره ثم يعود
 فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح من الجنة
 فيقولان عدو الله لو كنت اطعت الله كان لهذا منزلك
 قال فوالذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك احسرة
 لا تر تدابرا ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله لهذا
 منزلك لما عصيت الله وافتح له سبعة وسبعون بابا
 الى النار ياتي حترها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره
 يوم القيمة الى النار **واخرج** ابن ابي خاتم عن الربيع بن انس
 في قوله تعالى والنارعات غرقا والناشطات نشطا قال
 هاتان الايتان للكفار عند نزاع النفس تنشط نشطا
 عنيفا مثل سفود جعلته في صوف فكان خروج شديدا
 والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان المؤمنيتان
واخرج عن السدي في قوله والنارعات غرقا قال النفس
 حين تغرق في الصدر والناشطات نشطا قال الملائكة
 حين ينشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا
 حين تسبح النفس في الجوف تنتردد عند الموت **واخرج**
 مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح الموتي تلقاها



ملكان فصعدا بها فذكر من طبعها ويقول أهل السما ربح
 طيبة جات من قبل الأرض صلى الله عليه وسلم علي جسد
 كنت تغريته فينطلقون به الي ربهم تعالي ثم يقولون انطلقوا
 به الي اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر
 من ننتها وذكر لغنا ويقول أهل السما روح خبيثة
 جات من قبل الأرض فيقال انطلقوا به الي اخر الاجل
واخرج احمد وابن حبان والنسائي والحاكم واللفظ
 والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 الموتى اذا قبض انتم ملائكة الرحمة بحرية بيضا فيقولون
 اخرجي راضية مرضيا عنك الي ربك وريحان ورب
 راض غير غضبان فتخرج كما طيب ربح المسك حتي انه
 ليناوله بعضهم بعضا فيشتمونه حتي ياتوا به باب السما
 فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جات من الأرض كلها
 اتوا سما قالوا ذلك حتي ياتوا به ارواح المؤمنين فلم افرج
 به من احدكم بفائده اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل
 فلان فيقولون دعوه حتي يستريح فانه كان في غم الدنيا
 فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب به الي
 اهل الهاوية واما الكافر فتأتيه ملائكة العذاب بمسح
 فيقولون اخرجي ساطعة مسخوطة عليك الي عذاب الله
 وسخطه فتخرج كأنها ربح جيفة فينطلقون به الي باب
 الأرض فيقولون ما انتن هذه الريح كلها اتوا علي أرض قالوا
 ذلك حتي ياتوا به ارواح الكفار **واخرج** ابن ماجه

روح الله وريحانه

فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جات من الأرض كلها
 اتوا سما قالوا ذلك حتي ياتوا به ارواح المؤمنين فلم افرج
 به من احدكم بفائده اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل
 فلان فيقولون دعوه حتي يستريح فانه كان في غم الدنيا
 فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب به الي
 اهل الهاوية واما الكافر فتأتيه ملائكة العذاب بمسح
 فيقولون اخرجي ساطعة مسخوطة عليك الي عذاب الله
 وسخطه فتخرج كأنها ربح جيفة فينطلقون به الي باب
 الأرض فيقولون ما انتن هذه الريح كلها اتوا علي أرض قالوا
 ذلك حتي ياتوا به ارواح الكفار

والبيهقي

والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحضر
 الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايها النفس
 الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري
 بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها
 ذلك حتي تخرج ثم يخرج بها الي السما فيفتح لها فيقال
 من بعدا فيقولون فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس
 الطيبة كانت في الجسد الطيب اذ خلي حميدة وابشري
 بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها
 ذلك حتي تغتبي الي السما السابعة فاذا كان الرجل سوء
 قال اخرجي ايها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث
 اخرجي ذميمة وابشري بحميم وعساق واخر من شكله
 ازواج فلا تزال يقال لها ذلك حتي تخرج ثم يخرج بها الي
 السما فيستفتح لها فيقال من بعدا فيقال فلان فيقال
 لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي
 ذميمة فانها لا تفتح الي ابواب السما فترسل من السما
 ثم تصير الي القبر **واخرج** البزار عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى اذا حضر انتم ملائكة بحرية
 فيها مسك وضباب وريحان فتسأل روحهم كما تسأل الشعرة
 من العجوة ويقال ايها النفس المطمئنة اخرجي راضية
 مرضيا عنك الي ربك الله وكوامته فاذا اخرجت روحه وضعت
 علي ذلك المسك والريحان وطويت عليه بحرية وذهب به
 الي عليين وان الكافر اذا حضر انتم الملائكة بمسح
 فيه جمرة فتزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايها النفس

فان لها نبيشا
م

الجنة اخرجيها خطه مسخوطا عليك الي هوان الله وعذابه
فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الحجرة ويطوي عليها المسح
ويذهب به الي سجين **واخرج** هنا دبر الشرب في كتاب
الزهد والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن عبد الله
ابن عمرو قال اذا قتل العبد في سبيل الله فاول قطرة تقع على
الارض من دمه تكفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل الله بربطه
من الجنة فتقبض فيها نفسه وتجسد من الجنة حتى يترك
فيه روحه ثم يخرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه
حتى يوتي به الرحمن فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة
بعده ثم يغفر له ويظهر ثم يومر به الي الشهداء فيجدهم
في رياض خضر وقباب من حبر عند هم ثور وخوت
يلبثونهم كل يوم بشي ثم يلبثونهم بالامس يظلم الحوت في
انهار الجنة فيما كل من كل راحة من انهار الجنة فاذا امسى
وكثره الثور بقرنه فذكاه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم
لحمه كل راحة من انهار الجنة ويبيت الثور نائشا في الجنة
ياكل من ثمرا الجنة فاذا اصبح دعا عليه الحوت فذكاه بدينه
فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة بظلم
الي منازلهم يدعون الله بقيام الساعة واذا توفي الله العبد
المؤمن ارسل اليه ملاكين يخرفه من الجنة وريحان من ريح
الجنة فقالا ايها النفس الطيبة اخرجي الي روح وريحان
ورب راض غير غضبان اخرجي فتعمر ما قدمت فتخرج كاط
راحة مسك وجدها احكم بانفها وعليها ازجاء السماء ملائكة
يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلاته
بباب

رج م

بباب الافتح له ولا ملك الاصل عليه وشفع حتى يوتي به ربه
عن رجل فقتل الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك
فلان توفينا له وانت اعلم به فيقول من ربه بالسجود فتسجد
النسمة ثم يدعي ميكايل فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس
المؤمنين حتى اسالك عنها يوم القيمة فيمور بقبره فيوشع
له طوله سبعون وعرضه سبعون ويثبت فيه الريحان ويثبت
له فيه الحبر وان كان معه شيء من القرآن نوره والا جعل له نور
مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الي الجنة فينظر الي مقعده في
الجنة بكثرة وعشيا واذا توفي الله العبد الكافر ارسل اليه
ملاكين وارسل اليه بقطعة زجاج اثنان من كل نتن واخشن
من كل خيش فقالا ايها النفس الخبيثة اخرجي الي جهنم
وعذاب اليم ورب عليك ما خط اخرجي فسا ما قدمت
فتخرج كائنت جيفة وجدها احكم بانفها قط وعلى ارجاء
السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة
ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيمور بجسده فيضيق
عليه في القبر وبملاحيات مثل اعناق البخت تاكل
لحمه فلا تدع من عظامه شيئا ثم ترسل عليه ملائكة صر
عني معهم فطاطيس من حديد لا تبصرونه فيمرهمون
ولا يسمعون صوته فيمرهمون فيضربونه ويخبطونه ويفتح
له باب من نار فينظر الي مقعده من النار بكثرة وعشية
يسال الله ان يديم ذلك عليه فلا يعيل الي ما وراءه من النار
واخرج ابواب شعبة في المصنف والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي اطيب ريحان المسك

له م

بمهم

فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة
دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ونذكر
با حسن عمله فيقولون حياكم الله وخيرا من معكم فتفتح
له ابواب السماء فيشرق وجهه فياتي الرب ولو جه
برهان مثل الشمس قال **وايها الكافر** فتخرج نفسه
وهي انتن من الجحفة فتصعد بها الملائكة الذين
يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا
فيقولون فلان ويذكرونه بأشياء عمله فيقولون ردوه
فما ظلم الله شيئا وقرأ أبو موسى ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط **واخرج** ابوداود الطيالسي نحوه
وفيه فيصعد به من الباب الذي كان يصعد علم منه
وفي اخره بقة رده فيرد الى اسفل الارضين الى التراب
واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى وقيل من راق قال قيل من يرتقي بروحه ملائكة
الجنة او ملائكة العذاب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن بزياد
الرقاشي في قوله وقيل من راق قال يقول الملائكة بعضهم
لبعض من ايت باب يرتقي بعمله يرتقي فيه بروحه **واخرج**
عن الضحاك في قوله والنقت السارق تالسا قال
الناس يجفرون بدينه والملائكة بجهد روعه **واخرج**
سعيد بن منصور في سننه وابن ابي الدنيا عن الحسن
قال اذا احتضر المؤمن حضره جسماته ملك فيقبضون
روحه فيخرجون به الى السماء الدنيا فتلقاهم ارواح المؤمنين
الماضية فيريدون ان يستخبروه فتقول لهم الملائكة ارفقوا
به فانه خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخرج
الرجل

الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عمدت حتى
يستخبرونه عن انسان قد مات قبله فيقول او ما اتي عليكم
فيقولون او قد فعلك فيقول ايتي والله فيقولون اراه قد
ذهب به الى ابيه الهاوية فبقيت الامم وبقيت المشرقية
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال بلغنا
ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان
من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حريرة من حرير
الجنة ثم تفضح بذلك الطيب وتلف في الریحان ثم ترتقي
به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابي يعزيرة قال لا يقبض المؤمن حتى يركب
الفشري فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة ولا
كبيرة الا ولعي تسمع صوته الا الشغلين الاخر والجن تعجلوا
بي الي ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما ابطأ ما
تمشون فاذا ادخل في لحده اقعده فارتقي مقعده من
الجنة وما اعد الله له من روع وريحان وسلك
فيقول ايرت قدمني فيقال له بيان لك ان لك اخوة واخوات
لمت بالمحقوا ولكنهم قريبا العين قال ابو هريرة قال الذي
نفس بيده ما نام نائم شارب طاعم ناعم ولا فناء في
الدنيا نومة باقصر ولا احلى من نومته حتى يرفع راسه
الى البشر بحجم القيمة **واخرج** ابن مردويه وابن مندة
بسند ضعيف جدا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى تترك مقعدها
من الجنة والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف له سلطان

في ص
شابت

من الملائكة فينتظان ما بين الخافقين كانت وجوههم
 فينظر اليهم ما يربح غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليهم
 مع كل ملك منهم اكلان وحفوظ فان كان مومنا لم
 بالجنة وقالوا اخرجي ايها النفس الطيبة الى رضوان
 الله و الجنة فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك
 من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرون ويحفون به
 فلهم الطف به وازاف من الوالدة بولدها ثم يسئلون
 روحه من تحت كل ظرف ومفصل ويموت الاول فالاول
 ويهلون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ ذنقه
 فلهم اشد كرامة للخروج من الجسد من الولد حين
 يخرج من الرحم فيمتد رها كل ملك منهم اثم يقبضه
 فيقول قبضها ملك الموت ثم تلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيلقاها
 بالكان بيض ثم يجتصنها اليه فلهم اشد كرامة
 من المرأة لولدها ثم يقفج منها روح اطيب من المسك
 فيستشقون ريحها ويتباشرون بها ويقولون
 بالروح الطيبة والروح الطيب اللهم صل عليه روحا
 على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله خلق في الدنيا
 لا يعلم عدتهم الا الله فيفججهم منها روح اطيب من
 المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها وتفتح لهم ابواب
 السماء فيصلي عليها كل ملك في كل سماء ثم يرفعهم حتى
 يفتي بها الى الملك الجبار فيقول الجبار مرحبا

فيصعد

وبه

بالنفس

بالنفس الطيبة ويجسد خرجت منه واذا قال الرب
 للشئ مرحبا رقت له كل شئ ويدع عنده كل ضيق ثم
 يقول لهذه النفس الطيبة اذ خلوها الجنة ارضها مقعدا
 من الجنة واعرضوا عليها ما اعدت اما من الكرامة
 والنعيم ثم اذهبوا بها الى الارض فاني قضيت اثم
 منها خلقهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
 فوالذي نفسي بيده لاي اشد كرامة للخروج منها
 حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين تذهبون لي الى
 ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا ما مورون بهذا
 فلا بد لك منه فيهربون بها على قدر فراغهم من غسله
 واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه
السيما طان من الناس الجانبان **واخرج** ابن ابي شيبة
 عن ربيعة بن حراش قال اتيك فغيلك قدمات اخوك
 فحشيت سريعا وقد سجي بشوبه فاننا عند ربيعة اخي ستغفر
 له واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام
 عليكم قلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله ايني
 قد مت على الله بعدكم فتلقيت بروح وريحان ورب
 غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق
 ووجدت الامر ايسر مما ظننوني ولا تتكلموا وانف
 استاذنت ربي ان اخبركم وابشركم اهلوني الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح حتى آتية ثم طفي
 مكانه **واخرج** ابو نعيم عن ربيعة قال كنا اربعة اخوة وكان

رحب

ربيع اخي اكثرنا صلاة واكثرنا صياما وانه توفي فبينما نحن
 حولنا اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا
 وعليك السلام بعد الموت قال نعم اني لقيت ربي بعد
 فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان
 واستبوق الا وان ابا القاسم يفتي في الصلاة علي فعجلوا
 ولا تؤخروني ثم طعن في الحديث الى عاتق فقالت اما
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجلي
 امتي بعد الموت **قال** ابو نعيم حديث مشهور **واخرج**
 البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته **واخرج**
 في تفسيره عن ابي ابي عيش قال حضرنا وفاة مؤمن
 العجالي فلما سجد قلنا قد قضى رايها نور اساطع
 قد سطع من عند رايه حتى خرق السقف ثم رايها نور
 قد سطع من عند رجليه مثل الاول ثم رايها نور اساطع
 وسطه **قال** فقلنا ساعته ثم انه كشف الثوب عن وجهه
 فقال هل رايتم شيئا قلنا لا نعم واخبرناه بما رايها فقال
 تلك السجدة قد كنت اقراؤها في كل ليلة وكان النور
 رايتم عند راسي اربع عشرة اية من اولها والنور الذي
 رايتم عند رجلي اربع عشرة اية من اخرها والنور الذي
 رايتم في وسط اية السجدة بنفسيها صعدت تشفع
 لي وبقيت سورة تبارك تحسني ثم قضى رحمه الله
واخرج ابو بكر الرازي في الغيلانيات عن شاذل
 ابن سليم قال زاملت الفضل بن عطية الي مكة فلما علمنا

من

من فتيه انما هي في جوف الليل قلت ما تشاء قال اريد
 ان اوصي اليك قلت وانت صحيح قال اريد في مكاتي
 منامي ملكين فقال لا انا امرنا بقبض روحك فقلت
 لو اخرتماني الى ان اقضى نسكي فقال لا ان الله قد قبض نسكك
 ثم قال احدهما تالاخر افتح اصبعيك التوبة والوسطى
 فتخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما ما بين السماء
 والارض فقالا هذا اكفئك من الجنة ثم طواه وحمله بين
 اصبعيه فلما وردنا المنزل حتى قبض **واخرج** ابن ابي الدنيا
 عن ابي مكين قال اذا حضر الرجل الموت يقال للملك ثم راسه
 قال اجده في راسه القرآن قال ثم قلبه قال اجده في قلبه
 الصيام قال ثم قدميه قال اجده في قدميه القيام قال يحفظ
 نفسه يحفظه الله **واخرج** ابو نعيم عن سفيان عن داود
 ابن ابي يعقوب انه اصابه الطاعون فاعطى عليه ثم افاق فقال
 انا في اثنان فقال احدهما لصاحبه ايت شي تجد قال اجده
 تسبيحا وتكبرا وخطوا الي المساجد وشيئا من قراءة القرآن
 ولم يكن يحفظه كله **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من
 عاش بعد الموت عن داود بن ابي هند انه مرض مرضا
 شديدا فقال نظرت الي رجل قد اقبل ضخم الهامة ضخم المنكب
 كان من هولاء الرط قال فلما رايته استرجعت وقلت
 تقبضني هل انا كافر قال وسمعت انه يقبض النفس
 الكفار **قال** اسود قال فبينما انا كذلك اذ سمعت صوت
 البيت يتقبض ثم انفجر حتى رايته السما ثم نزل علي رجل
 عليه ثياب بيض ثم اتبعه آخر فصعرا اثنى فصاحا
 بالاسود فادبر وجعل ينظر الي من يعيد ولها برجران

منك



التبليغ

يقبض

فجلس واحد عند راسي والاخر عند جلتي فقال صاحب
الراس لصاحب الرجلين المئس فليس بين اصابعي ثم قال
له كثير النمل بهما الي الصلوات ثم قال صاحب الرجلين
لصاحب الراس المئس فليس اتوايه ثم قال رطبة بذكر الله
واخرج الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت سعد قالت
قلت يرسول الله هل يزقدا الجنب قال ما احب ان يرسق
حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفي فلا يحضره جبريل **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق مكحول
عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم وذكروا لهم فانهم
يرون ما لا ترون **واخرج** المروزي في كتاب الجنائز
وسعيد بن منصور من طريق الحسن قال قال عمر بن الخطاب
احضروا موتاكم وتغنواهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال
لهم **واخرج** المروزي وسعيد بن منصور في سننه من
طريق مكحول قال عمر تغنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا
ما تسعون من المطيعين منكم فانه يجلي لهم امور صادقة
واخرج ابن ماجه عن ابي موكب قال سالت رسول الله
صلي الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال
اذا غاب **قال** القرطبي يريد اذا غاب ملك الموت او الملائكة
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن فضالة
ابن دينار قال حضرت محمد بن واسع وقد حضره الموت
فجعل يقول مرحبا بملاكك ربي ولا حول ولا قوة الا بالله
وسمعت رايحة طيبة لمراسم مثلها ثم شمس بصره فمات
واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن مجاهد قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يلقى ما منه عرق الا وهو
الذكر

الذكر فمن اهل الذكر وان كان من اهل اللغو فمن اهل اللغو **واخرج**
ابن ابي شيبة من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة وهو
صحابي رضى الله عنه قال ما من ميت يموت حتى يمثله
بجلساؤه عند موته ان كانوا اهل لغو فاهل لغو وان كانوا اهل
ذكر فاهل ذكر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد
ابن علي قال ليس من ميت يموت الا مثله عند الموت اعماله
الحسنة واعماله السيئة فيشخص الي حسنة ويصرف
عن سيئة **واخرج** عن الحسن في قوله تعالى ينما الانسان يومئذ
بما قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظة فتعرض
عليه الخير والشر فاذا راي حسنة بهتس واشرق واذا راي
سيئة غصت وقطبت **واخرج** عن حفظة بن الاسود قال
مات مؤمنا لي فجعل يخطو وجهه مرة ويكشفه اخري
فذكرت ذلك لمجاهد فقال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج
حتى تعرض عليه عمله خيره وشره **واخرج** الطبراني
في الكبير عن سلمى ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل علي
رجل من الانصار وهو في الموت فقال ما تجد فقال اجدي
بخير وقد حضرني اثنان احدهما اسود والاخر ابيض
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايها اقرب منك قال
الاسود قال ان الخير قليل وان الشر كثير قال فمقيني
منك رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر العظيم واتم القليل
ثم قال ما ترى قال خيرا يا بني انت واممي اري الخير ينجي
وارى الشر يضل وقد استأخر عني الاسود قال
اي عملك املكك ملك قال كنت استقي الماء ثم قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى ما منه عرق الا وهو

تغییر

وَكِرْلَقَا اَللّٰهُ

五

الله يقرأ عليك السلام ثم تزع بهذه الآية الذين تتوفاهم
 الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم **استنقعت** اي
 اجتمعت في فيه حين تريد ان تخرج كما يستنقع الماء
 في قراره **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد ان المومن ليبشر
 بصلاح ولده من بعده لنقر عينه **والخبر** ابن ابي شيبة
 وابن ابي الدنيا عن الضحان في قوله لا اله الا الله في الحياة
 الدنيا قال يعلم ابن لهو قبل الموت **والخبر** ايضا
 عن علي بن ابي طالب قال حرام علي كل نفس ان تخرج
 من الدنيا حتى تعلم الي ابي مصيرها **والخبر** ابن ابي الدنيا
 عن جابر بن عبد الله ان رجلا من اهل البادية سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اما قوله في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنات توي
 للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الآخرة فانها
 بشارة المومن عند الموت **والخبر** البيهقي عن مجاهد
 في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا
 تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
 وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال ان لا تخافوا
 مما تقدمون عليه من الموت وامر الآخرة ولا تحزنوا علي
 ما خلفتم من امر دنياكم من ولد او اهل او دين فانه
 سخطكم الله في ذلك كله **والخبر** عن يزيد بن اسلم
 في الآية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث

قال

وفي الآخرة

فانه

فانه لغني الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه **والخبر**
 ايضا عنه قال يوتي المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت
 قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن علي الدنيا ولا علي اهلها
 وابشروا بالجنة فيموت قد اقر الله عينه **والخبر** الديلمي
 في مسند الفردوس بسنده عن جابر بن عبد الله مرفوعا
 اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي يمنعه عن الحق
 فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي
 اعمل صالحا فيما تركت **وفي** الفردوس عن ابن عباس
 مرفوعا اذا امر الله ملك الموت بقبض ارواح من استوجب
 النار من مذنب امي قال بشرهم بالجنة بعد ان تقام
 كذا وكذا علي قدر ما يحبسون في النار **والخبر** مسلم
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمتوا
 الا انسان اذا مات شخص بصره قالوا بلي قال فذلك
 حين يتبع بصره نفسه **والخبر** ابن ابي الدنيا عن
 حصين قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان
 حينئذ يشخص بصره ويذهب عن الناس **والخبر** المحكم
 ابن ابيان قال سئل عنكم اي بصر الا عني ملك الموت
 اذا جاء يقبض روحه قال نعم **والخبر** ابن ابي حاتم عن زهير
 ابن محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض
 وله رسل من الملائكة فاذا كانت النفس في نفخة النخس
 راي ملك الموت علي معراج شخص بصره اليه فنظرة اخر ما يموت
والخبر ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان ملك الموت حريه
 تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا
 اضطرب رأسه بتلك الحربة وقال الان يزار بك غسل الاموات

له



عن

واخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق جوبير عن الضحاک
عن ابي عباس مرفوعا ان لملك الموت حربته مسمومة طرف
لها بالشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عنق الحياة
قال ابن عساکر ففهم منكرو وعمل هذه الرواية
اعتمد الغزالي في كشف علوم الاخرة ولم يقف عليها
القطبي فقال لم اجد لهذه الحربته ذكر الا في اثر معاذ
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مخنف قال لا يزال العبد
في توبة ما لم يعبأ بالملائكة **واخرج** عن بكر بن عبد الله
المزني قال لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تات
الرسول فاذا عاينهم انقطعت المعرفة **واخرج** الصابوني
في الما تبي عن الحسن البصري انه سئل عن حقيقة
العافية فقال عناية قبل الخلق ولهداية بعد الخلق
وبشارة عند النزع ومغفرة عند الموت
باب ملاقات الارواح للميت اذا خرج
روحه واجتماعه به وشوا له **المتخرج الطبراني**
في الاوسط عن ابي ايوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الجنة
من عباد الله كما تلقون البشر من اهل الدنيا فيقولون
انظر واصابكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم
يسالونه ما فعل فلان وفلان هل تزوجت فاذا سئلوه
عن الرجل قدماء قبله فيقول آيها ت قدماء ذلك
قلبي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهاب به الى ابيه
الهاوية فقبضت الامر وبقيت المكنية وقالت
ان اعمالكم تعرض على اقرار بكم وعشا برسم من اهل الاخرة

فان

فان كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك
ورحمته فاستمع نعمتك عليه وايمته عليها ويعرض عليهم
عمل المسي فيقولون اللهم اليهم عملا صالحا ترضى به وتقرب به
اليك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي لمينة قال لما مات
بشر بن البراء بن معمر وجدت عليه امته وجد اشديدا
فقال رسول الله لا يزال المالك يملك من بني سلمة فبذل
يتعارف الموتى فان رسل اليه بشر بالسلام قال نعم والذي نفسي
بيده انه ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان
لا يملك المالك من بني سلمة الا جنة امر بشر فقالت يا فلان
عليك السلام فيقول وعليك فنقول اقرأ على بشر السلام **واخرج**
احمد في الزهد عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله
وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال الجنة مطوية
معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة وارواح المؤمنين
في طير كالزرايزر يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة **واخرج**
احمد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روي
المؤمنين لثلاثون على مسيرة يوم وما راى احدهما صاحبه
قط **واخرج** البزار بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه ان
المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يؤذ لو خرجت نفسه
والله يحب لقاءه وان المؤمن تصعد روحه الى السماء فتاتي
ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معا رفة من اهل الدنيا
فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال
ان فلانا قد مات قالوا ما جئ به اليك **واخرج** ابن ابي الدنيا

ما
وامنه

عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل الغائب **واخرج** عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشه اهل بيته واقاربوه الذي قد تغدوه من الموتى فلموافرج بهم وهم افرج به من المسافر اذا قدم على اهل بيته **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور ليتكفون الميت كما يتكفون الراكب يسألون فاذا سالوه ما فعل فلان منى قد مات فيقول المراتم فيقولون اننا لله وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا ذهب به اليامه الهاوية **قال** في الصحاح التوكف التوقع يقال ما زلت اتوكفه حتى لقيته **واخرج** ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان الارواح تتلاقى عند الموت فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم كيف كان ما وراك وفي ابي الجعد بن كنف في طب ام خبيث **واخرج** عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت تلتقه الارواح يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل فلان وفلان **وذكر** الثعلبي عن حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره حتى انهم يسألونه عن قبر البيت **قال** القرطبي وقد قيل في قوله علي الله عليه وسلم الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي ارواح النيام والموتى **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال لو اني ايس من لقي من مات من اهل لا لغاني قد مت كمد **واخرج** ابن عساکر عن طريق ابي جعفر احمد ابن سعيد الدارمي سمعت الميشتدي سمعت عبد الرحمن بن مدي يقول

يقول

يقول لما اشدت بسفين المرض جزع جزعا شديدا فدخل عليه ابن عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا الجزع تقدم علي رب عبيدته ستين سنة صمت له صليت له حججت له ارايتك لو كان لك عند رجل يدك اليسر كنت تحب ان تلقاه حتى يكافئك قال فسري عنه قال ابو جعفر حدثت بهذا الميشتدي ونحن مع ابي نعيم فقال ابو نعيم لما اشدت بالحسن ابن علي بن ابي طالب جزع فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما نفخوا الا ان تغارق روحك جسدا فتقدم علي ابوبك علي وفاطمة وعلي جديك النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلي عامك حمزة وجعفر وعلي اخوالك الغنيم والطيب والطاهر وابراهيم وعلي خالذك زينة وام كلثوم وزينب قال فسري عنه **واخرج** ابو نعيم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل الكوفة وكان ياتي اليه كل ليلة جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال يا بني لقد احزنني وشق عليك تخلفك فقال انما شغلني عنك ان الشهدا امروا ان يلقوا عمر بن عبد العزيز **واخرج** البيهقي في شعب اليمان عن علي بن ابي طالب قال خيل ان مومنان وخليلان كما قران فمات احدهما فبشر بالجنة فذكر خليفه فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يا مربي بطاعتك وطاعة رسولك ويا مربي بالخبر وبينهما في الشر وبينهما في ملاقيك اللهم فلا تفضله بعدكم حتى تربيه كما اريدني وترض عنه كما رضيت عني ثم يموت الاخر فيجمع بيني ارواحهما فيقال ليثي كل واحد منهما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليفه فيقول اللهم ان خليلي

كان يا مرقى بمصيبتك ومعصية رسولك ويا مرقى بالشر
وينهاى عن الخير وينبشني اني غير ملائيك اللهم فلا تقه
بعدي حتى تربه كما اريتي وتخط عليه كما سخطت
علي ثم يموت الاخر فيجمع بين الراحما فيقال ليشتن كل
واحد منكما علي صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه
بشر الاخ وبشني الصاحب
باب معرفة الميت بمن يغسله ويحمله
وسماه ما يقال فيه وما يقوله والجنائزة مارة
اخرج احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا والمروزي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يعرف من يغسله وتحمله ومن يكفنه ومن يدليه في حفرة
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت
فتملك قابض نفسته فما من شيء الا وهو يراه عند غسله
وعند حمله حتى يوصله الي قبره **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال الروح بيد ملك يمشي به
فاذا دخل قبره جعله فيه **واخرج** ابو نعيم عن عمرو بن دينار
قال ما من ميت يموت الا وروح في يد ملك ينظر الي جسد
كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به ويقال له
وهو علي سريره اسمع ثنا الناس عليك **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت
الا وهو يعلم ما يكون في اهله بعده وانهم يغسلونه ويكفون
وانه ينظر اليهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله
المزني قال بلغني انه ما من ميت يموت الا وروح في يد
ملك الموت فهم يغسلونه ويكفونونه وهو يري
ما يصنع اهله فلو قدر علي الكلام لنهاهم عن الرثة والقويل

واخرج

واخرج عن سفين قال ان الميت ليوف كل شيء حتي انه لينارشد
غاييله بالله الا خفت غسل قال ويقال له وهو علي سريره
اسمع ثنا الناس عليك **واخرج** عن حذيفة قال الروح
بيد ملك وان الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه الي
القبر فاذا شوي عليه **اخرج** سليلك فيه فذلك حين يجا طيب
واخرج البيهقي عن حذيفة قال الروح بيد الملك والجسد
يقرب فاذا حملوه تبعهم فاذا وضع في القبر يشه فيه **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك
يمشي به مع الجنائزة تقول له اسمع ما يقال لك فاذا بلغ
حفرة دفنته معه **واخرج** عن ابن ابي شبيب قال ما من
ميت يموت الا وروح في يد ملك ينظر الي جسده كيف
يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به الي قبره ثم تعاد اليه
روح فيجلس في قبره **واخرج** الشيخان عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم وقف علي قتلي بدر فقال يا فلان بن فلان
يا فلان بن فلان اعمل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت
ما وعدني ربي حقا فقال عمر بن رسول كيف تكل اجسادا
لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقوله منهم غير انهم
لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا **واخرج** الشيخان عن
ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت
الجنائزة واحتملها الرجال علي اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قد موي وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوته كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان
اصوتها **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسرعوا بالجنائزة فان تلك صالحة فخير تقدمونها اليه

الله

وان تذكروني ذلك فشر تصنعونه عن رقابكم **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري انه امرني ميت
ما ان يجعلوه الي حفرة وقال هو المنزل الذي
لا بد له منه فجعلوه اليه يركب ماله من خير وشر **واخرج**
عن بكر المزني قال حدثت ان الميت يستبشر بتجمل
الي المقابر **واخرج** عن ابي قال كان يقال من كرامة
الميت علي اهله تجمل الي حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا
في القبور عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ميت يوضع علي سريره فيخطي به ثلاث خطي
الا تكلم بكلام يسمعه من يشاء الله الا الثقلين الجن والانس
يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه لا تعز نك الدنيا كسا
عزتي ولا يلعبن بك الزمان كما لعب بي خلفت ما
تركتم لورثتي والديان يوم القيمة بخاصمني وبجاسني
وانتم تشيعوني وتدعونني **واخرج** احمد في الزهد عن
امامه ردا قال ان الميت اذا وُضع علي سريره فانه ينادي
يا اهل اميا خير انا ويا حملة سريره لا تعزركم الدنيا
كما عزتني ولا تلعب بكم كما تلاعبت بي فان اهل لم
يحملوا عني من وزري

باب مشي الملائكة في الجنائز وما
يقولون **اخرج** سعيد بن منصور عن ابي عقيلة قال
ان الملائكة لتمشي امام الجنائز ويقولون ما قدم فلان
ويقول الناس ما ترك فلان **واخرج** البيهقي في شعب اليمان
والديلمي عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
الميت تقول الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف

باب بكاء

باب بكاء الصباء والارض والملائكة

علي المؤمنين اذا مات قال تعالى فما بكيت عليهم السماء
والارض **اخرج** ابو نعيم وابو يعلى وابن ابي الدنيا
وابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من انسان الا له با بان في السماء باب يصعد عمله فيه
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكيا
عليه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن قوله
تعالى فما بكيت عليهم السماء والارض لعن بكى السماء والارض
على احد قال نعم انه ليس احد من المخلوق الا له باب في السماء
منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن
فأغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه
رزقه فتفقد بكى عليه واذا فقهه مصلاه من الارض الذي
كان يصلي فيها وتذكر الله فيها بكى عليه وان قوم فرعون
لم يكن لهم في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الي الله منهم
خير فلم تبك عليهم السماء والارض **واخرج** ابن جرير
وابن ابي الدنيا عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها
بواكيره الا بكى عليه السماء والارض ثم قرأ فما بكيت عليهم
السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان علي محقر **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله اذا توفي المؤمن
ببلاد غريبة لم يعذب به ورحمه لغربه ثم وامر الملائكة
فتبكت لغيبه بواكيره عنه **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد
قال ما من مؤمن يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا
واخرج عن عطية الخراساني قال ما من عبد يسجد لله



شجرة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت لم يوم القيمة وكنت
عليه يوم يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب
قال ان الموت اذا مات بكلي عليه مصلا من الارض ومصدق
علمه من السماء ثم نلى فما بكت عليهم السماء والارض **واخرج**
عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي موت كل من يعمل
علي ظهرها بطاعة الله تعالى وتبكي من رجل كان يعمل على ظهرها
بمعصية **واخرج** عن محمد بن قيس قال بلغني ان السما
والارض تبكيان على الموت تقول السما ما زال يصعد
الي من خير وتقول الارض ما زال يفعل علي خيرا
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال تبكي علي الموتى الصالحين
معالم من الارض ومخرج علمه من السماء

باب الدفن

اخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بالمدينة فراي جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا
حبشي قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
سيمق من ارضه وسماه الي التربة التي خلق منها **واخرج**
الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالطيبة التي
خلق منها **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب
حفرة **واخرج** الحكيم في نوادير الاصول عن ابن مسعود
قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها
علي كف فيقول رب مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة
قال رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر في ام الكائنات

من رجل وتبكي علي رجل
تبكي علي مريم

الله

فيستظر



فيستظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله
وعمله وياخذ التراب الذي يدفن في بقعته ويعجنه
بنطقتهم فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
واخرج الترمذي عن مطر بن عكاس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبدا ان يموت بارض جعل له
اليها حاجة **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت منية احدكم بارض اثبت
له الحاجة فيقيد اليها فتكون اقصى اثر منه فتقبض
روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعني
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأدب
بجار السوء كما يتأدب ذي الحيت بجار السوء **واخرج**
ابن ابي الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المزني قال
مات رجل بالمدينة فدفن بها فراه رجل كان من اهل
النار فاعتمر لذلك ثم اذ به بعد ساعة او ثمانين كانه
من اهل الجنة فسأله فقال دفن معنار جلي من الصالحين
فشفع في اربعين من جيرانه فكنف فيهم **واخرج** الطبراني
في الكبير عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه
فليقم احدكم علي راس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة
فانه يسمع كل شيء ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي
فاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رجل
الله ولكن لا تشعروا فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا

ن
نشرون

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضى
بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا وبالقران امامنا
فان منكرا وزكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقف
انطلق بنا ما نفعك عند من لقن حجته فيكون الله ججيم
دونهما قال رجل رسول الله فان لم يعرف اسم قال بنسب
الي حوا يا فلان بن حوا

باب ضمة القبر لكل احد

اخرج احمد والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا
الي القبر وقع علي شفتي فجعل يردد بصره فيه ثم قال
يضعف فيه المؤمن ضعفه تزول منها خمائله ويملا عليه
الكافر نارا **في** النهاية قال الازهرى اكما يله هنا
عروق الانبياء قال ويحتمل ان يراد موضع خمائل
السيف اجمعو انفعه وصدره واضلاعه **واخرج** احمد
والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان للقبر ضعفت لو كان احدا من منها شجرة منها سود
ابن معاذ **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر
الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سجدت قال لقد تضايقت
علي هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه **واخرج**
الطبراني وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد
علي قبره قال لو نجنا من ضمة القبر احد لنجا سعد بن معاذ

ل
ه
س
شفتي

ص
ناجيا

والقبر

والقبر ضمة ثم ارجى عنه **واخرج** الفسلي عن عبد الله بن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك الي
العرش وفتح له ابواب السماء وشهده سبعون الفا
من الملائكة لقد ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه
تبر سعد بن معاذ فاحتمس فلما اخرج قيل رسول الله ما
حبستك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله ان يكشفه
عنه **واخرج** البيهقي عن طريق ابي اسحق حدثني احمد
ابن عبد الله الله صلى الله عليه وسلم بعض أهل سعد ما بلغني من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يضعف في بعض الظهور
من البول **واخرج** الطبراني عن انس قال توفيت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج جنا مع فرأيناها فلهما
شد يد الخزن ففقد علي القبر لعنيتها وجعل ينظر الي السماء
ثم نزل فيهم فرأيتهم يزاد حزنا ثم خرج فرأيتهم سري عنة وتبسم
فسألناه فقال كنت اذكر ضيق القبر وئمه وضعف
زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله ان يخفف عنها
ففعل ولكن ضعفت سمعها فسابي الخافقين
الا الحى والانس **واخرج** ايضا بسند صحيح عن ابي ايوب
ان صبيبا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقلت
احد من ضمة القبر لا قلت لهذا الصبي **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي رفته خلفي عند القبر فتردد
وجهي ثم سرت عيني فسأله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت
ابنتي وضعفتها وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها

وايضا الله لقد ضمت ضمة معها ما بين الخافقين **واخرج**
عنه ابن السري في الزهد عن ابي مليكة قال ما
اجبر من ضغطة القبر احد ولا سعد من معاذ الذي
منه بل من مناد يله خبير من الدنيا وما فيها **واخرج** عن
ابن مقبل في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابي
الغنوي عن رجل قال كنت عند عائشة فمررت بجنازة
صبي صغير فبكيت فقلت لها ما يبكيك قالت هذا
الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة القبر **واخرج**
ايضا عن الحسن **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل
الشجرة فدعوت الله ان يرفقه عنه وذلك بانه كان لا يسمع
من البول **واخرج** ابن سعد اخبرنا شيبان بن سوار
اخبرني ابو معشر عن سعيد المقبري قال لما دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعدا قال لو نجا احد من ضغطة
القبر لنجا سعد ولقد ضمت ضمة اختلفت منها اضاء
من اثر البول **واخرج** عمر بن شبة في كتاب المدينة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عفى احد
من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل رسول الله
ولا القسم انك قال ولا ابراهيم وكان اصغرهما **قال**
ابو القسم السعدي في كتاب الروح له لا ينجو من ضغطة
القبر صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم والكافر
فيها ذوات الضغطة للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن
في اول نزولهم الي قبره ثم يعود الي الانساج له فيه **قال**
والمراد بضعطة القبر التقا جانبيه على جسده الميت

وقال

وقال الحكم سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد
التم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة جزا
لها ثم تدركه الرحمة ولذلك لضغطة سعد بن معاذ في القبر
عن البول قال واما الانبياء فلا يعلم انهم في القبور ضمت
ولا شوا الا لعصمهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد
التيبي قال كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها امهم
ومنها خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما ردت اليها
اولادها ضمتهم ضم الوالدة غاب عنها ولدها ثم قدم
عليها فمن كان له مطيعا ضمت برأفة ورفق ومن كان
عاصيا ضمت بعنف سخطا منها عليه ليربها **واخرج**
البيهقي عن سعيد بن المسيب ان عائشة قالت رسول
الله انك منذ يومه حدثتني بصوت منكرو وبكى وضغطة
القبر ليس ينفعني شيء قال يا عائشة ان اصوات منكرو
ونكير في اسماع المؤمنين كالا ثم في العيني وان ضغطة
القبر على المؤمن كالا ثم في العيني وان ضغطة
الصداع فتعجز راسه ثم ارفقا ولكن يا عائشة
وبل النساء يحين في الله كيف يصفطون في قبورهم كمنقطة
الصخرة على البيضة **باب**
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن الوليد بن عمر
ابن وشاح قال بلغني ان اول شيء يجد الميت حركته
عند رجليه فيقول ما انت فيقول انا عمك

باب **بخطبة القبر للميت**

اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال التروا ذكرها ذم اللذات فانه لم يات على

القبر يوم لا تكلم فيه فيقول انابيت الغربية وانا بيت الوحدة
 وانا بيت القرب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن
 قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لا حب مني بمشي على
 ظهري الي فاذا و لبيتك اليوم وصرت الي فسترك صنيدي
 بك فيتسع له قدومه ويفتح له باب الي الجنة واذا دفن
 العبد الفاجر او الكافر قال له القبر مرحبا ولا اهلا اما
 ان كنت لا بغض مني بمشي على ظهري الي فاذا و لبيتك اليوم
 وصرت الي فسترك صنيدي بك قال فيلتم عليه حتى تلاقوا
 وتختلف اضلاعهم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باصدايعم فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون
 تنينا لوان واحدا منها تنفخ في الارض ما انبتت شيئا
 ما بقيت الدنيا فتتمشيه وتخدشه حتى يغضب به الي
 الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار **وانما**
 الطيراني في الكبير الاوسط عن ابي هريرة قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس الي قبر فقال
 ما ياتي علي هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت طلق
 دلق يا بن آدم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة
 وبيت الغربية وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق
 الامن وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القبر امار روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار
وانما ابو يعلى والطبراني في الكبير وابا ايوب الدينوري
 وابو نعيم عن ابي الحجاج التميمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول القبر لبيت حيي بوضع فيه ويحك يا بن آدم

ماغرا

ماغرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلم وبيت
 الوحدة وبيت الدود ماغرك بي اذ كنت تمر بي قد ادا
 فان كان مصليا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان
 كان يامر بالمعروف وينهي عن المنكر فيقول القبر اني اذن
 اتحول عليه خيرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه الي الله
 تعالى **قيل** لابي الحجاج ما الغداد قال الذي يقدم رجلا
 ويؤخر اخري يعني الذي يمشي مشية المتبختر **وانما**
 ابن مندة في كتاب الروح من طريق مجاهد عن البراء
 ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا احتضر
 اتاه ملك في احسن صورة واطيبه رجلا فجلس عنده ليقبض
 روحه وانا ملكا كان يحنوط من الجنة وكفن من الجنة وكانا
 منه علي بعد فاستخرج ملك الموت روحه من جسده
 رشحما فاذا صارت الي ملك الموت ابتدرها الملكان
 فاذا هما منه فحنطاها بحنوط من الجنة وكفناها
 بكفن من الجنة ثم عمر جلاها الي الجنة فتفتح لها ابواب
 السما ويستبشرون الملائكة بها ويقولون لمن هذه الروح
 الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء ويسميها بحسن
 الاسماء التي كانت تسمي بها في الدنيا فيقال هذه روح فلان
 فاذا صعد بها الي السماء شيعها بمقر بوا كل سماء
 حتى توضع بين يدي الله عند العرش فيخرج عملها في
 عليين فيقول الله للمقر بين اشهدوا اني قد غفرت
 لصاحب هذا العمل ويختم كتابه فيرد في عليين ثم
 يقول عز وجل رد واروح عبدي الي الارض فاني وعلمهم
 اني اردتهم فيها فانما وضع المؤمن في كفة تقول له الارض



ان كنت بحبيبا الي و انت علي ظهري فكيف اذا صرت
في بطني سار بك ما اصنع بك فيفسح له في قبره مد بصره
ويفتح له باب عند رجليه الي الجنة فيقال له انظر الي
ما اعد الله لك من الثواب وتفتح له باب عند راسه
الي النار فيقال له انظر الي ما صرف الله عنك من العذاب
ثم يقال له ثم قرير العين فليس شي احب اليه من قيام ال
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يقعد وهو
يسمع خطب منسجعه فلا يعلم شي اول من يخبر
تقول ويحك يا بن ادم اليس قد خدرتني وخدرت
ضيقه وضيقه وتقي وهو لي وذودي اعدت
ليذا فما ذا اعدت لي **واخرج** ابن ابي شيبة في قوله
عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع في القبر كلفه
يا بن ادم ان تعلم اني بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت
الحق يا بن ادم ما عرك بح قد كنت تمشي حولي فدا
فان كان مؤمنا وسع له وجعل منزله اخضر وعرج
الي الجنة **واخرج** ايضا عن يزيد بن شجرة قال يقول
القبر للرجل الكافر والفاجر اما ذكرت ظلمتي اما
ذكرت وحشتي اما ذكرت ضيقي اما ذكرت غمي **قال**
سفيان الثوري عن ابي بكر القبر وجده روضة من
رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفرة
النار **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير
قال ليس من ميت يموت الا نادته حفرة التي بدفن
فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك

مطيعا

مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا
فانا عليك اليوم نقمة انا البيت الذي من دخلني مطيعا
خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مشهورا
واخرج البيهقي في الشعب عن بلال بن سعد قال
يتأذي القبر كل يوم انا بيت الغربة وبيت الدود وبيت
والوحشة وانا حفرة من حفر النار اوروضة من رياض
الجنة وان المؤمن اذا وضع في حده كلمة الارض من تحتها فقالت
والله لقد كنت احبك وانت علي ظهري فكيف وقد صرت في بطني
فاذوليتك فستعمل ما اصنع فتتبع له مد بصره واذا وضع
الكافر قال والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي علي
ظهري فاذوليتك فستعمل ما اصنع فتتبع ضمه تختلف منها
اضلاعه **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبر عن عمر بن ذر
قال اذا دخل المؤمن حفرة نادته الارض امطبع ام عاص
فان كان صالحا ناداه مناد من ناحية القبر عودي علي
خيرة وكوني علي رحمة فتعبر العبد كان فتقول الارض
الآن حيي استحق الكرامة **واخرج** عن محمد بن صبيح قال
بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فعذب او اصابه بعض ما
يكراه ناداه جيرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه
اما كان لك قينا معتبرا اما كان لك في مقعدنا اياك
فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا
استدركت مافات ونادته بقاع القبر ايها المتغتر بظلم
الارض هلا اعتبرت بمن غبر من اهلك في بطن الارض
من غرة الدنيا قبلك ثم سيق به اجملة الي القبر
باب فتنة القبر وهي سؤال الملكين

ن
الغربة
في

الله ونعم المردود
البيلك مر

اخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه ايسر له سمع قرع نعاله قال يا بنه ملكان فينقعدان فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابد لك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فبما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربته فيصبح صبيحة يسرها من بليه **الاثقلين واخرج** احمد وابوداود في سننه والبيهقي في عذاب القبر وابن مردويه عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامم تبطل في قبورها وانا المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فساله ما كنت تعبده فان الله تعده قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شي بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابذل به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فيذمه فيقول له ما كنت تقول تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه بمطارق من حديد بين اذنيه

فيصبح

فيصبح صبيحة يسرها الخلق غير الثقلين **واخرج** احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا من طريق ابي الزبير انه سأل جابر بن عبد الله عن فتاوي القبر فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامم تبطل في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله وعبد الله فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان من النار قد انجلك الله منه وابد لك بمقعدك الذي ترك من النار مقعدك الذي ترك من الجنة فبما كليهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فينقعد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابد لك الله مكانه مقعدك من النار قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما ملئت المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه **واخرج** ابن ماجه وابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل الميت قبره مثلث مثلث له الشجر غفر وبها يجلس فتح عينيه ويقول دعوني اصلية **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابراهيم لغني غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد نطق قار للملك الكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شفا امره عيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يستبان حسنا وقسا

عليه

الآخرة وإدبار من الدنيا أتاه ملك الموت فجلس عند رأسه
وتهبط إليه ملائكة معه تحفة من تحف الجنة وحنوط طين
حنوط الجنة ومن كسوتها فيجلسون منه مد البصر بها طين
فيبدأ ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملائكة فتسيل نفسه
كما تسيل القطرة من في السيف فرحا بما يبشره ملك الموت
حتى إذا أخذ نفسه لم تدعها الملائكة طرفه عين حتى يأخذوها
ويحفظونها اليهم بملك التحف التي هبطوا بها فإذا رجعها
قد ملأ بين السماء والأرض فيقول الملائكة ما أطيب هذه
الراحة فيقول الملائكة هذه راحة نفس فلان المؤمن قبض
اليوم وتصلح عليه فإذا انتهوا به إلى السماء فتحت أبواب
السماء لها فليس من باب إلا وهو يشق إلى أن يدخل منه
حتى إذا دخلوا بها من باب عمله بكى عليه الباب فلا يرون
بها على أهل السماء إلا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي
قبلت وصية ربها حتى انتهوا إلى سدرة المنتهى فيقول
ملك الموت والملائكة الذي هبطوا إليها رب قبضنا
روح فلان بن فلان المؤمن وهو أعلم منهم بذلك فيقول الله
ردوه إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها
أخرجهم تارة أخرى فإنه يسمع خفق نعالهم وانفض أيديهم
إذا وليتم عنه مدبر من فيأتيه ملائكة ثلاث ملكان من
ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب وقد احتشفه عمله
الصالح والصلاة عند رجليه والصيام عند رأسه
والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن
الخلق على صدره فكما أتاه ملك العذاب من ناحية حيث ذب
عنه عمله الصالح فيقول بمرزبة لواء جمع القلم مني لم يقلوها

فيقول

فيقول أيها العبد الصالح لولا ما احتشفك من الصلاة والصوم
والزكاة والصدقة لضرب بك بهذه المرزبة ضربا يشعل
قبرك نارا العواكما وانما له ثم يصعد ملك العذاب
فيقول احدهما لصاحبه ارفع يولي الله فإنه جامن لهول شديد
فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك قال ديني الإسلام
فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرأت
كتاب الله فامنت به وصدقت وبشهرته عندها وهما شد
فطنة تعرض على المؤمن فينادي من السماء قد صدق عبدك
فافرشوه من فرش الجنة والكسوة من كسوتها وطبوه من
طبيها وافسحوا له في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من أبواب
الجنة عند رأسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له ثم نومة
العروس في حجلتها لم يذوق عذاب القبر وهو يقول رب
اقم الساعة رب اقم الساعة لكي أرجع إلى أهلي ومالي
وما أعددت لي فيبعث من قبره يوم القيمة مبشرا للوجه
الحجلة بفتح المهملة والجيم البشخاناه والمخصرة ما
اختصره الإنسان بعبده فأمسكه من عصى ونحوه ينكت
بمشاة آخره **وأخرج** أحمد والطبراني بسند صحيح
وابن أبي الدنيا والأجري في كشيعة عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاتي القبر فقال عمر
أترد اليها عقولنا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بغية **الحجج** **وأخرج**
الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن ابن مسعود قال إن المؤمن إذا مات أجلس
في قبره فيقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربي الله



والبسوة

ودينني الاسلام ونبيني محمد فيوسع له في قبره ويخرج له فيه
ثم قرأ يثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت الآية وانت
الكافر اذا دخل قبره اجلس فيه فقبل له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره
ويغذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومي عرض عن ذكره فان
له معية ضنكا **واخرج** البيهقي ايضا وابرايخ شيبه
عن ابن مسعود قال ان احدهم ليجلس في قبره اجلاسا
فيقال له ما انت فان كان مومنا قال انا عبد الله حيا
وميتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيفتح له في قبره ما شاء فيري مكانه من الجنة وينزل عليه
كسوة يلبسها من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول
لا ادري فيقال له لا دريت ثلاثا فيضيق عليه قبره حتى
تختلف اضلاعه وترسل عليه حيات من جوانب قبره
يتفحشتم ويأكلنه فاذا جزع فصاح فمعهم من نار
او حديد ويفتح له باب الى النار **واخرج** الاجري
في الشريعة عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد بعث الله
اليه ملائكة فيقبضون روحه في اكفانه فاذا وضع في
قبره بعث الله اليه ملكين يفتهرانه فيقولان من ربك
قال ربي الله قال ما دينك قال ديني الاسلام قال امي
نبيك قال نبي محمد قال لا صدقت كذلك كنت افرشوه من
الجنة والبسوه منها واروه مقعده منها واما الكافر
فيضرب ضربا يلتهب قبره منها نارا ويضيق عليه قبره
حتى تختلف عليه اضلاعه وتبعث عليه حيات من
حيات القبر كما عناق الابل **واخرج** ابو داود والحاكم
والبيهقي

تنشئه وتاكله

والبيهقي عن عثي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة
عند قبر وصا جبرته فن قال استغفروا لاجلكم وسلوا
لم التثبيت فانه الان يسأل **واخرج** ابن ابي داود في
البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك
انت اذا حنت في اربع اذرع في ذراعيهم ورايت متفكرا
ونكيرا قلت يرسل الله وما متفكر ونصير قال فتانا القبر
بجنان الارض بانها لهما ويطان في اشعارهما اصواتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما منزلة
لو اجتمع عليها العلم مني لم يطيقوا رفعها لحي ايسر عليهما
من عصا هذه فامتنعنا فان تعاليت او تلويت ضرباك
بها ضربت نصير بهار ماذا قلت يرسل الله وانا على حال
هذه قال نعم قال اذن اكفيكما **واخرج** ابو نعيم وابن ابي الدنيا
والاجري في الشريعة والبيهقي عن عطاء بن يسار قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب يا عمر كيف بك
اذا انت مت فقا سوا لك ثلاثة اذرع وشبرا في ذراع وشبرا
ثم رجعوا اليك ففسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احملوك
حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك
اتاك فتانا القبر متفكر ونصير اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما مثل البرق الخاطف فتلنلاك وشرراك وهولاك
فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يرسل الله ومع عقلي قال نعم
قال اذن اكفيكما مرسل رجاله ثقات **واخرج** البزار
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت
الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي بها اهل
السما كما يهتدي باللوكب الدري في لجج البحار وفي الارض

الْقَفْرِ فَإِذَا مَاتَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ رَفَعَتْ تِلْكَ الْخِيَمَةُ فَتَنْظُرُ
الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا يَرَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ فَتَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ
مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ
ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ وَمَا هِيَ رَجُلٌ تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ
ثُمَّ صَلِّي سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةُ
اللَّيْلَةُ الْمُسْتَانِفَةُ أَنْ تُنْبِئَهُمْ لِسَاعَتِهِ وَإِنْ تَكُونُ عَلَيْهِ
خَفِيفَةً وَإِذَا مَاتَ وَكَانَ أَهْلُهُ فِي جِهَانِ جَا الْقُرْآنِ فِي
فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ فَيُوقَفُ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى يَدْجُ فِي
الْخَفَانَةِ فَيَكُونُ الْقُرْآنُ عَلَى صَدْرِهِ دُونَ الْكَفْرِ فَإِذَا وَضَعَ
فِي قَبْرِهِ وَسُويَ عَلَيْهِ وَيُفَرَّقُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَنَا مِنْكَ
وَنَكِيرٌ فَيُجْلِسَانِهِ فِي قَبْرِهِ فَيُحْيِي الْقُرْآنَ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمَا فَيَقُولَانِ لَهُ أَلَيْكَ حَتَّى نَسْأَلَكَ فَيَقُولُ لَا وَرَبِّ
الْكَعْبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِي وَخَلِيلِي وَلَسْتُ أَخْذَلُهُ عَلَى حَالٍ
فَإِنْ كُنْتُمَا أَمْرَتُمَا بِشَيْءٍ فَأَمُضِيَا لِمَا أَمَرْتُمَا وَدَعَانِي
مَكَائِنِي فَإِنِّي لَسْتُ أَفَارِقُهُ حَتَّى أَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَنْظُرُ الْقُرْآنُ
إِلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ أَنَا الْقُرْآنُ الَّذِي كُنْتَ تَجْهَرُ بِهِ وَتُخْفِرُ
وَتُخَيِّدُنِي فَأَنَا جِيبُكَ وَمَنْ أَحَبَّ بَيْتَهُ أَحَبَّ إِلَهُ لِيَسْأَلَكَ
بَعْدَ مُشْغَلَةٍ مِنْكَ وَنَكِيرٍ لَقَدْ وَكَانَ حَزَنٌ فَيَسْأَلُهُ مِنْكَ وَيُنْكِرُ
وَيَضَعُ دَانٍ وَيَبْقِي الْقُرْآنُ فَيَقُولُ لَا فَرَشْتُكَ فَرَأَيْتُ
لَيْتَنِي وَلَا دُشْرَتُكَ دُنَاؤًا حَسَنًا جَمِيلًا كَمَا أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ
وَأَنْصَبْتُ نَهَارَكَ فَيَصْعَدُ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنْ
الْطَّرْفِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ ذَلِكَ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ فَيَنْزِلُ بِهِ الْفَلَاحُ
مِنْ مَقَرِّ السَّمَاءِ أَلَا رَسْمٌ فَيُحْيِي الْقُرْآنُ فَيُحْيِيهِ
فَيَقُولُ هَلْ اسْتَوْحِشْتَ مَا زِدْتُ مِنْذُ قَارَعْتُكَ أَنْ كُنْتُ

حَتَّى

حَتَّى أَخَذْتُ لَكَ فَرَأَيْتُكَ وَدُنَاؤًا وَقَدْ جُنْتُكَ بِهِ فَقُمْ حَتَّى
تَغْرُسَكَ الْمَلَائِكَةُ فَتُنْبِئُهُ الْمَلَائِكَةُ أَنَهَا ضَالِطِيغًا
لَمْ يَفْتَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَسِيرَةٌ أَرْبَعُونَ عَامًا ثُمَّ يَوْضَعُ لَهُ فَرَأَشُ
بَطْنَانَةٍ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ حَشْوُهُ الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ وَيُوضَعُ
لَهُ مُرَافِقٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسُهُ مِنَ السَّنَدِ وَالْأَسْتَبْرَقُ
وَيُسْرَجُ لَهُ سَوَاجِدَانِ مِنَ نُورِ الْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ
يَنْزِلُ هَرَانٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَضْجَعُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى شِقْقِ الْأَيْمَنِ
مُسْتَقْبِلَةِ الْقَبْلَةِ ثُمَّ يُؤْتَى بِبَاسْمِ الْجَنَّةِ وَتَضَعُ عَنْهُ
وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ حَتَّى يُبْعَثَ وَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ إِلَى أَهْلِهِ
فَيُخْبِرُهُمْ خَيْرَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيُخْبِرُهُ كَمَا يَتَعَاهَدُ
الْوَالِدُ الشَّقِيقَ وَلَدَهُ بِالْخَيْرِ فَإِنْ تَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ
الْقُرْآنَ يَشْرِيهِ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبٌ سَوْءٌ
دَعَا لَهُمْ بِالْإِصْلَاحِ وَالْإِقْبَالِ **وَأَخْرَجَ** أَحْمَدُ وَابْنُ زَيْدٍ
وَأَبْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ
عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَبْتَلِي فِي قُبُورِهَا فَإِذَا الْإِنْسَانُ
ذُفِرَ فَتُفَرَّقُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ جَاءَ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ
فَأَقْعَدَهُ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ
صَدَقْتَ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ هَذَا كَانَ مِنْزِلَكَ
لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ فَأَمَّا إِذَا مَاتَ فَهَذَا مِنْزِلَكَ فَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ

الى الجنة فيريدان ينهض اليه فيقول له اسكن ويغسل له
 في قبره وان كان كافرا او منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل
 فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقول
 لا دريت ولا نلت ولا اهديت ثم يفتح له باب الى الجنة
 فيقول هذا منزلك لو امنت بربك فاما اذ كفرت به
 فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يفتح
 قهقهة بالمطراق فيسبغها خلق الله كلام غير الثقلين
 فقال بعض القوم برسول الله ما احد يقوم عليه ملك في
 يده مطراق الا يميل عنه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت **واخرج** ابن ابي
 عن ابي قتادة الانصاري قال ان المومي اذا مات اجلس
 في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك
 فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك مرات ثم يفتح له باب
 الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زعنت ثم يفتح له
 باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة اذ
 ثبتت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال من ربك
 من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون
 فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر
 الى منزلك لو ثبتت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له
 انظر الى منزلك اذ زعنت فذلك قوله يثبت الله الذين
 امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي
 الآخرة قال المسئلة في القبر **واخرج** الترمذي وحسنه
 وابن ابي الدنيا والاجر في الشريعة عن ابي هريرة قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكا شورا ان ازرقان
 يقال لا حدهما منكر ولا اخر تكبر فيقولان ما كنت تقول
 في هذا الرجل فيقول **ك** ما كان يقول لعبد الله ورسوله
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان
 قد كنا نعمل انك تقول هذا ثم يغسل له في قبره سبعون
 ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له ثم فيقول ارجع
 الى اهلي فاخبرهم فيقولون نعم كنومته العروك الذي
 لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه
 ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون
 فقلت مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعمل انك تقول
 ذلك فيقال للارض والسموات فتلطم عليه فتختلف
 اضلاعه فلا يزال فيها تعذبا حتى يبعثه الله من مضجعه
 ذلك **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
 شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
 من دفنها وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق
 نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور والنحاس
 وانيا بهما مثل صياحي البقر واصواتهما مثل الرعد
 فيجلسانه فيسأله ما كان يعبد ومن كان نبيته فان
 كان ممى يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد
 صلى الله عليه وسلم جلنا باليمينات فامنا به واتبعناه
 فذلك قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له علي اليقين خبيث
 وعليه منت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له



في حفرة وان كان من اهل الشك قال لا ادري كم
 الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له علي الشك حبيبه
 وعليه منته وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار
 ويسلط عليه عقارب وتنانين لوتفخ احداهم في الدنيا
 ما انبتت شيئا تنبت منه وتؤمر الارض فتضطر عليه
 حتى تختلف اضلاع **واخرج** ايضا في الوسط وابواب
 وابن جرير وابن جبان في صحيحهم وابن مردويه والحاكم
 والبيهقي وهناد في الاثر عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع
 قبره انه ليسمع خفق نعاله حين يولون عنه فاذا كان يوم
 كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن يمينه والصلاة
 عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس
 من قبل رجليه فيؤتى من قبل راسه فتقول الصلاة لبي
 قبل مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبل
 مدخل ويؤتى من قبل شماله فتقول الصوم ليس قبل
 مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات
 والمعروف والاحسان الى الناس ليس قبل مدخل فيقال
 له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب
 فيقال له اخبرنا عما نسا لك فيقول دعوني اهلبي
 اصلي فيقال انك ستفعل فما خبرنا عما نسا لك فيقول
 عم نسا لولي فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان
 فيك يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول
 الله جانا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم
 على خير خلقه وآله وصحبه وحزبه
 وبعد فقد كان له في هذه
 يوم الخميس المبارك لا غایت
 شهر رمضان الحظيرة بقرأة
 وله في عبد المعطي فغفر الله
 ولغو به واجتمعت الغفر مبهمون
 داخل مقصورة الجاهنم الازهر
 عمه من السنة الرابعة
 بعد التبريد والذواجن
 خصوصاً والعامة عموماً
 من الحبيب عبد الله بن ابراهيم
 المالك القاني بلغة الله
 احسن الامانة في دار النهايا
 بمسنة وكرمه

د عني

فيقال

فيقال له صدقت علي هذا حيث وعلا هذا منته وعليه
 تبعث ان شا الله ويفسخ له في قبره منته بصره فذلك قول
 الله تعالى وثبت الله اليقين من ابا القول الثابت حيث
 الحياة الدنيا وفي الاخرة ويقال افتحوا له بابا الى النار
 فيفتح له باب الى النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت
 الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا الى الجنة
 فيفتح له فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد غبطة
 وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدا منه من التراب ويجعل روحه
 في النسر الطيب وهي طير تحضر تعلق في شجرة الجنة واما
 الكافر فيؤتى في قبره من قبل راسه فلا يوجد شي فيؤتى
 من قبل رجليه فلا يوجد شي فيجلس خائفا مرعوبا فيقال
 له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيك وما تشهد به فلا
 كنهدي لاسم فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت
 الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا فيقال له صدقت علي
 هذا حيث وعلا منته وعليه تبعث ان شا الله ويضيق عليه
 قبره حتى تختلف اضلاع فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكر
 فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح
 له باب الى الجنة فيقال له هذا كان منزلك وما اعد الله لك
 لو عصيت اطعمته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له
 بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا منزلك وما
 اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا **قال** ابو عمر الضري
 قلت لحاجد بن سلمة كان هذا من اهل القبلة قال نعم فان
 ابو عمر كان شهيدا بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه
 سمع الناس يقولون شيئا فيقول **واخرج** الظري

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما لهذا الرجل فيقول محمد رسول الله جانا باليمينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفزع له فرجة قبل النار فينظر اليها يحيط بعضها بعضها فيقال له لهذا مقعدك ويقال له علي اليقين كنت وعليه من وعليه تبعث ان شاء الله ويجلس الرجل السوء في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما لهذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت فيفزع له فرجة قبل الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال له انظر الي ما صدقك الله عنك ثم يفزع له فرجة قبل النار فينظر اليها يحيط بعضها بعضها فيقال هذا مقعدك علي الشك كنت وعليه من وعليه تبعث ان شاء الله

واخرج البخاري عن اسماء بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحى الي اني اقتنوا في القبور ثم فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جانا باليمينات والهدي فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمؤمناً صالحاً واما المنافق او المنافقة فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت **واخرج** احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كانت

يوتيا احدثكم



مؤمناً اخف به عمله الصلاة والصيام فها يتم الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فترده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادر كنهه قال اشهد انه رسول الله قال يقول علي ذلك عشت وعليه من وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يرده فاجلسه ويقول ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال يقول والله ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قال له الملك علي هذا اذ لك عشت وعليه من وعليه تبعث قال وتسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته حمرة مثل عرف البعير تضربه ماشاء الله لا تسمع صوته فترحمه **قال** في الصحيح ثم التسيط عتق اطرافها وعرف البعير والغرس الشجر الثابت علي المعرفة **واخرج** احمد والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعت علي بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلما انزل اجسرها حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ما تقول لهذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مديا يمينه بآله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد صدق امته وبما حذرهم بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين يمينهم كما قد يقرأوه

مؤمناً

كل مؤمن وأما فتنة القبر فيفتنون وعني تسألون
 فإذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشغوف
 ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل
 الذي كان فيم فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من
 عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها
 يحيط بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما و قال الله ثم يفرج
 له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا
 مقعدك منها ويقال علي البقي كنت وعليه من وعليه
 تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعاً
 مشغواً فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا
 الرجل الذي كان فيم فيقول سمعت النائم يقولون فوالفقلت
 كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما
 فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة
 قبل النار فينظر اليها يحيط بعضها بعضا ويقال له هذا
 مقعدك منها علي الشاك كنت وعليه من وعليه تبعث
 ان شاء الله ثم يعذب **المشغوف** يشبه معجبة ثم عني مهلة
 قال اهل اللغة الشغف هو الفزع حتى يذهب بالقلب
واخرج البزار عن عائشة قالت قلت لرسول الله تعالي
 لهذه الامم في قبورها فكيف لي وانا امرأة ضعيفة قال
 يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة **واخرج** البيهقي عن عائشة قالت قال رسول
 الله صلي الله عليه وسلم يكفن اهل القبور وفيه نزلت
 هذه الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت **واخرج**
 ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت اذا خرج بسرير المؤمن



نادي

نادي ان يدرككم بالسمك اسرعتم لي فاذا ادخل قبره خفف
 عمله فتجى الصلاة فتكون عن يمينه وعن يمينه فيكون
 عن يساره وعن يمين عمله بالمعروف فيكون عند جليبه فتقول
 الصلاة ليس لك قبلي مدخل كان يصلي في قبلي من قبل يساره
 فيقول الصوم انه كان يصوم ويعطش فلا يجدون موضعاً
 فيأتون رجليه فتخاضعوا له فلا يجدون مسلكاً واذا
 كان الاخر نادى بصوت يسمعه كل شيء الا الانسان فانه
 لو سمعه صرعى او جزع **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
 طاووس قال ان الموتى يفتنون في قبورهم تبعاً فكانوا يستحبون
 ان يطعم عنهم تلك الايام **واخرج** الحكيم في نوادر الاصول
 عن سفين الثوري قال اذا سئل الميت من ربك ثراياً
 له الشيطان في صورة فيستبهر الى نفسه اني انا ربك **قال**
 الحكيم ويؤيده من الاخبار قوله صلي الله عليه وسلم عند دفن
 الميت المؤمن اللهم اجره من الشيطان فلولم يكن للشيطان
 هناك سبيل ما دعا صلي الله عليه وسلم بذلك **واخرج** السلفي
 في الطيوريات عن سهل بن عمار قال رايت يزيد بن هرون
 في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال انك في قبري
 متلكان فظان عليظان فقال ما دينك ومن ربك ومن
 نبيك فاخذت باليمين البيضاء وقلت طغلي بقال هذا
 وقد علمت الناس جوابي كما ثابني ستة فذهبوا وقالوا
 اكفيت عن خير من عثم فقلت نعم قال انه كان يبغيض
 عثم فابغضه الله **واخرج** اللالكائي في السنة
 عن الكوفة بن محمد المنقري قال رايت يزيد بن هرون
 في النوم فقال انا في منكر وكبير فاقعداني وصا لايت

من قبل م

وقال من ربك وما ديتك ومن نبيك فجعلت الغض بحيتي
 البيضاء من التراب واقول مثلي يسأل ان لا يريد من هرون
 وكنت في دار الدنيا ستم سنه اعلم الناس فقال احدهما
 صدق سمع نومة العروك فلا روعة عليك بعد اليوم **واخرج**
 اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن نصر الصايغ
 قال كان ابي مولعا بالصلاة على الجنائز من عرف ومن لم
 يعرف فقال يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل
 الى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الآخر وحيي الناس
 التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا ما سمع احد
 فقلت لعله شئت لي ثم رجعت فقلت ما رايت الا اثنين
 خرج واحد وبقي الآخر لا ابرح من يومنا حتى يكشف الله لي
 ما رايت فجلست الى القبر وقرأت عشر مرات يس وبارك
 وبكيت ورفعت يدي وقلت يرب احشف لي عما رايت
 فاني خائف على عقلي واذا بالقبر انشق وخرج منه شخص
 وولي مبادرا فقلت يا هذا بمجمودك الا وقعت حية
 اسالك فما التفت الي فقلت له الثانية والثالثة
 فالتفت وقال انت نصر الصايغ قلت نعم قال ما تعرفني
 قلت لا قال غني ملكان من ملائكة الرحمة وكلنا باهل
 السنة اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة
 وفاب عبي **فصل في فوائد الاول**
 قال القرطبي جاني رواية سوال ملكي وفي اخرى سوال
 ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة الى الاشخاص
 فرب شخص ياتي اثنان معا فيسألانه معا عند انصراف
 الناس ليكون اهل في حقه واشد بحسب ما اقترن من

الاثام

الاثام واخر يا تيمانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا
 عليه لحصول انيسه به واخر يا تيمه ملك واحد ه
 فيكون اخف عليه واقل في المراجعة لما قدمه من العمل
 الصالح **قال** ويحتمل ان ياتي الاثنان ويكون السائل
 احدهما وان اشتركا في الاثان فتعمل رواية الواحد
 على هذا **قلت** هذا الثاني هو الصواب فان ذكر
 الملك هو الموجود في غالب الاحاديث **الثانية** قال
 ايضا اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال والحوار
 وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسأل عن بعض
 اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كلها **قال** ويحتمل ان يكون
 الاقتصار على البعض من بعض الرواة واتي به غيره تاما
قلت هذا الثاني هو الصواب لا نفاق اكثر الاحاديث
 عليه نعم يؤخذ منها خصوصا من رواية ابو داود عن
 انس فما يسأل عن شيء بعد ما ولفظ ابن مردويه فما يسأل
 عن شيء غيرهما انه لا يسأل عن شيء من التكليفات غير
 الاعتقاد خاصة وصرح به في رواية البيهقي من طريق
 عكرمة عن ابن عباس في قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول
 الاية قال الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موته
 قيل لعكرمة ما هو قال يسألون عن الايمان بمحمد صلى الله
 عليه وسلم وامر التوحيد **الثالثة** اقول ورد في رواية
 انه يسأل في المجلس الواحد ثلاث مرات وباقي الروايات
 ساطعة عن ذلك فتعمل على ذلك او يختلف الحال بالنسبة
 الى الاشخاص وقد تقدم عن طاووس انه يفتنون سبعة ايام
الرابعة قال القاضي ان من لم يدفن ممن بقي على وجه

الابواب لا ينجس

الارض يقع لهم السؤال والعذاب ويحجب الله ابصار
 المتكلمين عن رويته ذلك كما حجبت عن رويته الملائكة
 والشياطين قال بعضهم ويرد الحياة الى المصلوب ونحن
 لا نشعر به كما انا نحسب المصلي عليه ميتا وكذلك يضيق
 عليه الجوع كضمة القبر ولا يستنكر شيئا من ذلك من
 لحاظ الايمان بقلبه وكذلك من تفرقت اجزائه يخلق الله
 الحياة في بعضها او كلها ويوجه السؤال عليها قال امام الحرمين
 قال بعضهم وليس هذا بابعد من الذر الذي خرج الله من
 ضلبي ادم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
 بلى **الخامسة** قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الا
 لمؤمن او منافق كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر
 الشهادة بخلاف الكافر فلا يسأل وخالفه القرطبي
 وابن القيم وقالوا احاديث السؤال فيها التصريح بان
 الكافر والمنافق يسألان **قلت** ما قاله ممنوع
 فانه لم يجمع بينهما في شيء من الاحاديث وانما ورد في
 بعضها ذكر المنافق وفي بعضها بدله الكافر وهو محمول
 على ان المراد به المنافق بدليل قوله في حديثه اسما واما المنافق
 او المرتاب ولم يذكر الكافر وفي اخر حديث ابي هريرة عند
 الطبراني من قول حماد وابي عمر الضمير ما يصريح بذلك
السادسة قال الحكيم الترمذي في سؤال القبور خاص
 بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فاذا
 ابوا كفنت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث
 الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرحمة امسك عنهم العذاب
 واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخلها بآية

السيف

السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هنا ظهر النفاق
 فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين
 المسلمين في سر فلما ماتوا قبض الله لهم فتاني القبر
 ليستخرج سرهم بالسؤال ولهم في الله الخبيث من
 الطيب وخالفه اخرون فقالوا السؤال لهذه الامة
 وغيرها **قال** ابن عبد البر ويدل للاختصاص قوله
 ان هذه الامة تبطل في قبورها وقوله اوحى الي انك تغتفون
 في قبوركم وتولون لي تغتفون وعني تسألون **التابعة**
 قال الحكيم ايضا انما سمي فتاني القبر لان في سؤالها
 انتهائا وفي خلقها صفوة وسميا منكر او نصير لان
 خلقها لا يشبه خلق الادميين ولا خلق الملائكة ولا خلق
 البهائم ولا خلق المواقر بل هما خلق بديع وليس في خلقها
 الشئ للنظرين اليها جعلها الله تكملة للمؤمن ليتميمته
 وتصويره وهتك أسر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث
 حتى يحل عليه العذاب **قلت** وهذا يدل على ان الاسم
 منكر بفتح الكاف وهو المجزوم به في القاموس وذكر
 ابن يونس من اصحابنا الشافعية ان اسم ملكي المؤمن مبشر
 وبشير **الثامنة** قال القرطبي ان قيل كيف يخاطب
 الملكان جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد
 فاقول ان عظم جثتهما يقتضي ذلك فيخاطبان المخلوق
 المخلوق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة
 بحيث يتخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه
 ويمنع الله من سماع جواب بقية الموتى **قلت** ويحتمل



قال القرطبي كيف
 يخاطب الملكان
 جميع الموتى
 في الاماكن المتباعدة

تعدد الملائكة المقدة لذلك كما في الحفظه ونحوهم
الثامنة اختلفت الاحاديث السابقة في قدر
 سعة القبر للمؤمن ولا تقارض فان ذلك يتفاوت بحسب
 حال الميت في الصلاح علوا وانخفاضا **العاشر**
 في اسئلة تتعلق بهذا الباب مثلها شيخ الاسلام حافظ
 العصر ابو الفضل ابن حجر سئل عن الميت اذا سئل هل
 يتعد ام يسال وهو راقد فاجاب **بـ** يتعد **و** سئل
 عن الروح هل تلبس حينئذ الجثة كما كانت فاجاب **بـ**
 نعم لكن ظاهر الخبر انها تحل في نصفه الاعلى **و** سئل
 هل يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب **بـ**
 بانه لم يرد في حديث وانما ادعاه بعض من لا يمتنع به بغير
 مستند سوى قوله في عهد الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة
 الى الحاضر في الدنيا **و** سئل عن الاطفال هل يسالون
 فاجاب **بـ** بان الذي يظهر اختصاص السؤال بمن يكون
 مكلفا **وقال** ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح
 الى البدن عند السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها
 الحياة المعهودة التي يقوم بها الروح بالبدن وتدبره
 ويحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما يحصل بها للبدن
 حياة اخرى يحصل بها الامتحان بالسؤال وكما ان حياة
 النائم وهو حي غير حياة المستيقظ فان النائم اخو الموت
 ولا ينفي عن النائم اطلاق الحياة فكذلك حياة الميت عند
 الاعادة غير حياة الحي وهي حياة لا تنفي عنه اطلاق اسم

الموت

الموت بل انه متوسط بينهما ولا دلالة في الحديث على انها مستقرة
 وانما تدل على تعليق متا لها بالبدن وهي لا تزال متعلقة
 به وان يلبس وتمزق وتفتت وتفرق انتهى **وقال** ابن تيمية
 الاحاديث متواترة على عود الروح الى البدن وقت السؤال
 وسؤال البدن بلا روح قول طائفة وانكره الجمهور وقابلهم
 اخرون فقالوا السؤال للروح بلا بدن قاله ابن حزم واخرون
 وهو غلط والا لم يكن للقبر بذلك اختصاص **خاتمة**
 في روض الربا حين للميا فعي عن شقيقو البلخي انه قال
 طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناه
 في صلاة الضحى وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة
 الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن
 وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة هـ
 وطلبنا ظلا العرش فوجدناه في الخلوة

باب من لا يسال في القبر

قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح ورد في الاخبار
 الصحاح ان بعض الموتى لا تسالهم فتنة القبر ولا ياتهم
 الفتانان وذلك على ثلاثة اوجه مضاف الى عمل ومضاف
 الى حال بلاء نزل بالميت ومضاف الى زمان **اخرج** النسائي
 عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله ما بال المؤمنين يفتنون
 في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة الشبوق على راسه
 فتنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو فصبر حتى يُقتل
 أو يغلب لم يُفتن في قبره **واخرج** مسلم عن سلم بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير
 من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله
 الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتن **واخرج**
 الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كل ميت يُختم على عمله إلا الذي مات
 مرابطاً في سبيل الله فإنه ينمو عمله إلى يوم القيمة ويأمن
 من فتنة القبر **واخرج** أبو داود بلفظ وثق من
 فتاني القبر **واخرج** ابن ماجه بسند صحيح عن أبي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطاً في سبيل
 الله أجرى الله عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجرى
 عليه رزقه وأمن من الفتن ويبعثه الله آمناً من الفزع
قال القطبي في هذا الحديث والذي قبله قيد وهو
 الموت حالة الرباط والرباط هو ملازمة تغور المسلمين
 مدة على نية الجهاد فارتسا كان أو اجلاً بخلاف سكان
 الثغور دائماً باعلمي الذي يهرون ويكتسبون هناك
 فلم يسوا برابطي **واخرج** النسائي مرفوعاً
 من قتل بطنه لم يعذب في قبره قال القطبي المراد به
 الاستسقاء وقيل الاستسقاء والحكمة في ذلك أنه يموت
 حاضر العقل عارفاً بالله فلم يجتجع إلى إعادة السؤال
 عليه بخلاف من يموت بسائر الامراض فانهم تعيب عقولهم

أصل قوله

واخرج

واخرج بخويبر في تفسيره عن عاصم بن أبي النجود عن زر
 ابن جبيش عن ابن مسعود قال من قرأ سورة الملك
 كل ليلة عصم من فتنة القبر **واخرج** عن كعب قال
 أنا لنجدتها في التوراة من قرأ سورة الملك كل ليلة
 عصم من فتنة القبر **واخرج** الترمذي وحسنه والبيهقي
 وابن أبي الدنيا عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله
 فتنة القبر **وقال** القطبي في لفظ إلا وفي الفتنان
 هذه الأحاديث لا تعارض أحاديث السؤال السابقة
 بل تخصها وتبين من لا يسأل في قبره ولا يفتن فيه
 ممن يجرب عليه السؤال ويُعاسي تلك الأحوال وهذا
 كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للمظن فيه وإنما فيه
 التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق **قال**
 وقوله في الشهيد كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة
 معناه أنه لو كان في عوكة المقتولين نفاق كان إذا
 التقى الجمعان وترقت السيوف فتروا لأن من شات
 المناقق الغرار والروغان عند ذلك ومن شأن الموتى
 البذل والتسليم لله نفساً فهذا قد ظهر صدق ما فيه
 ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما إذا يُعاد عليه السؤال
 في القبر قاله الحكيم الترمذي **قال** القطبي وإذا كان
 الشهيد لا يسأل فالصديق أجل قدراً وأعظم أجراً
 فهو أحرى أن لا يُفتن لأنه المقدم ذكره في التنزيل
 عليه الشهداء وتُدجاء في المراتب الذي هو أقل مرتبة

ابن ج

من الشهيد أنه لا يُفتن فكيف بمن هو أعلى مرتبة منه
ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي **قلت** وقد صرح
الحكيم بأن الصديق لا يُسالون وعبارته ثم قال
تعالى ويفعل الله ما يشاء وتاويله عندنا والله أعلم أن
من مشيئته أن يرفع مرتبة أقوام عن السؤال
وهو الصديق والشاهد وما نقله عن الحكيم الترمذي
في توجيهِ حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك
بشهادته المعركة لكن قضية أحاديث الرباط التعميم
في كل شهيد **وقد** جزم شيخ الإسلام ابن حجر في كتابه
بذل الماعون في فضل الطاعون بأن الميت بما لطفن لا
يُسال لأنه نظير المقتول في المعركة وبأن الصابر في
الطاعون محسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب له إذا
مات فيه بغير الطعن لا يُفتن أيضاً لأنه نظير المربط
هكذا ذكره وهو متبحر جداً **وقال** الحكيم في توجيهِ
حديث المربط أنه قد ربط نفسه وكنها وصيرها
حيث شاء في سبيل الحاضرة أعدائه فإذا مات على
هذا فقد ظهر صيدق ما في ضميمه فوق في فتنة القبر **قال**
ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطاء عما له عند
لأن يوم الجمعة لا تشجر فيه جهنم وتغلق أبوابها ولا
يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الأيام فإذا قبض
الله عبداً من عبده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك
دليلاً لسعادته وتحسين ما به وإنه لا يقبض في هذا
اليوم العظيم إلا من كتب له السعادة عنده فلهذا يُقيم

فتنة

فتنة القبر لأن سببها إنما هو تمييز المناق من الموت انتهى
قلت ومن تمة ذلك أن من مات يوم الجمعة له أجر
شهيد فكان على قاعدة الشهداء في عدم السؤال
كما أخرجه أبو يعقوب في المحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجزى من عذاب
القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء **وقد** اجتمع
ما ذكرناه جماعة لا يُسلون وأن عثماناً كل شهيد التسع
الأمر فإن الشهداء أكثر من ثلاثين ألفاً بل أكثر
ومما كثر السؤال عنه **الأطفال** هل يُسالون وهذه
المسئلة ذكرها ابن القيم في كتاب الروح وحكي فيها قولان
لتحابلة أحدهما أنه حديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى على
صبي فقال اللهم قبه عذاب القبر وهذا هو الذي جزم به
القرطبي وقال إن العقل يكمل له فيعرفون بذلك منزلتهم
وسعادتهم ويُلهمون الجواب عما يُسلون عنه والثاني
لأن السؤال إنما يكون لمن عقل الرسول والمرسل فيُسال
هل آمن بالرسول وأطاعه أم لا **والجواب** عن الحديث
أنه ليس المراد فيه بعذاب القبر عقوبته ولا السؤال بل
مجرد الإلمام بالنعمة والمهم والخسرة والوحشة والضعفة
التي تعم الأطفال وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب
وقد جزم أصحابنا الشافعية بأن الطفل لا يُلقن
بعد الدفن وإن التلقين يختص بالبالغ هكذا ذكره النووي
في الروضة وغيرها وهو دليل على أن الأطفال لا يُسلون
وقد اتفق به الحافظ ابن حجر كما تقدم نقله عنه
باب فظاعة القبر وشهواته وسقته على المؤمن

ن
عشاً

اخرج الحاكم وابن ماجه والبيهقي وهذا في الزهد عن هارون
 مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبطل الحزن
 فيقال له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا
 فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر او امتاز
 الآخرة فان نجا منه فما بعده اليسر منه وان لم ينج منه فما
 بعده اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت
 منظر الا والقبر افظع منه **واخرج** ابن ماجه عن البراء قال
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس علي
 بشفير قبر فبكى وابكى حتى بكى الرب ثم قال يا اخوتي
 لمثل هذا فاعدوا **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجه
 عن ابن عمر قال توفي رجل بالمدينة فصلى عليه رسوله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا ليتني مات في غير مولده فقال
 وجعل من الناس له برسول الله قال ان الرجل اذا توفي في غير
 مولده قيل له من مولده الى منقطع اثره في الجنة **واخرج**
 البيهقي في عذاب القبر وابن ابي الدنيا عن ابن عمر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من جهنم او
 روضة من رياض الجنة **واخرج** الصابوني في المسائل
 عن علي بن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة من حفرة
 النار او روضة من رياض الجنة الا وانه يتكلم في كل يوم
 ثلاث مرات فيقول انا بيت الدود انا بيت الظلمة
 انا بيت الوحشة **واخرج** علي بن معبد عن معاذة قالت
 قلت لعائشة الا تخبريني عن مقبورنا ما يلقي وما
 يصنع به فقالت ان كان مؤمنا فسيح له في قبره اربعون ذراعا
قال القرطبي وهذا انما يكون بعد تصديق القبر والسؤال

واما



واما الكافر فلا يزال قبره ضيقا عليه **قال** وقوله صلى الله عليه وسلم
 في القبر انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار
 محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يملأ من المؤمنين
 خضرا وهو الحشيش من النبات وقد عيّن ابن عمر في حديثه
 انه الریحان وذهب بعض العلماء الى حمله على المجاز وان المراد
 خفة السؤال على المؤمن وسهولته عليه وامثله عليه وطيب
 عيشته وراحته وسعته عليه بحيث يرى مده بصره كما يقال
 فلان في الجنة اذا كان في رغد عيش من العيش وسلامته
 وكذا في ضده **قال** القرطبي والاول اصح **واخرج** ابن ابي الدنيا
 في كتاب القبور عن وهب بن منبه قال كان عيسى عليه
 السلام واقفا على قبر ومعه الحواريون فذكروا القبر وحسنه
 وظلمته وضيقه فقال عيسى كنتم قوا ضيق منه في ارحام
 امهاتكم فاذا احب الله تعالى ان يوسع وتوسع **واخرج** ابن عساکر
 في تاريخه عن عبد الرحمن بن عمار بن علقمة بن ابي معيط
 قال حضرت جنازة في الاجنحة بن قيس فكنيت في من نزل
 قبره فلما سويته رايت قد فسح له مده بصره فاجبرت بذلك
 اصحابي فلم يروا ما رايت **واخرج** الديلمي عن النبي قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ارحم ما يكون الله بالعبد اذا وضع
 في حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي عاصم الخيطي يرفع
 قال ان اول ما يتخفف به المؤمن في قبره ان يقال له ابشر فقد
 غفر لمن تبع جنازتك **واخرج** عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول تخفف المؤمن ان يغفر لمن
 خرج في جنازته **واخرج** الديلمي وابو نعيم عن ابن عباس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم صور الله
 علمه في قبره يؤنس به يوم القيمة ويذكر عنه قوام الارض

واخرج احد في الزهد وابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه الناس فاني منور لمعلم العلم ومتعلم قبورهم حتي لا يستوحشوا لمكانهم **واخرج** اللالكائي في السنة عن ابراهيم بن ادهم قال عملت جنازة فقلت بارك الله لي في الموت فقال قايل من السرور وما بعد الموت قد خطر علي من رعب فلما دفن الميت جلست عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس ورا وطيب رجا وانقاها ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت برحمتك الله قال انا القائل لك من السرور وما بعد الموت قلت فمن انت قال انا السنة اكون لها في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا وموئلا وفي القبر سائقا وقائدا الي الجنة **واخرج** ابن لالا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل رجل علي موسى سرورا الا اخلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول اتعرفني فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلني علي فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واشتيتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيمة واشفع لك وارثك منزلا في الجنة **واخرج** الديلملي عن ابي بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يرب مكالمين عاد مريضا قال يوكل به ملكان يعودانه في قبره حتي يبعث **باب** **اخرج** الترمذي الحكيم عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الآخرة حساب

فمن

فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في القيمة عذب **قال** الحكيم انما يحاسب الموت في القبر ليكون الهون عليه غدا في الموقف فيمحصه في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتصر منه **باب** **اخرج** ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حبة قنبل عثم الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره

باب **عذاب القبر** **اخرج** ابو داود **باب** **اخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الي اعوذ بك من عذاب القبر **واخرج** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق **واخرج** مسلم عن زيد بن ثابت قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار علي بغلة له ونحن معه اذ حادت به فتصادت تلقيم واذا قبر سنة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى ماتت هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تتبلي في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع **واخرج** الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا يسمعه البهايم **واخرج** احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد اخذ ربي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط علي الكافر في قبره تسعة وتسعون ثيلا تلدغه حتي تقوم الساعة **واخرج** ابو يعلى والاجري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره في روضة ويزخ حبه له قبره سبعون ذراعا ويصور

له كما القبر ليلة البدر اندرون فمما انزلت هذه الآية فانه
له معيشة ضئيلة قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر
في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون
تمينا يتفخرون في جسده وليسعون ويخدشونه الى يوم
القيامة **واخرج** احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل راسه
والاخرى من قبل رجله يعقرضانه قرضا كلما قرع غشا
عادتا الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
والاجري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ننزل هوامي البول فان عامة عذاب القبر منه **واخرج**
الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قبرين فقال انهما ليعدان وما يعدان في كبير
اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان
يمشي بالنميمة ثم اخذ جرادة رطبة فشققها باثنين فجعل
في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال
لعله يخفف عنهما ما لم يثيبنسا **واخرج** ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ميمونة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر وان من اشد
عذاب القبر القبيبة والبول **واخرج** البيهقي عن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة
من القبيبة والنميمة والبول فاياكم وذلك **واخرج** عن
قتادة قال عذاب القبر ثلاثة اثلاث ثلث من القبيبة
وثلث من النميمة وثلث من البول **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عكرمة في قوله تعالى كما يبس الكفار من اصحاب القبر
قال الكفار اذا دخلوا القبور فعما ينو ما اعد الله لهم

الحزبي

الحزبي يئسوا من رحمة الله **واخرج** الطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللائلكاني في السنة
عن ابن عمر قال بينا انا ارسو بجنيات بدر اذ خرج
رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادى يا عبد الله استغنى
فلا ادري اعرف اسي او دعائي بدعاية العرب وخرج
رجل من تلك الحفرة في يده سوط فنادى يا عبد الله لا تسقم
فانه كما فرثم ضرب به بالسوط حتى عاد الى حفرة فاتيته النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي او قد رايت قلت نعم قال
ذاك عدو الله ابو جهل وذلك عذابته الى يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والخلال في السنة
وابن البواب في الروضة عن ابن عمر قال خرجت مرة لستفقر فمررت
بقبر من قبور الجاهلية فاذا رجل قد خرج من القبر يتأرجح نارا
في عنقه سلسلة من نار ومعه اداة من ماء فلما رايت قال
يا عبد الله استغنى اذ خرج علي اثره رجل من القبر فقال يا
عبد الله لا تسقم فانه كما فرثم اخذ بالسلسلة واجتذبه
فادخله القبر قال ثم اضافني الليل الى بيت عجوز الى جانب
بيتها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول بول وما بول شئ
وما شئ فقلت للعجوز ما هذا قالت لهذا كان زوجها لم
وكان اذا بك لم يثب البول وكنت اقول له ويحك ان
البحر اذا بال تغابج فكان يا يحيى وهو ينادي منذ يوم مات
يقول بول وما بول فقلت ففما الشئ قالت جاء رجل عطشان
فقال استغنى فقال دوتك الشئ فاذا ليس فيه شئ فخر الرجل
ميتا فهو ينادي منذ يوم مات شئ وما شئ فلما قدمت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل
وحده **واخرج** ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينما
راكب يسير بين مكة والمدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل

خرج من قبره بثلثهيب نارا مصفدا في الحديد فقال يا عبد الله
انطلق وخرج آخر يتلوه فقال يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله
لا تنضح وغشي علي الراكب فاصبح وقد ابيض شعره
فاخبر عثمان بذلك فنهى ان يسافر الرجل وحده **واخرج**
النسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع قال مررت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال ان اف ظننت
انه يريدني فقلت رسول الله اخذت شيئا قال وما ذاك
قلت اظننت اني قال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان
بعثته ساعيا علي بنى فلان فغل يدعا فذرع الان مثلها
من النار **واخرج** ابن ابي شيبة وحماد وابي ابي الدنيا
عن عمرو بن شرحبيل قال مات رجل يرون ان عنده ورعا
فاتي في قبره فغسل انا جاليدوك مائة جلدة من عذاب الله
فقال فيم تجلدوني فقد كنت اتقي واتويع فقبل فمسون
فلما يزالوا ينقصونه حتي صار اكي جلدة فجلد فالتهب القبر
عليه نارا وملك الرجل ثم اعيد فقال فم جلد تموت
قالوا صليت يوما وانت علي غير وضوء ومررت بمظلوم
يستغيث فلم تغيثه **واخرج** الطحاوي عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر بعبد من عباد الله ان
يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل الله ويدعوه حتي
صارت واحدة فامثلا قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه
افلق فقال علي م جلد تموت فالتوا انك صليت بغير طهور
ومررت علي مظلوم فلم تنصره **واخرج** البخاري عن سمرة
ابن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر
ان يقول لا احب اليه امر راي احيد منك روبا وانه قال لنا
ذات غداة انه اتانا بن اللبنة اثنيان فقالا لا انطلق فانطلقا
معهما فاخرجنا في الارض المقدسة فالتينا علي رجل

في
قال

مضطجع

مضطجع واذا اخر قايه عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة
ليراسه فيشلق راسه فيند فعدة الحجر همتا فيتبع
الحجر فيما خذه فلا يرجع اليه حتي يصح راسه كما كان
ثم يعود عليه فيفطر به مثل ما فعل به في المرة الاولى قلت
لها سبحان الله ما هذا ان قال لي انطلق فانطلقنا فالتينا
علي رجل مشلق لقفاه واذا اخر قايه عليه بكلوب من
حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشتر شره
الي قفاه ومثله الي قفاه وعينه الي قفاه ثم يتحول الي
الجانب الاخر فيفطر به مثل ما فعل به الجانب الاول فما
يغري من ذلك الجانب حتي يصح ذلك الجانب كما كان ثم
يعود عليه فيفطر مثل ما فعل المرة الاولى قلت سبحان الله
ما هذا ان قال لي انطلق فانطلقنا فالتينا علي مثل
الشصور فاذا فيه لفظ واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه
رجال ونساء عراة فاذا هم ياتهم لئيب من اسفل منهم
فاذا اتاهم ذلك اللب ضعوضوا قلت ما هؤلاء قالوا
لي انطلق فانطلقنا فالتينا علي نصر احمر مثل الدم
واذا في النهر رجل ساج يسبح واذا علي شيط النهر رجل
عنده حجارة كثيرة واذا ذلك الساج يسبح ما يسبح
ثم ياتي الذي جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقه حجرا
فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه ففغر له فاه
فالتم حجرا قلت لهما ما هذا ان قال لي انطلق فانطلقنا
فالتينا علي رجل كبير المראה كما كره فالتينا راي واذا
هو عنده نارا له يحترها ويسقي حواها قلت لهما ما هذا
قالا لي انطلق فانطلقنا فالتينا علي روضة معتمة
فيها من كل نور الدميع واذا بين ظهرين الروضة رجل

طويل لا كما ذأربه رأسه طولاً في السماء وإذا حول الرجل من
 أكثر ولدان رايتهم قط قال لا انطلق فاطلقنا فانهينا
 الى روضة عظيمة لم ادر روضة قط اعظم منها ولا احسن
 قال لا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانهينا الى مدينة مبنية
 بلبين ذهب ولبين فضة فانهينا باب المدينة فاستفتحنا
 ففتح لنا فدخلنا ها فمطلقا فيها رجال شطرون خلقهم
 كما حسن ما انت مرأى وخطر كاقبح ما انت راء قال لا لهم اذ لبوا
 ففعلوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجرب كان مساه
 المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها قد
 ذهب الشئ عنهم فصاروا في احسن صورة قال لا هذه
 جنة عدن وهذا منزلك فسمي بصري متعديا فاذا
 قصير مثل الربابة البيضاء قال لا هذا منزلك قلت لهما
 بارك الله فيكما ذرايتي فاذ دخلت قال لا اما الان فلا وانت
 ما دخلت قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فها هذا
 الذي رايت قال لا **اما** الرجل الاول الذي اتيت عليه يبلغ
 رأسه بالجرجانة الرجل ياخذ القرآن في روضه وبنام
 عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة **واما**
 الرجل الذي اتيت عليه بشر شر شدة ثم الى قفاه ومنه
 الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيت
 فيكذب الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة
واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنوير
 فانهم الزناة والزواني **واما** الرجل الذي اتيت عليه سبع
 في النهر ويبلغ البحارة فانه اكل الربا **واما** الرجل الذي
 المرأة الذي عنده النار يجربها فانه مالك خازن جهنم
واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه

السلام

اللام **واما** الولدان الذي حوله فكل مولود مات على الفطرة
واما القوم الذين كانوا شطرون منهن حسن وشر منهن قبيح
 فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاؤرا الله عنهم
 وأنا جبريل وهذا ميكائيل **قال** العلماء هذا نص في
 عذاب السمك فان روي الانبياء وحى مطابق لما في نفوس
 الامر وقد قال يفعل به الى يوم القيمة **وفي** بعض طرق هذا
 الحديث عند الدارقطني **فهو** ٥ ٥ قلت اخبرني عن الروضة
 قال اولئك الاطفال وكلهم ابراهيم عليه السلام يربونهم الي
 يوم القيمة قلت فالذي يشرح في الدم قال ذاك صاحب
 الربا ذاك طعامه في القبر الى يوم القيمة قلت فالذي
 يشدخ رأسه قال ذلك رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى
 نسيه لا يقرأ منه شيئا كلما رقد ذقوا رأسه في القبر
 اليه يوم القيمة لا يدعونهم بنام **والخرج** ابن عباس كوفي
 تارخه بسند عن علي بن ابي طالب قال صلى بنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما قضى الصلاة التفت اليها وقال
 رايت ملكين اتيا بي الليلة فاخذوا بضبعي فاطلقاني الى
 السماء الدنيا فمرت بملك وامامه آدمي وبيده صخرة
 يضرب بها هامته الاذي فيقع دماغه جأبنا وتقع الصخرة
 جأبنا قلت ما هذا قال لا امضيه فمضيت فاذا أنا
 بملك وامامه آدمي وبيده الملك كلوب من حديد فيضع
 في شدة الايمن فيشقه حتى ينهي الى اذنه ثم ياخذ
 في الايسر فيكسره الايمن قلت ما هذا قال لا امضيه فمضيت
 فاذا أنا بنهر من دم يمور كيمور الرجل علي فيه قوم عراة
 على خافة النهر ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع
 قذفوه بمجرة فتقع في فيه ويسيل الى اسفل ذلك النهر



باسم

٢

الرجل

ديفيسيل

قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفل
اصبوت من اعلاه فيه قوم عراة ثوقد من تحتهم النار استلكت
علي انفي من ثن ما اجد من ربحهم قلت من هؤلاء قال
لي امضه فمضيت فاذا انا بقل اسود عليه قوم مختلون
تدفع النار في اذ بارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذا هم
وا عيشتهم قلت ما هذا قال لا لي امضه فمضيت فاذا انا
بنا ر مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شي الا اتبع
حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لا لي امضه فمضيت فاذا
انا بروضة واذا فيها شبح جمل لا اجل منه واذا حول الولدان
واذا شجرة ومرفها كذا ان الغيلة فصعدت ما شئت الله
من تلك الشجرة واذا انا بمنزل لا احسن منها من دة
بحوقا وز برجدة نحرا وياقوتة حمرا قلت ما هذا
قال لا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب
وفضة علي حافتي النهر منازل احسن منها
من دة جونا وز برجدة نحرا وياقوتة حمرا وفيه قدحات
واباريق تطرد قلت ما هذا قال لا لي انزل فنزلت فضربت
بيدي الي انا منها فخرقت ثم شربت فاذا انا
من غسل واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقالا لي
اما صاحب الصخرة الذي رايت يضرب بها هامة الادي
فيقع دماغ جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين
كانوا ينامون عن صلاة العشا الاخرة ويصلون الصلوات
لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الي النار **واما**
صاحب الحبوب الذي رايت فاولئك الذين كانوا يمشون
بين المؤمنين بالتميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها
حتى يصيروا الي النار **واما** الذين يعذفون بمدة فاولئك

اكلت

اكلت الربا يعذبون حتى يصيروا الي النار **واما** القوم العراة
فاولئك الزناة وذلك ثنن فزوجهم يعذبون حتى يصيروا الي
النار **واما** القوم المختلون فاولئك الذين يعملون عمل قوم
لوط الماعل والمفعول به جهنم يعذبون حتى يصيروا الي النار
واما النار المطبقة فتلك جهنم **واما** الروضة فتلك
جنة الماوي **واما** الشبح الذي رايت فهو ابراهيم وحوله ولدان
المسلمين **واما** الشجرة فهي سدة المنتهي والمنازل التي فيها
فتلك منازل اهل عليين من النبيي والصدقيين والشهداء
والصالحين **واما** النهر فهو الكوثر الذي اعطاك الله وهذه منازل
ومنازل اهل بينك **واخرج** اليه في الدلالة عزالي سعيد
يخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء قال ثم مضيت
هنيئة فاذا انا باخونة عليها لهم متشرع ليس بغير احد واذا
انا باخونة عليها لهم قد اروح وثن عندها انا من باكلون منها
قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك يتركون الحلال
ويأتون الحرام ثم مضيت هنيئة فاذا انا باقوام بطونهم اشار
البيوت كلها لهم واحد هم خير يقول اللهم لا تقم الساعة وهم
علي سابلة ال فرعون فتج السابلة فتطوهم فسمعهم يضيون
الي الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين
ياكلون الربا ثم مضيت هنيئة فاذا انا باقوام مشافهم كمشافر
الابل فتدفع افواههم ويلقون من ذلك البحر ثم يخرج من اسافلهم
قلت من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون اموال اليتامي
ظلم ثم مضيت هنيئة فاذا انا بنساء معلقات بشد يهن قلت
من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت هنيئة فاذا انا باقوام يقطع
من جنوبهم اللحم فيلقون فيقار لم كل كما كنت تاكل من لحم اخيك

فهم

قلت من هؤلاء قال هؤلاء الكفارون المتنازرون **واخرج** ابن عدي
 والبيهقي عن أبي هريرة في حديث الاسراء ايضا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اتي على قوم ترضعهم بالصخر كلما رضخت عادت مكانا
 كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال
 هؤلاء الذين تشاقلت رؤسهم عن الصلاة ثم اتي على قوم على اقبالهم
 رفاع وعلى اديارهم رفاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم وبالكمل
 الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال من هؤلاء قال
 الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ثم اتي على قوم يعي ابداهم لهم
 نضيج في قدور ولحم اخر فيهم خبيث فجعلوا ياكلون من النبي
 الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال من هؤلاء قال الرجل
 يقوم من عند امراته حلالا فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها
 حتى تصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي الرجل
 الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ثم اتي على رجل قد جمع حزن
 عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزد عليها فقال ما هذا قال
 هذا الرجل يكون غزاة امانات الناس لا يقدر على ادايتها وهو
 يحمل عليها ثم اتي على قوم تقرر السننهم وشفا هم بمقاربتهم
 من جديد كلما فرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك
 شيء قال ما هؤلاء قال خطباء الفتنة **واخرج** ابو داود
 عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج في مررت
 باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
 فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين ياكلون لحوم الناس
 ويقعون في اعراضهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور عن
 الحسن مرفوعا من خرج من الدنيا شائما لا أحد من اصحابه
 سخط الله عليه دابة تقرر من لحمه يجرد الله ال يوم القيمة

واخرج

فما كان
 تلوها

واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر والطبراني في الكبير
 بسند صحيح عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال اي رايت رؤيا وهي حق فاعقلوها
 اتاني رجل فاخذ بيدي فاستبغني حتى اتي جبلا وعرضا
 طويلا فقال لي ارقم قلت لا استطيع فقال اتي ساء سهل **عجل**
 لك فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استوفيت
 على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشقة
 اشدا ثم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء يقولون ما لا يفعلون ثم
 انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة اعينهم واذا هم
 قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا تترك
 ويشهرون اذانهم ما لا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء
 معلقات بعراقيبين مصوبة رؤسهن تنهش اذانهن
 الحيات قلت ما هؤلاء قال هؤلاء اللاتي يمينن اولادهن
 البائس فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء معلقين
 بعراقيبين مصوبة رؤسهم يلحسون من ماء قليل وحمأة
 قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ثم يفترون قبل
 تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شيء انتفاخا
 واقبح رجما قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا
 فاذا نحن برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء
 موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بغلمان وجوار يلعبون
 بين نهرين قلت ما هؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا
 فاذا نحن برجال احسن شيء وجوها واحسن لبوسا واطيب
 رجما كان وجوههم الفراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء
 الصديقون والشهداء والصالحون **وفي** الفردوس للديلمي عن

الذين

الذين

انهم فروا من مات من امي يعمل عمل قوم لوط نعليه الله الهم
حتى يحشر معه **وفي** تاريخ ابي عساكر بسنده عن
عمر بن اسلم الدمشقي قال مات عندنا بالقرن رجل
فدفن فحفر عليه في اليوم الثالث فاذا اللين بحاله منصوب
وليس في المحدثي فستل وكيع بن الجراح عن ذلك فقال
سمعنا في حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره
حتى يصوم معهم ويحشر يوم القيمة معه **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو يشرق او يترخف
او يخراب او ياتي شيئا من هذه الا جعل معه شجاعان
ينمسانه في قبره **واخرج** ابن عساكر عن واثله بن الاسقع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قدريا او مريجيا
مات فنبش بعد ثلاث لوجد الي غير القبلة **واخرج**
الاخبار في الترغيب عن القوام بن حوشب قال نزلت
مرة حيا والي ذلك الحجة مقبرة فلما كان بعد العصر
انشق منها قبر فخرج رجل راسه راس حمار وجسده
جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر
فسالت عنه فقيل انه كان يشرب الخمر فاذا راح تقول
امه اتق الله فيقول لها انما انت تنهقين كما ينهق الحمار
فمات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم
فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن مرثد بن حوشب قال كنت جالسا عند
يوسف بن عمر والي جنبه رجل كان شقيا وجهه صفحة
من حديد فقال له يوسف حدث مرثدا بما رايت قال
حفرت قبرا لا انسان فلما دفن وسوا عليه اقبل طرا
ابيضان مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند راسه

جانب

والاخر

والاخر عند رجليه ثم اثاراه ثم تدلى احدهما في القبر والاخر على شفيره
فجئت حتى جلست على شفير القبر فسمعت يقول الست الزاير
اصهارك في ثوبين مخصرين تسحبهما كبرا تمشي الخيلا فقات
انا اضعف من ذلك فضربه ضربة املا القبر حتى فاض ماء ودهنا
له عاذ واعاد عليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات ثم رفع راسه
فنظر الي فقال انظروا ابن هو جالس نكسه الله ثم ضرب جانب وجهي
فسقطت ليلي ثم اصبحت كما ترى انبي والله تعالى اعلم **المختصر** من
الكتاب ما فيه ضغرة خفيفة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي اسحق قال
دعيت الي ميت لا فسله فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا انا بجمجمة
قد تطوقت على خلقه فذكروا انه كان يسيب الصعابة **واخرج** ايضا
عن ابي اسحق الفزاري انه اتاه رجل فقال كنت انبش القبور
وكنت اجد قوما وجوههم لغير القبلة فكتب الي الاوراعي يساله
فقال اولئك قوم ماتوا على غير السنة **واخرج** عن عبد المؤمن
ابن عبد الله بن عيسى الضبي قال قيل لنباش قد تاب ما اعجب
مارايت قال نبشت رجلا فاذا هو مشتمر بالمسامير في سائر جسده
وسما ركب في راسه واخر في رجليه **قال** وقيل لنباش اخر
ما كاذا عجب ما رايت قال رايت جمجمة انسان مصبوب فيها رصاص
واخرج عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول
كنت فيمن تولي الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت الي ركبتيه
قد جمعتا الي عنقه فاعتظها عمر بعده **واخرج** ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الحميد بن محمود المعولي قال
كنت جالسا عند ابن عباس فاماه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا
ومعنا صاحب لنا حتى انبنا ذا الصفا فمات فنبشناه ثم
افطلقنا فجهزنا له قبرا ولحدنا له فلما فرغنا من الحفرة فاذا نحن
باسود قد ملا اللحد فتركناه وحفرنا له مكانا اخر فلما
فرغنا من الحدة اذا نحن باسود قد ملا اللحد فتركناه وايضا

عنهم تلك الظلمة وهم قُرب قريب قال عبد الله فخرجتُ التمس الماء فإذا
ابوابٌ مغلقة تجأ تجأ فيها الريح ففتفتُ فيها فلم أجبني أحد
فبينما أنا على ذلك اذ طلع عليّ فارسان تحت كل واحد منهما طييفة
بيضا فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي إلى
بركة فيها ماء فاستيق منها ولا يهولك ما ترى فيها فسا لتما عن تلك
البسوت المغلقة التي تجأ تجأ فيها الريح فقالا هذه ميوت فيها
أرواح الموتى فخرجتُ حتى انتهيت إلى البركة فإذا فيها رجل معلق
مضروب على راسه يري أن يتناول الماء بيده وهو لا يباله فلما
رأيتُ هتفتُ به وقال يا عبد الله اسقي فخرقتُ بالقدح لا يباله
أياه فقبضتُ بيدي فقال لي بل العمامة ثم أزم بها الحية فبليت
العمامة لا زمني بها إليه فقبضتُ بيدي فقلت يا عبد الله قد رأيت
ما صنعتُ فقبضتُ بيدي فأخبرني ما أنت فقال أنا ابن آدم أنا
أول من سفلت دما في الأرض **وخرجه** أبو نعيم عن طريق وهب
عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال بينا رجل في مركب في البحر
إذا انكسرت بهم مركبهم فتعلق بخشبة فطرحته إلى جزيرة من
الجزر فخرج يمشي فإذا هو بماء فأتبعه فدخل في شغب فإذا برجل
في رجليه سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء شبر فقال أسقيني
رحمك الله قلت مالك قال أنا ابن آدم الذي قتله أخاه والله ما
قتلت نفس ظلما منذ قتلت أخا إلا عذرتني الله بها لا في أول
من سن القتل **وأخرج** الحافظ أبو محمد الخليل في كتاب كرامات
الأولياء بسنده عن أبيه عارم قال قال لي عبد الله بن هاشم
ذهبت إلى ميت لا غسله فلما كشفت الثوب عجز وجهه إذا أسود
في خلقه فقلت له أنت مأمور ومن سئتنا أن نغسل موتانا
فإن رأيت أن تنتقل بنا حية حتى إذا غسلته عذمت إلى موضعك
قال فأتحل نصار في زاوية البيت فلما فرغت من غسله عادته
إلى موضعه فقال وكان ذلك الميت يرمي بالزندقة **وأخرج**
ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف

الغرياني

الغرياني سمعت أبا يسان وكان رجلا صالحا قال عزيت رجلا باخيه
فوجدته جرحا فقال إنما جرح لما رأيت لك دفتة وسويت التراب
عليه إذا صوت من القبر يقول أوه فقلت أخي والله فكشفت التراب
فقبل يا عبد الله لا تنبثه فرددت عليه التراب فلما ذهبت أقوم
قال أوه فقلت أخي والله ثم كشفت التراب فقبل لي لا تفعل فرددت
التراب فلما ذهبت أقوم إذا هو يقول أوه فقلت والله لا تركت نبثه
فنبثته فإذا هو مخطوق بطون من نار قد التمع عليه القبر نارا
فقطعت أن أقطع ذلك الطون فضربت بيدي لا أقطع فذهبت أصابعي
قال وأخرج اليسايدة فإذا أصابعه الأربعة قد ذهبت قال فأتيت
الأولاد فحدثته فقلت يا بني عمرو بموت اليهودي والتصرياني
والكافري ولا يري مثل هذا فقال نعم أولئك لا شأنا لهم في النار
وبورك الله في أهل التوحيد لتعتبروا **وأخرج** البضا عن عبد الله بن محمد
المديني عن صديق له أنه خرج إلى ضيعة له قال فادركتني صلاة المغرب
إلى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا منها فبينما أنا جالس إذ سمعت
من ناحية القبر صوت اثنين فدنوت إلى القبر الذي سمعت منه
الاثنين وهو يقول أوه قد كنت أصلي قد كنت أصوم فاصابني
قشعريرة فدنوت بمن حضرتي فسمع مثل ما سمعت ومضيت إلى
ضيعتي ورجعت في اليوم الثاني فصليت في موضعي الأول وصبرت
حتى غابت الشمس وصليت المغرب ثم استمعت على ذلك القبر فإذا هو
يئن ويقول أوه قد كنت أصلي قد كنت أصوم فرجعت إلى منزلي
وحملت فمكنت مريضا شهرين **وروي** هشام بن عمار في كتاب
البعث عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن مكحول أن رجلا أتني عمر
ابن الخطاب وقد أبيض نصف رأسه ونصف لحيته فقال له عمر ما بالك
قال مررت بمقبرة بني فلان ليثلا فإذا رجل يطلب رجلا بسوط من نار
كلما لحقه ضربه فأستعمل ما بين فرقه إلى قدمه نارا فلا يذلي الرجل
فقال يا عبد الله اغثنني فقال الطالب يا عبد الله لا تؤنسه فبشر عبد الله
هو فقال له عمر لذلك كبره لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم إن يسافر أحدكم
وحده **وأخرج** ابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من أهل
المدينة له أخت فماتت فجعلوها وحملها إلى قبرها فلما دفنت ورجع إلى

بلغ

اهله ذكر انه نسي كيبا كان معه في القبر فاستعانت برجل من اصحابه
فأتيا القبر فنبشاه فوجد الكيبى فقال للرجل تخ حتى انظر على اي
حال اخي فرفع بعض ما على اليد من اللبن فاذا القبر يشتعل نارا
فرداه وسوى القبر ورجع الى امه فسالها عن حال اخيه فقالت كانت
تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما اظن بوضوء وتاتي ابواب الجيران اذا
ناموا فتلقموا ذنبا ابوابهم فتخرج حديثهم **قال** الحافظ ابن رجب
وردني الميموني عن عدي حدثنا ابيان بن عبد الله البجلي قال هلك
جار لنا فشهدها غسله وكفنه وحمله الى قبره واذا في قبره شبهه
بالهر فزجرناه فلم يترج فصرير الكفار جهنم بمذرة فلم يخرج
فتحو لوال قبر اخر فلما لحده فاذ اهوفيه فصنعوا به مثل ما صنعوا
اولا فلم يلتفت فرجعوا الى قبر ثالث فلما لحده فاذ اذ لك الهر فيه
فصنعوا به مثل ما صنعوا اولاً فلم يلتفت فقال القوم يا هؤلاء ان هذا
لا يمر ما يمر بنا مثله فادفنوا صاحبك فدفنوه فلما سوي عليه اللبن
سمعنا قفقه عظيمة فذهبوا الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل
زوجك وحدثوها ما راوا فقالت كان لا يغتسل من الجنابة **وذكر**
ابن القيم في كتاب الروح حدثنا ابو عبيد الله محمد بن سنان السلمي
التاجر وكان من خيار عباده انه قال جاز رجل الى سوق الحدادين
بيعتاد فباع مسامير صغار المسامير براسين فاخذها الحداد
وجعل يحمي عليها فلا تلبس معه حتى عجز عن ضمها فطلب الذي
باعها فوجده فقال من اين لك هذه المسامير قال لقيتها فلما
يرك به حتى اخبر انه وجد قبراً مفتوحاً وفيه عظام ميت منظومة
بهذه المسامير قال فعالجتها على ان اخرجها فلما قدر فاخذت
حجراً فكسرت عظامه وجمعتها **قال** ابن القيم وحدثنا
ابو عبد الله محمد بن الحرابي انه خرج من داره بامير بعد العصر
الى بستان فلما كان قبل غروب الشمس توسط القبور واذا قبر
منها وهو حجرة نارية مثل كور الزجاج والميت في وسطه قال
فسالت عن صاحب القبر فاذا هو مكاس قد توفي ذلك اليوم
وقال الحافظ شرف الدين الدمياني في معجم سمعت محمد بن اسعيل
ابن هبة الله الدمياني يقول سمعت ابا اسحق ابراهيم بن عبد الله التليفي
صاحب السليبي يقول كان عندنا نباش رجل يتكفف الناس
الحمى وكان يقول من يعطيني شياً فاخبره بالحمى ثم يقول من
يزيدني فاريه العجب قال فاعطى شياً وان لا ياتي جانبه انظره
فكشفت

فكشفت عن عنبه فاذا بهما قد نفذتا الى قفاه كالا نبتين النافذتين
يركي من قبل وجهه ما ورا قفاه ثم قال اخبركم اني كنت في بلدتي نيتاشا
حتى شاع امرى فاخذت الناس حتى ما بالهمروا ان قاضي البلد مرض مرضاً
خاف منه الموت فارسل الي وقال انا اشري ههنا في قبري منك
وهذه مائة دينار مؤمنة فاخذتها فعوفي من ذلك المرض ثم مرض بعد
ذلك مرضاً وتوفيت ان العطية للمرض الاول فحسنت فنبشت فاذا
في القبر حش عقوقه والقاضي جالس ثابر الراس محبرة عيناه كالشكرجيتين
فوجدت زمناً في كسبي واذا بضربة في عيني من اصبعين وقابل يقول
يا عدو الله اطلع على اسرار الله عز وجل **وفي** تاريخ المقرئ في سنة
سبع وسعين وبت مائة قدم البريد بان رجلاً من الساحل مات امراته
فدفنها وعاد فقتل كثرانه نسي في القبر منه دلاء فيه مبلغ درهم فاخذ فقيه
القرية ونبش القبر لياخذ الماك والفقيه على شفير القبر فاذا المرأة جالسة
مكتوفة بشعرها ورجلاها ايضا قد رطبتا بشعرها فحار له حلة كنانها
فكسر فخذت بجهد نفسه في ذلك فحسنت به وبالمراة الى حيث لم يعلم
لها خبر فقضى على فقيه القرية مدة يوم وليلة فبعث السلطان بخبر هذه
الحادثة وما كُتب به من الشام فيها الى الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد
فوقف عليه وازاه الناس ليعتبروا بذلك **قال** العلماء عذاب القبر
هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر لانه الخالب والافكل ميت اراد الله
تعذيبه ناله ما اراد به فبراهم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او كلف
الدواب او خرق حتى صار رماداً وزري في الريح ومجلى الروح
والبدن جميعاً باتفاق اهل السنة وكذا القول في القبر **قال**
ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة
ومنقطع وهو عذاب من خست جرائمهم من العصاة فانه يعذب
بحسب جرمه ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك
وقال الياقوبي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون
ليلة الجمعة تشريعاً لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة
المسلمين دون الكفار **وقال** ابن القيم في البدائع نقلت
من خط القاضي ابي يعلى في تعاليفه لا بد من انقطاع عذاب
القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم
الفناء والبلا ولا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى **قلت** وتؤبد
هذا ما اخرجته عن ابن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار
تجمعة يمدون فيها طعاماً لنوم حتى يوم القيمة فاذا صبح باهل

القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدها فيقول المؤمن
 الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **فائدة**
 في البدء لا بن القبر قال جماعة من الناس اذا ماتت نصرانية في
 بطنها جنين ميل نزل ذلك القبر نعيم وعذاب فالنعيم للابن
 والعذاب للام قال ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر واحد مؤمن
 وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب

باب ما ينجي من عذاب القبر

الخروج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
 والاصهباني في التوحيد عن عبد الرحمن بن بكرة قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ابي رايت **٥**
 البارحة عجباً رايت رجلاً من امتي جاءه ملك الموت ليقبض
 روحه فجاءه بوالديه فرده عنه **٥** رايت رجلاً من
 امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاء وضوءه فاستنقذه
 من ذلك **٥** رايت رجلاً من امتي احترقته الشياطين
 فجاء ذكر الله فخلصه من بينهم **٥** رايت رجلاً من امتي قد
 احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم **٥** رايت
 رجلاً من امتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع منه فجاءه **٥**
 صيامة فسقاها واروا **٥** رايت رجلاً من امتي والنبوت
 تعود جلقاً جلقاً كلما دنا لخلق طردوه فجاءه اغتساله
 من الجنابة فاخذ بيده فاقعده الى جنبتي **٥** رايت رجلاً
 من امتي بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة
 وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو
 متحير فيها فجاءه حجة وعمرته فاستخرجاه من الظلمة
 وادخلاه النور **٥** رايت رجلاً من امتي يكلم المؤمنين
 ولا يكلمونه فجاءته

الحمد لله وحده والحمد لله
 وسلم على خير خلقه والحمد لله
 وحده وحده وحده وحده
 الثابت الفاضل الموفق
 عبد المعطي قرارة
 يوم الاثنين المبارك
 خاتمة شهر رمضان
 من شهر السنة الحرام
 بعد السجدة والفصل
 التيسر على مشرقها افضل
 الصلاة والسلام
 داخل مقصورة الحكماء
 الكرام عمره الله تعالى مع
 اجمع العباد واخبرني
 له خصوصاً وانعموا
 رجا حسن العاقبة
 على ربة الاعمال بقول
 الملوك الفضائل والآخر
 والبقية بالحمد لله العلي
 العظيم

صلوة

صلوة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلوه فكلوه **٥** رايت رجلاً
 من امتي يتقي وهج النار وشرها بيده عن وجهه فجاته
 صدقته فصارت سراً على وجهه وظلاً على راسه **٥** رايت رجلاً
 من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
 ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة
 الرحمة **٥** رايت رجلاً من امتي جاثياً على ركبتيه بين يني الله
 حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله **٥** رايت
 رجلاً من امتي قد هوت به صحيفته من قبل شاة فجاءه خوفه
 من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه **٥** رايت رجلاً من امتي
 قد خفت ميزانه فجاءته افراطه فشقلوا ميزانه **٥** رايت رجلاً
 من امتي قائماً على شفير جهنم فجاءه وجده من الله فاستنقذه
 من ذلك ومضى **٥** رايت رجلاً من امتي هوى في النار **٥**
 فجاءه دموع التي يصوم من خشية الله في الدنيا فاستخرجته
 من النار **٥** رايت رجلاً من امتي قائماً على الصراط برعده كمال
 نرعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فستمكن رعدته ومضى
٥ رايت رجلاً من امتي على الصراط يزحف احياناً ويحبواحياناً
 فجاءته صلاته عليت فاخذت بيده فاقامته ومضى على الصراط
٥ رايت رجلاً من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب
 دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته
 الجنة **٥** رايت ناساً تعرض شفاهم فقلت يا جبريل من
 هؤلاء قال المشاؤون بالكنية بين الناس **٥** رايت رجلاً
 يعطين بالسنن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
 الذين يرمون للمؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
قال القرطبي لهذا حديث عظيم ذكر فيه اعمالاً خاصة

الحمد لله وحده وصلى الله عليه وسلم
على خير خلقه وعلى آله وصحبه
الذين هم أركان الدين والهدى
التي تبارك وتعالى وعظم
شهر رمضان للعظم من
السنة السابعة بعد الهجرة
والتي هي السنة الحادية عشر
صاحبها أفضل الصلاة وأزكى
التسليم مع نية الأكرام
يعود الملك الفضل بقرعة
ولدي ووفقه الله وقد أحسن
بخصوصها وللعمامة غمها
نفعهم الله بمنه وكرمه آمين
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله

تنبى من أهوال خاصة **واخرج** عبد في مسنده عن ابن عباس
انه قال لرجل ألا تخفك بحديث تفرج به قال بلى فأت
أقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلاك وجميع ولدك
وصبيان بيتك وخيرائك فانها المنجية والمجاهدة تجادل
أو تخاض يوم القيمة عند ربها لقارئها وتطلب له ان ينجي
من عذاب النار وينجي بها صاحبها من عذاب القبر **واخرج**
الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود قال سورة الملك هي
المانعة تمنع من عذاب القبر يوتي صاحبها في قبره من قبل
رأيه فتقول رأيت لا سبيل علي انه وعاني سورة الملك
ثم يوتي من قبل رجله فيقول رجلاه ليس لك علي سبيل
انه كان يقوم ببيت سورة الملك **واخرج** ابن عساکر
في تاريخه بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رجلا مات وليس معه شيء من كتاب الله التبارك
فلما وضع في قبره أتاه الملك فشارت السورة في وجهه
فقال لها انك من كتاب الله وأنا أكره مسئلتك وأني لا
أملك لك ولا له ولا لنفسي ضرا ولا نفعا فان أردت هذا
به فانطلق إلى الرب فاستغفله فتطلق إلى الرب فتقول
رب إن فلانا عمدا إلى من بين كتابك فتعلمني وتلاوني
أفمخرجه أنت بالنار ومعدنه وأنا في جوفه فان كنت
فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول ألا أراك قد
غضبت فتقول ومن لي ان أغضبك فيقول اذ لم يفع
وهبته لك وشفعتك فيه فتجيب فيقول يا الملك فمخرج
كما سيف البال لم يخل منه شيء فتجيب فتضع فاهها علي
فيه فتقول مر جبا هذا الفم فربما تلا في ومر جبا هذا الصدر
فربما

فربما وعاني ومر جبا بها بن القدمين فربما قام متأبى وتولت
فوقه مخافة الوحشة عليه قال فلما حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا خرو ولا عبد إلا
تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية **واخرج**
ابو عبيد في فضائله عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات
أوقدت نيران حوله فتأكل كل نارا ما يليها ان لم يكن له عمل
يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن إلا
سورة تبارك الملك فاتت من قبل رأسه فقالت انه كان
يقرأ فاتت من قبل رجله فقالت انه كان يقوم ببيت فاتت
من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فأخرج **واخرج** الدارمي
في مسنده عن خالد بن معدان قال بلغني ان الله تنزل
تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك
فستغفني فيه وان لم أكن من كتابك فامحني منه وانها تكون
كالطير تجعل جناحيها عليه فتشفع له وتمنع من عذاب
القبر وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأها
وفي روى الربيعي للشافعي عن بعض الصالحين من أهل
اليمن انه دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر
ضربا ودقا عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال
له الشيخ ويحك ايش انت قال انا عم الميت قال فهذا القبر
فبك امر فيه قال بلى في وجدت عنده سورة يس واخوانها
فحالت بيني وبينه وضربت وطردت **واخرج** ابو يعلى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة
وفي عذاب القبر **واخرج** البيهقي عن عكرمة بن خالد
المخزومي قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ختم بخاتم



الامان ووفى عذاب القبر **وهي** اليافعي في روض الياحدين
عن بعض الاوليا قال سالت ابا عبد الله ان يرى مقامات **الاوليا**
اهل المقابر فزالت في ليلة من الليالي القبور قد انشقت
واذا منهم النائم على السند ومنهم النائم على الحجر ومنهم
والديباج ومنهم النائم على الرجمان ومنهم النائم على الشجر
ومنهم الباطي ومنهم الضاحك فقلت يرب لو شئت ساوية
بينهم في الكرامة فنادى مناد من اهل القبور يا فلان هذه
منازل الاعمال اما اصحاب السند فمن اهل الخلق الحسنة
واما اصحاب الحرير والديباج فمن الشهداء واما اصحاب
الرجمان فمن الصامون واما اصحاب المراتب يعني الشرف
فمن المتحابون في الله واما اصحاب البكا فمن المذنبون
واما اصحاب الضحك فمن اهل التوبة

باب احوال الموتى في قبورهم وانسهم فيها
وهل يصلون فيها ويقرون وينزفون وينهمون
ويلبسون **اخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل الا الله وحشة
عند الموت ولا في قبورهم ولا في نشرهم **واخرج** مسلم عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث اسري به مرموكي
عليه اللام وهو يصلي في قبره **واخرج** ابو نعيم في الحليم عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مرموكي عليه
اللام وهو قائم يصلي فيه **وقال** ابن سعد في الطبقات
وابن ابي شعبة في المصنف والامام احمد في الزهد
معنا ان عتقان بن مشكم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت
البناني قال قال الله ان كنت اعطيت احدا الصلاة في قبره

فاعطيت



فأعطيت الصلاة في قبره **واخرج** ابو نعيم عن يوسف بن عطاء
قال سمعت ثابتا يقول الحمد الطويل فهل بلغك ان
احدا يصلي في قبره الا الا بليا قال لا قال ثابت اللهم ان
اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي في
قبره **واخرج** ايضا عن جابر قال انا وابي الذي لا اله
الا الله دخلت ثابثا البثاني لحده ومعى حميد الطويل
فلما سويينا عليه اللبن سقطت لينة فاذا انا به يصلي
في قبره وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا
من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان الله ليبر
دعاه **واخرج** ايضا عن ابراهيم بن الصمة المهلب قال
حدثني الذين كانوا يمرون بالمحضر بالاشجار قالوا
كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البثاني سمعنا قراءة
القرآن **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خبائه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان
بقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المافعة هي
المنجية تنجي من عذاب القبر **قال** ابو القاسم السعدي
في كتاب الروح هذا تصديق من النبي صلى الله عليه وسلم
بان الميت يقرأ في قبره فان عبد الله أخبر بذلك وصدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مندة عن طلحة
ابن عبيد الله قال اردت ما لي بالخباية فادركني الليل
فاويت الي قبر عبد الله بن عمرو بن مرام فسمعت قراءة من القبر
ما سمعت احين منها فحثت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله الذي تعلم ان الله قبض

سعيد بن محمد

ارواحهم فجعلها في فناء ديل من زبرجد وياقوت ثم علقها
وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا
تزال كذلك حتي اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الي مكانها
الذي كانت فيه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
قال بلغني ان المومن اذا مات وقد بقي عليه من القرآن شيء
لم يتعلم بعث اليه ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه
حتي يبعث من قبره **واخرج** عن الحسن قال بلغني ان
المومن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر بحفظته ان يعلمه
القرآن في قبره حتي يبعثه الله يوم القيمة مع اهله **واخرج**
عن عطية العوفي قال بلغني ان العبد اذا لقي الله ولم
يتعلم كتابه علم الله في قبره حتي يثيبه الله عليه **وفي**
الجزء الاول من فوائد ابي الحسين بن بشران بسند
من طريق عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل
ان يستظهره اتاه ملك يحمله في قبره ويلقي الله وقد
استظهره **واخرج** ابن مندة في كتابه **واخرج**
عن عكرمة قال يعطي المومن مصحفا يقرأ فيه **واخرج**
عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا يبلغ فنقد في قبر
فنظرت فاذا شيخ في القبر متوجها الي القبلة وعليه
ازار اخضر واخضر ما حوله وفي حجره مصحف يقرأ فيه
واخرج عن ابي النضر النيسابوري الحفاري وكان
صالحا ورعا قال حفرت قبرا فافتح في القبر قبرا آخر
فنظرت فيه فاذا انا بشات حسن الوجه حسن الثياب
طيبه الزرع جالسا متربعا وفي حجره كتاب مكتوب
بخضرة احسن ما رايت من الخطوط وهو يقرأ القرآن فنظرت

الشباب

باصطلاح

المشابة الي وقال اقامنا القيمة قلت لا قال فاعيد
المذرة الي موضعها **واخرج** عن ابي حماد الحفاري وكان
ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة نصف النهار
فما سررت بقبر الا سمعت منه قراءة القرآن **واخرج** ابن جرير
عن ابي حاتم وابن المنذر في ثقات سيرهم وابو يعين في الحلية
عن حماد في قوله تعالى فلا تغضبهم محمد بن قال في القبر
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال فيستقون
المصالح **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة
قال يقال للمومن في قبره ارفع رعدة المتقين **واخرج** عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن عبادة بن نسي قال لما
حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغنيتي ثوبي هذين
وكفني بهما فانما ابوك احذر جلين اما مكسوا احسن
الكسوة او منسلوب اشواء السلب **واخرج** الوابلي في الابانة
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا كفنان
موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال كان يحب
حسن الكفن ويقول انه يتزاورون في اصفانهم **قال**
البيهقي بعد نزع جبه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق
انما هو المهلة يعني الصديق لان ذلك كذلك في رؤيتنا
ويكون كما شاء الله في علم الله كما قال في الشهداء احياء
عند ربهم برزقون وهودا تراهم يتشيطون في الدماء
ثم يتفتشون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويحسون
في الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما
اخبر الله عنهم لا ترفع الايمان بالغيب **واخرج** ابن ابي الدنيا

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اول احدكم
اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاوون في قبورهم **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب المنايا ثنا يحيى بن صالح الوطاني
ثنا محمد بن سليمان بن ابي حمزة القاسمي حدثني مرشدني
ان رجلا توفيت امراته فرائسا في المنام ولم ير امرات
معهن فسالهن عنها فقلن انهم قصرتن في كفنها فبقيت
تخرج معنا فاني الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الي ثمة من سبيل
فاني رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقات
الا نصاري ان كان احد يبلغ الموتى بكفت في الانصار
فجاء بثوبين مئرودين بالزعفران فجعلهما في كفن الانصار
فلما كان الليل راى النفسوة ومعها امراته وعليها الثوبان
الا صفران لهذا امرسلا يا سريبا سواده فان ابن ابي حمزة
مقبول وراشد بن سعد ثقة كثير الارسال **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده
اتاه اهله وولده فسالوه عن خلف بعده كيف فعل
فلان وما فعل فلان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي
الحاكم عن حذيفة انه قال عند موته ابتاعوا لي ثوبين
ولا عليكم ان لا تغالوا فان يصيب صاحبكم خيرا يكتسب
خيرا منهما والا سلبها سريعا **واخرج** ابن سعد
من طريق غيره انه قال عند موته اشترى لي ثوبين ابني
فانما لم يترك علي الا قليلا حتى ابدك بها خيرا منها
اوشرا منها **واخرج** ابو نعيم عن مسلم الجعدي قال
طاوس لا يمت اذا قبرته فانظر في قبرك فان لم تجد ثياب

فاحمد

فاحمد الله وان وجدته فاناسه وانا اليه راجعون فاخبر ولده
انه نظر فلم يجد شيئا ورعى في وجهه السرور **واخرج**
عن رجل من اهل جرجان قال لما مات كرز بن وبرة الجرجاني
راي رجل فيما يري النائم كان اهل القبور جلوس على قبورهم
وعليهم ثياب جدد فيقول لهم ما هذا قال اهل القبور كسوا
ثيابا جددنا لقدوم كرز عليهم

باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس
عليه الا استأنس ورد عليه حتى يقوم **واخرج** ايضا
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال اذا امر الرجل بقبر
يعرفه فسلم عليه رد عليه اللام وعرفه واذا امر بقبر لا يعرفه
فسلم عليه رد عليه اللام **واخرج** ابن عبد البر في الاستدكار
والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم
عليه الا عرفه ورد عليه اللام صححه عبد الحق **واخرج**
الصايغوني في الماشي عن ابي هريرة مرفوعا **واخرج** احمد
عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول
انما لقوا بي وزوجي فلما دفس عمرهم ما دخلت الا
وانا مشدودة علي ثيابي حيا من عمر **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف
عليه وعليه اصحابه فقال اسلموا انتم احيا عند الله

رواه

فزروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد
 الا ردوا الي يوم القيمة **وفي** الاربعين الطائفة روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انشئ ما يكون الميت
 في قبره اذا زاره من كان يحب في دار الدنيا **واخرج** ابن ابي الدنيا
 وابيه في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى
 يعلمون بمرورهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **واخرج**
 ايضا عن الضحاك قال من زار قبرا يوما السبت قبل طلوع
 الشمس على الميت بربارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان
 يوم الجمعة **تنبيه** قال التبركي عود
 الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا
 عن الشهداء وانما النظر في استمرارها في البدن وفي
 ان البدن يصير حيا بها كحالة في الدنيا او حيا بدونها
 وهي حيث شاء الله فان ملازمة الحياة للروح امر عادي لا
 عقلي فهذا اية البدن يصير بها حيا كحالة في الدنيا
 كما يجوز العقل فان صح به سمع اتبع وقد ذكره
 جماعة من العلماء ويشهد له صلاة موك عليه السلام في
 قبره فان الصلاة تشد على جسدا حيا وكذلك الصفات
 المذكورة في الانبياء ليلة الايسر كلها صفات الاجسام
 ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها
 كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب
 وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشأ عنها بل يكون
 لها حكم آخر واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك
 ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى **وقال** غيره اختلف

في

في حياة الشهداء وملكهم الروح فقط والجسد معها
 بمعنى عدم البلاء له على قولين **وقال** البيهقي في كتاب
 الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم
 فمراحيا عند ربهم كالشهداء **وقال** ابن القيم في مسئلة
 تراور الارواح وتلاقيها الارواح قسما منعمة ومعذبة
 فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي واما
 المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتذكر
 ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون
 كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا
 صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال تعالى ومن يطع
 الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
 وهذه المعينة ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء
 والمزاج مع من احب في هذه الدور الثلاث انتهى **وقال**
 شيدلة في كتاب البرهان في علوم القرآن فان قيل
 قوله تعالى ولا تحسبى الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
 بل احياء كيف يكونون امواتا احياء قلنا يجوز ان يحياهم
 الله في قبورهم وارواحهم تكون في جزء من ابدانهم بحسب
 جميع بدنهم بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحسب
 جميع بدن الحية في الدنيا ببرودة او حرارة تكون في جزء
 من اجزاء بدن **وقيل** المراد ان اجسامهم لا تنجلي في
 قبورهم ولا تنقطع اوصالهم فمراكم احياء في قبورهم **وقال**
 ابن القيم الاحاديث والامثال تدل على ان الزاير مني حيا
 علم بالمزور ومع سلامه وانيس به ورد عليه وهذا



عامة فحب حق الشهداء وغيرهم والله لا توقيت في ذلك
قال وهو اصح من اثر الضحان الدال على التوقيت قال وقد
شرع صلى الله عليه وسلم لامة ان يسلموا على اهل القبور
سلام من يخاطبونه ممن يسلم ويغفل **فانخرج** مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الي المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكل لاحقون
وانخرج النسائي وابن ماجه عن بريدة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلم اذا خرج الي المقابر السلام عليكم
اهل الديار من المسلمين وانا ان شاء الله بكل لاحقون انتم
لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم العافية **وانخرج**
مسلم عن عائشة قالت قلت كيف اقول لمرسول الله قال
قولي السلام على اهل الديار من المسلمين ورحم الله المستغفرين
منا والمستغفرين وانا ان شاء الله بكل لاحقون **وانخرج**
الترمذي عن ابي عيسى قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لهم انتم سلفنا ونحن با لا شر
وانخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه كان
يرجع من ضيعة فمهر بقبور الشهداء فيقول السلام عليكم
واياكم لللاحقون ثم يقول لا صحابة الا تسلمون على الشهداء
فيردوا عليكم **وانخرج** عن ابن عمر انه كان لا يمر بقبيل ولا
نهار بقبر الا سلم عليه **وانخرج** عن ابي هريرة قال اذا مررت
بالقبور قد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم اصحاب القبور
واذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين
وانخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن قال من دخل

المقابر

١٠

في الطلوع
انه كان اذا مشى في المقابر
فانما هو في المقابر

المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا
من عندك وسلاما مني استغفر له كل مؤمن مات
منذ خلق الله ادم **وانخرج** عن رجل من اصحاب محمد بن
قال رايت عاصما بن محمد بن ابي النور بعد موته بسنتين
فقلت اليس قد مت قال بلى فابن انت قال انا واني
في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي مجتمع كل
ليلة جمعة وصبيحتنا الي بكر بن عبد الله فنتلا في اخباركم
قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال بغيرها بل ليت الاجسام
وانما تتلاقى الارواح قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم
قال نعم لها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الي طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال
يفضل يوم الجمعة وعظه **وانخرج** ايضا عن بشر بن منصور
قال كان رجل يختلف الي الجبان فينف على باب المقابر
فيقول انتو الله وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجاوز الله
عن سيئكم وقيل الله حسنكم لا يزيد علي هؤلاء الكلمات
فان ذلك الرجل فامسبت ذات ليلة فانصرفت الي اهل
ولم ات المقابر فبينما انا نائم اذا انا بخلق كثير قد جاؤا
قلت ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما
جاءكم قالوا انك قد كنت عودتنا منك هدية عندنا فرك
الي اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعو بها
فقلت فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد **وانخرج**
ايضا عن ابي التياح قال كان مطرف يبدو فاذا كان يوم الجمعة

قلت

ابن المقابر

في الطلوع
انه كان اذا مشى في المقابر
فانما هو في المقابر

اذبح وكان ينزله في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر
تقوم وهو على فرسه فرأى كان اهل القبور كل صاحب قبر
جالس على قبره فقالوا ان هذا مطرف ايت يوما بجمعة قلت وتعلمون
عندكم يوما بجمعة قالوا نعم وتعلم ما يقول فيه الطير قلت ما
يقولون قالوا يقولون سلام سلام يومه صالح

باب مقرر الارواح

قال تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
وقال ويعلم مستقرها ومستودعها احدهما في الصلب والاخر
بعد الموت **واخرج** مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارواح الشهداء عند الله في جوار طير خضر تشرح في انهار
الجنة حيث شئت ثم تاوي الي فناديل تحت العرش **واخرج**
احمد وابوداود والحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اصيب اصحابك باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير
خضر تترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الي فناديل
من ذهب في ظل العرش **واخرج** سعيد بن منصور عن
ابن عباس قال ارواح الشهداء تجنح في اجواف طير خضر
تعلق في ثمر الجنة **واخرج** يحيى بن مخلد عن ابي سعيد الخدري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء يأخذون ويرجون
ثم يكون ما والهم الي فناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب
تعايب هل تعلمون كرامته افضل من كرامته اكرمتكموها فيقولون
لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا الي اجسادنا
حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك **واخرج** لعناد
ابن الشريك في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير خضر
ترعى في رياض الجنة ثم تكون ما واهما الي فناديل معلقة
بالعرش فيقول الرب وذكر نحوه **واخرج** احمد وعبد
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء اعل بارق
نهر بياض الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة
غداة وعشية **واخرج** لعناد بن السري في كتاب الزهد
وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب في
رياض بغيض الجنة يبعث اليهم ثور وخوت فيعتركان
فيلبثون بهما فاذا احتاجوا الي شيء عقر احداهما صاحب
فياكلون منه فيجذون فيه طير كل شيء في الجنة **واخرج**
البخاري عن انس ان حارثة لما قتل قالت امي رسول الله
قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر وللا
وان يكن غير ذلك تربي ما اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها جناز كثيرة وانه في الفردوس الاعلى **واخرج**
مالك في الموطأ واحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اسم
المؤمن طائر يعلق في ثمر الجنة حتى يرجع الله الي جسده
يوم يبعثه **ورواه** الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء
في طير خضر تعلق في ثمر الجنة او شجر الجنة **قوله** تعلق
بضم اللام اي ما كمل العلفه بضم المهملة وهي ما يتبلغ به من
العيش **واخرج** احمد والطبراني بسند حسن عن ابي
الانصارية انها سمات رسول الله صلى الله عليه وسلم انقرا ور
اذا امتنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجنة ترعى وتشرح **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة
 في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الائمة
 قال ارواح الشهداء طير بيض فقا قيل في الجنة **قال**
 في الصحاح الفقائيع النفاخات التي ترتفع فوق الماء
 كما لقزاة فكانت شبه الارواح او الطيور **واخرج**
 ابن المبارك عن ابي عمر وقال ارواح المسلمين في صور طير
 بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة
واخرج ابن مندة عن امر كعبشة بنت المعبور قالت
 دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسالنا عن هذه
 الروح فوصفها صفة لكنه ابكى اهل الميت فقال ان ارواح
 المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من
 ثمارها وتشرب من مياهها وتناوي فتنا ويل من ذهب
 تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا وانما ما على
 وان ارواح الكفار في حواصل طير سود تاكل من النار
 وتناوي الى حجر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا
 اخواننا ولا توتنا ما وعدتنا **واخرج** البيهقي في الدلائل
 وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيريهما عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انيت بالمعراج
 الذي تعرض عليه ارواح بني ادم فلم ير الخلائق احسن
 منه المعراج ما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى
 السماء فان ذلك عجب بالمعراج فصعدت انا وجبريل
 فاستفتح باب السماء فاذا انا بادم عليه السلام تعرض
 عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة

نسخة من الصدوق
 كالقوارير

اجعلوها

اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول
 روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين **واخرج** ابو نعيم
 بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في
 الجنة **واخرج** ابو نعيم ايضا في الحلية عن وهب بن منبه
 قال ان له في السماء السابعة دارا يقال لها البيضا تجتمع
 فيها ارواح المؤمنين فلما مات الميت من اهل الدنيا تلقت
 الارواح يسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغائب العلم
 اذا قدم عليهم **واخرج** المروزي في البخاري عن ابن عباس
 ابن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين الى جبريل فيقال
 انت وليت هذه اليوم القيمة **واخرج** سعيد بن منصور
 في سننه عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمى الفارسي
 عبد الله بن سلام فقال له ان مت قبلي فاخبرني بما تلقي
 وان مت قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت قال
 ان الروح اذا خرج من الجسد كان بين السماء والارض حتى
 يرجع الى جسده فقبض ان سلمى مات فراه عبد الله
 ابن سلام في المنام فقال اخبرني اي شي وجدت
 افضل قال رايت النوك كل شي عجبنا **واخرج** ابن المبارك
 في الزهد عن سعيد بن المسيب عن سلمى قال ان ارواح
 المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شئت ونفس
 الكافر في سجين **قال** ابن القيم البرزخ هو الحاجر
 بين الشينيين فكانه اراد في ارض بين الدنيا والاخرة
واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال بلغني



اذا ارواح المؤمنين مرسله تذهب حيث شئت **واخرج**
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سئل عن ارواح المؤمنين
اذا ماتوا ابن عمر قال صفور طير بيض في ظل العرش
وارواح الكافرين في الارض السابعة فاذا مات المؤمن
سُئِلَ به علي المؤمنين **واخرج** فبسطوا عن بعض اصحابهم
فان قال مات قالوا سفل به واذا كان كافرا هو ي
الي الارض السافله فيسئلونه عن الرجل فان قال مات
قالوا علي به **واخرج** المروزي في الجنازة عن عبد الله
ابن عمر قال ارواح الكفار تجمع برهوت سجنه يحرقون
وارواح المؤمنين تجمع بالجارية **برهوت** باليمن والجارية
بالشام **واخرج** ابن ابي الدنيا عن سعيد بن المسيب
مثله **واخرج** عن علي بن ابي طالب قال ابغض بقعة
في الارض الي الله واذا يقال له برهوت فيه ارواح الكفار
واخرج عن علي ايضا قال ارواح المؤمنين في زمزم
واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال ان ارواح
المؤمنين اذا قبضت ترفع الي ملك يقال له رماسيل
وهو خازن ارواح المؤمنين **واخرج** عن ابيان بن تغلب
عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح
الكفار يقال له دومة **قال** ابن القيم مستحله مقر
الارواح بعد الموت عظيمة لا تنقل الا من السبع وقد قيل
ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة اشهادا وغيرهم اذا
لم تحبسهم كبيرة لظا هر حديث كعب وامر لعائش وامر
وابي سعيد وضرة ونحوها ولقوله تعالى فاما ان كان من

ت
ولهم

المؤمنين

المؤمنين فروح وريحان وجنة نعيم قسم الارواح عقب
نحو جهنم من البدن الي ثلاثة مقربين واخبر انها
في جنة النعيم واصحاب يمين وحسب لها بالسلام
وهو يتضمن سلامتها من العذاب ومكينة ضالته
واخبر ان لها نزلا من حميم وتصلية حميم وقال تعالى
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك الي قوله وادخلي
جنني **قال** جماعة من الصحابة والتابعين انه يقال
لما ذللك عند خروجها من الدنيا علي لسان الملك
بشارة وبويده قوله في مومن الي في اذ دخل الجنة
قال يا ليت قومي يعلمون **وقيل** الاحاديث مخصوصة
بالشهداء كما صرح به في رواية اخرى ولقوله في غيرهم
ان احدهم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
الحديث والحديث ابي هريرة السابق انهم في السماء السابعة
ينظرون الي منازلهم في الجنة وحديث ابي وهب مثله
وقال ابن خزيمة في طائفة مستقرها حيث كانت قبل
خلق اجسادها اي عن يمين ادم وشماله قال وهذا
مادل عليه الكتاب والسنة قال تعالى واذا خذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية وقال ولقد خلقناكم
ثم صورناكم الاية فصيح ان الله خلق الارواح جملة وكذلك
اخبر علي الله عليه وسلم ان الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله عهدا
وشهادتها بالربوبية وهي مخلوقة مصورة عاقلة
قبل ان توامر الملائكة بالسجود لادم وقبل ان يدخلها

في الاجساد والاجساد يومئذ تراب وما ثراقرها
حيث شا وهو البرزخ الذي يرجع اليه عند الموت
ثم لا يزال يبعث منها ابجلة بعد ابجلة فينفخها في
الاجساد المتولدة من المني **قال** فصح ان الارواح
اجسام حاملة لا عراضها من التعارف والتناكر
وانها عارفة بميزة فيسلوها في الدنيا كما يشا
ثم يتوفاها فترجع الي البرزخ الذي رافها فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اشري به الي السماء الدنيا ارواح
اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل الشقاوة عن
يساره عند منقطع العناصر الماء والهوا والتراب
والنار تحت السما ولا يدل ذلك على تعادله بل هو لاء
عن يمينه في العلو والسعة وهؤلاء عن يساره في السفل
والسجن وتعمل ارواح الانبياء والشهداء الي الجنة **قال**
وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن راهوية
انه ذكر هذا الذي قلنا بعينه وقال علي هذا اجمع اهل
العمل **قال** ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام وهو
قول الله تعالى فما صحاب الميمنة وما اصحاب الميمنة
واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون
السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وقوله فاما
ان كان من المقربين الي اخرها فلا تزال الارواح هناك
حتى يتم عددها بنفخها في الاجساد ثم يرجعها الي البرزخ
فتقوم الساعة فيبعثها عز وجل اليه الاجساد وهي
الحياة الثانية **هذا** كله كلام ابن حزم **وقبل** في علي
افنية فتبورها **قال** ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل قال

واحاديث

واحاديث السنن وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيم
وزيارة القبور واللام عليها وخطاها مخاطبة الحاضر
العاقل دالة على ذلك **قال** ابن القيم وهذا القول ان اريد
به انها ملازمة للقبور لا تغارقها فهو خطأ يزده الكتاب
والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر ولا
علي فنائه بل علي ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها
مقعد لها فان الروح مثناة اخر فتكون في الرفيق الاعلى
وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سئل المسلم على صاحبها
رد عليه اللام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه
السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها
جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه علي ركبتيه ويدبه علي فخذه
وقلوب المخلصين تنفسع للايمان بان من الممكن انه
كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات
وفي الحديث في رواية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل
صاف قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت رسول
الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري اليها حية الا اريته
كذلك وعلي هذا يحمل تنزله تعالى الي سجد الدنيا
ودنوه عشية عرفة ونحوه فهو منزلة عن الحركة والانتقال
وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب علي الشاهد
فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام
التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا
غلط محض **وقد** راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
موكب عليه اللام قلما يصلي في قبره وراه في السماء السادسة

مقره

فإن الروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن
 بحيث يصلي في قبره ويرد علي من يسلم عليه وهو في الرفيق
 الأعلى ولا تخاف في بيتي الأم من فان شأن الأرواح غير
 شأن الأبدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشجر في
 السما وشعاعها في الأرض وأن كل شجر قائم المطاير
 من حيث أن الشعاع إنما هو عرض للشجر وأما الروح
 فهي نفسها تنزل وكذلك روية النبي صلى الله عليه وسلم
 الأنبياء ليلة الإسراء في السموات الصحيح أنه رأى
 فيها الأرواح في مثال الأجساد مع ورودهم أحياء
 في قبورهم يصلون وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى
 علي عند قبري سمعته ومن صلى علي فإني أبلغه
أخرج البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة
 عن ذراع القطع بأن روحه في أعلى عليين مع أرواح
 الأنبياء وهو الرفيق الأعلى فثبت بهذا أنه لا مفارقة
 بين كون الروح في عليين أو الجنة أو السما وإن لها
 بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتصل وتقرأ
 وإنما يستغرب هذا لكون الشاهد النبي ليس
 فيه ما يشابه هذا وأما البرزخ والآخرة عليهما
 غير المألوف في الدنيا **هذا** كله كلام ابن القيم وقام
 في موضع آخر للروح بالبدن خمسة أنواع من التعلق
 متغايرة **الأول** في بطن الأم **الثاني** بعد الولادة
الثالث في حال الفجر فلها به تعلق من وجه ومفارقة
 من وجه **الرابع** في البرزخ فانها وإن كانت قد فارقت
 بالموت فانها لم تغارق فراقا كلياً بحيث لم يبق لها البدر



التفات **الخامس** تعلقها به يوم البعث وهو ككل أنواع
 التعلقات ولا نسبة لما قبله اليه إذ لا يقبل البدن معه
 مونا والنوم ولا فساداً **وقال** في موضع آخر للروح
 من سرعة الحركة والانتقال الذي يحلج البصر ما يقتضيه
 عروجه من القبر إلى السما في أدنى لحظة وشاهد ذلك
 روح النائم تصعد حتى تشرق السبع الطبايق وتتجدد
 لله بين يدي العرش ثم ترد إلى جسده في أيسر زمان
ثم حكى ابن القيم بعد ذلك بغير الأقوال وإنما
 بالحكاية أو بغير زمزم وإن الكفار بمرهوت
 وأورد ما أخرج ابن مندة بسنده عن طريق سفيان
 عن ابن أبي نجيح قال رجل بت ليلة بوادي برهوت
 فكلما حضرت فيه أصوات الناس وهم يقولون
 يا دومة يا دومة **وحدث** رجال من أهل الكتاب
 أن دومة هو الملك الموكل بأرواح الكفار قال
 سفيان سألتنا الحضرميين فقالوا لا يستطيع أحد
 أن يبيت فيه بالليل **ثم قال** ابن القيم ولا يحل علي
 قول من هذه الأقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان
 بل الصحيح أن الأرواح متغايرة في مستقرها فثبت
 البرزخ أعظم تفاوتاً ولا تعارض بين الأدلة فإن كلا
 منها وارد علي فريق من الناس بحسب درجاتهم في
 السعادة أو الشقاوة **فمنه** أرواح في أعلى عليين
 في الملأ الأعلى وهم الأنبياء وهم متغافلون في منازلهم

تغلب

كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء **ومنها**
قوله ارواح في حواصل طير خضر تسبح في الجنة
حيث شئت وهي ارواح بعض الشهداء لا جميعهم
فانه منهم من يحبس عن دخول الجنة لدين او غيره
كما في المشقة عن محمد بن عبد الله بن جعفر ان رجلا
جالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ما لي
ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولي قال
الا الذين ساروا في به جبريل انما **ومنها** من يكون
على باب الجنة كما في حديث ابن عباس **ومنها** من يكون
محبوسا في قبره كحديث صاحب الشملكة انها لشدة
عليه ناراً في قبره **ومنها** من يكون محبوسا في الارض
لم تصل روحه الى الملاء الاعلى فانها كانت روحا
سلبية ارضية فان الانفوس الارضية لا تجامع
الانفس السماوية كما انها لا تجامعها في الدنيا
فالروح بعد المفارقة تلتحق بالشكليات واصحاب
عملها فالمرء مع من احب **ومنها** ارواح تكون في
تنوير الزناة وارواح في نهر الدواب غير ذلك
فليس للارواح عيدها وشقيتها مستمرة
واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارنها
لها اتصال باجسادها في قبورها ليحفظ له من
النعيم والعذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم
وقال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح
الشهداء خالدة في الجنة دون غيرهم وحديث

كعب

كعب ونحوه محمول على الشهداء **واما** غيرهم فتارة
تكون في السماء لا في الجنة وتارة تكون على ارضية
القبور وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة
على الدوام **وقال** ابن العربي حديث الجريدة
يستدل به على ان الارواح في القبر تنعم او تعذب
ثم قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج
الجنة ايضا كما في حديث ابن عباس علي بارق نهر
بباب الجنة وذلك اذا حبسوا عنها دين او شيء
من حقوق الادميين **قال** وذهب بعض العلماء
الى ان ارواح المؤمنين كلهم في جنة المأوى ولذلك
سميت جنة المأوى لانها تاوي اليها الارواح وهي
تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويتنسمون بطيب
ريحها **قال** والاول اصح **وقال** الحافظ ابن حجر في فتاويه
ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين
ولكل روح بحسب درجاتها اتصال معنوي لا يشبه
الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال
النائم وان كان هو اشد من حال النائم اتصالا **قال**
وهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين
وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند ارضية
قبورها **قال** ومع ذلك فهي ما دون لما في القبر
وتأوي اليها من عليين او سجين **قال** واذا نقل
الميت من قبره الى قبره فالأصل المذكور مستقر
وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى **قلت** وبويد ما ذكره
من الاذن في التصرف مع كون المقر في عليين ما اخرج



[illegible]

مجلسه فی شهر جمادی الثانی سنه ۱۲۸۵
فی عمارت امام شریف قال المکتب حینئذ
از زمانه از من الحیرة انما خلف ان لا یصدق
لنفسهم فافصحوا البیِّنات فاخبروه انما یصدق
ابو طالب انه قد اصاب علی خبر به انما یصدق
بنقضان عن عبد الله بن جابر ان جعفر
اخبره بما اخبر به

محلای

بجلاف غيره فان ار واحد ثم نفى من الاجساد **قال**
واما حديث كعب بنه المومنان في اخره فهذا المومنون
صموا على المجاهدين لانه قد ورد ان الروح في القبر يوصف
عليها مقعدا من الجنة والنار ولا يتألم بها باللام
على القبور ولو ان الارواح تدرك لما كان فيها فائدة
انتهى فاختر في ارواح الشهداء انها كائنة في طير
لا انها نفسها طير **ويؤيده** ما تقدم عن ابن عمر
انها تركب في جسد آخر وهو وان كان موقوفا
فله حل المرفوع لان مثله لا يخال من قبل الراي وقد
نابت له شاهد ارفوعا **اخرج** هناد بن السري في
كتاب الزهد من طريق ابن اسحق عن عبد الله بن ابي قسرة
قال ثنا بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشهداء ثلاثة فادني الشهداء عند الله منزلة
رجل خرج منبوا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا
يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر
من دمه يغفر الله ما تقدم من ذنبه ثم يبط الله جسدا
من السماء يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله تعالى
فما يمر بسما من السموات الا شيعته الملائكة حتى
يتنزل الى الله فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يومر به
فيكسب سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا
به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيوتى به
اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم
غدا وهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما

لا تقولوا ما فعل فلان فيقولوا انما فعل فلان ما فعل فلان

تسألون الرابع **يقدم عليكم من بلادكم فيقولون** ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولوا انما فعل فلان ما فعل فلان ما فعل فلان فوالله ان كان لكيسا جموعا كما جريا انما لا تعد المغلس ما تعدون انما المغلس من الاعمال فما فعل فلان وامرانه فلانة فيقولون طلقها فيقولون ما الذي جرى بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها لمعجبا فيقولون ما فعل فلان فيقول ما مات قبلي بزمان فيقولون تملك والله ما سمعنا له بذكر ان الله طرقت احداهما علينا والاخر مختلعا بم عليه ما كنا فاذا اراد الله بعبد خيرا سر به علينا فعرقنا مني مات واذا اراد الله بعبد شرا نحولف به عنا فلم نسمع له بذكر الحديث **قال** في الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف يسكن ويحرك اذا كان لا يدري من رماه **وقال** صاحب الافصاح المنع على جهات مختلفة **منها** ما هو طائر يعلق في شجر الجنة **ومنها** ما هو في حواصل طائر خضر **ومنها** ما ياتي ويكفي الي فنادي تحت العرش **ومنها** ما هو في حواصل طائر بيض **ومنها** ما هو في حواصل طائر كالترازيير **ومنها** ما هو في اشجار صرصور من صور الجنة **ومنها** ما هو في صورة نخلق لهم من ثواب اعمالهم **ومنها** ما تخرج وتردد الي جنتها تزورها **ومنها** ما يتلقى ارواح المتبوضين **ومن** سوي ذلك ما هو في كفالة ميكة **ومنها** ما هو في كفالة ادم عليه السلام **ومنها** ما هو في كفالة ابراهيم **قال** القرطبي وهذا قول حسن يجمع الاخبار حتى لا يتدافع **وذكر** البيهقي في كتاب عذاب القبر نحوه لما ذكر

حديث

حديث ابن مسعود في ارواح الشهداء وحديث ابن عباس **ثم** اورد حديث البخاري عن البراء قال لما توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مريضنا في الجنة **ثم** قال فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابنه ابراهيم به انه يرضع في الجنة وهو مدفون باليقين مقبرة المدينة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد فريدا الا لاسلام فهو في الجنة شيعان ريان يقول يرب او يرد علي ابوي **واخرج** فيم ايضا عن خالد ابن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام **واخرج** ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة شجرة لما ضروع كضروع البقر ينادي بها ولدان اهل الجنة **وقال** ابن القيم لا منافاة بين حديث انه طائر يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد بل تريد روحه انها الجنة وتاكل من ثمارها وتعرض عليه مقعده لانه لا يدخل الا يوم الجزاء بدليل ان منازل الشهداء يومئذ ليست في التي تاتي اليها ارواحهم في البرزخ فدخلوا الجنة الشاق انما يكون للانسان الشاق وحاو كدنا ودخول الروح فقط امردون ذلك **فاما** **ثالث** قال ابن القيم للنفس اربعة دور كل دار اعظم من التي قبلها **الاول** بطن الامر وذلك محل الحضر والضيق والغم والظلمات **الثالث** **الثانية** هذه الدار التي

نشأت فيها وألغتها واكتسبت فيها الخير والشر
الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار وأعظم
ونسبة هذه الدار إليها كنسبة الدار الأولى إلى هذه
الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة
أو النار ولها في كل دار من هذه الدور حكم وشان
غير شأن الآخر **قلت** ويدل لما ذكره في الثالث
ما أخرج ابن أبي الدنيا من مرسل سليم بن عامر البخاري
مرفوعا إن مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن
أمه إذا خرج من بطنها بقي على بخرجه حتى إذا رأى
الضوء ورأى له وجه أن يرجع إلى مكانه وكذلك المؤمن
يخرج من الموت فإذا أفضى إليه ربه لم يجد أن يرجع
إلى الدنيا كما لا يحب الجنين أن يرجع إلى بطن أمه
وأخرج أيضا من مرسل عمرو بن دينار أن رجلا مات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح هذا مرحلا
من الدنيا فإن كان قد رضي فلا يمسره أن يرجع إلى
الدنيا كما لا يسره أحدكم أن يرجع إلى بطن أمه **وأخرج**
الحكم الترمذي في النوادر بسند موصول عن أنس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبهت خروج
المؤمن من الدنيا إلا مثل خروج الصبي من بطن أمه
من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا **فأما**
حكمها لياضي في كفاية المتنفذ عن الشيخ عمر بن الخطاب
أنه حضر جنازة رجلا من الأولياء قال فلما صلبت
عليه وإذا الجوف امتلأ بطيور خضر فجاء طير
كبير منهم فابتلع ثم طار قال فتعجب من ذلك
فقال

هذا الحديث يدل على أن الدنيا دار برزخية

فقال لي رجل كان قد نزل من الهواء وحضر الصلاة لا تعجب
فإن أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر تروى في الجنة
أولئك شهداء السيوف وأما شهداء المحبة فاجسادهم
أرواح **قلت** ويشبه هذا ما أخرج ابن أبي الدنيا في
ذكر الموت عن زيد بن أسلم قال كان في بني إسرائيل رجل
قد اعتزل الناس في كهف جبل وكان أهل زمانه إذا نيطوا
استغاثوا به فدعا الله فسقام فمات فاخذوا في جهازه
فبينما هم كذلك إذا هم بسور يرفرف في عنان السماء
حتى انتهى إليه فقام رجلا فاخذه فوضعه على السور
فارتفع السور والناس ينظرون إليه في الهواء حتى غاب
عنهم **وأخرج** البيهقي من وجه آخر بلفظ فقال عامر
ابن الطفيل لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء
حتى أن لا نظره إلى السماء بينه وبين الأرض ثم قال
البيهقي والحديث أخرجه البخاري في الصحيح وقال
فما خره ثم وضع قال فيجمل أنه رفع ثم وضع ثم فقد
بعد ذلك فقد **روينا** في مغازي موسى بن عقيب
في هذه القصة فقال عروة بن الزبير لم يوحى
جسد عامر يرون أن الملائكة وأرسلته **قلت**
والظاهر أن المراد بمواراة الملائكة تضييب في السماء
كما في الرواية الأولى وأرسلته وانزل عليهن
روينا **ظنره** أيضا ما أخرجه أحمد وأبو يعقوب والبيهقي
عن عمرو بن أمية الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث قمينا وحده قال جئت إلى خشبة خضيب

هذا الحديث يدل على أن الدنيا دار برزخية

حاشا

فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فاطلقت فوق بالارض
ثم اقمته فانتبذت غيو بعيد ثم التفت **ثم** اراد
فلما اراد خبيثا فكانما ابتلعت الارض فلم ير خبيثا
اثر حتى الساعة فهذا خبيث بن عديك ايضا بمن وارت
الملائكة اما برفع الى السماء وهو الظاهر او بدفن تحت
الارض **وقد** جزم ابو نعيم برفعه ايضا انتهى **فان قيل**
فان عيسى رفع الى السماء **قلنا** وقد رفع قومه من امه
محمد نبيا عليه السلام كما رفع عيسى وذلك اعجب ثم ذكر
قصة عامر بن قيس وخبيث بن عديك **وما** يتوجب
قصة الرفع الى السماء ما اخرجيه النسائي والبيهقي
والطبراني وغيرهم من حديث جابر ان طلحة اصيبت
انا مله يوم احد فقال تحش فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون
اليك حتى يلعن بك فيجوا السماء **وما** يناسق قصة
التعذيب في الجبل ما اخرجيه ابن عساكر من طريق
عن عطاء الخراساني ان اويس القرني اصابه البطن
في سفر فمات فوجدوا في جرابه ثوبين ليسا من
ثياب الدنيا **وفي** رواية ليسا مما ينسج بنوا ادم فذهب
رجلان ليخفرا له قبرا فجاءا فقالا قد اصبنا قبرنا بحفوا
في صحرة كما انما رفعت الايدي عنها الساعة فكفنوه
ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا **واخرج** الامام احمد
في الزهد من طريق اخر عن عبد الله بن مسعود وفي اخره
فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا قبره فرجعنا
فاذا لا قبر ولا اثر **وما** يناسق قصة الطير الاخضر
ما اخرجيه ابن عساكر عن ابي بكر بن ريان قال وقعت

في



في حمار الغلة بمصر وقد جاوا بنعشر ذبح النون فرايت
طيورا خضرا ترفرف عليهم الى ان وصلوا الى قبره فلما
دفن غاب **وفي** كتاب السير المصون فيها اكرم
به المخلصون لطاهر بن محمد الصدفي في ترجمته **صحة**
سلامة الصنائع احد الصالحين انه اخبر عامر موت
انه يموت في عام كذا في وقت كذا فمات في ذلك الوقت
وان الطيور البيض التي ترى على جنايز الصالحين كانت
ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه على قبره **وهذه**
العبارة تشعربان ذلك كان معهودا في جنايز الصالحين
غير مستغرب وفي هذا الكتاب ايضا في ترجمته مالك
ابن علي القلاسي انه لما مات ووضع سريرته للصلاة
عليه راي الناس الصرا والجبال وما امتد اليه البصر
مملوا فاشاء عليهم ثياب اشد بياضا يكون فصلوا عليه
مع الناس **واخرج** ابن الجوزي في كتاب عيون
الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا
انا ذات ليلة في الجبلان اذ سمعت حزينا ينادي موتي
يقول سيد قصدي عبد روجه لديك وقيادته بيدك
واشتياقه اليك وحسراته عليك ليلة ارق ونهاره قلق
واحشاؤه شتوق ودموعه تشفق شوقا الى رديك
وحيننا الى لقاءك ليست له راحة دونك ولا امر غيرك
لم يبك ورفع راسه وشهق شهقة فخر كنه فاذا هو
ميت فبينما انا اراعيه رايت قوما قد قصده وانفسلوه
وحملوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السماء

واخرج ايضا بسنده عن الحسن البصري قال اصحرت
فلما اتممتها فبينما شاب قائم يصلي واذا سجع رايض
بجانبه المخارة فقلت ايها الشاب ما تري هذا السجع
فقال لو كنت تخاف من خلق السبع لكاف اولي بك
ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من كلاب الله فان
كان قد اذن لك في شيء فما اقدر ان امنعك زرقك
والا فانصرف فولي السبع هاربا ثم نادى الشاب
يا سيدي اسالك بما قد اعز من عرشك ان كان لي
عندك خير فاقبضني اليك قال فما استتم الكلمة حتى
فارق الدنيا فوليت راجعا فجهت اصحابنا من
الزهاد والصالحين لنا خذ في جهازه فلما رجعا الي
المخارة لم يبق فيها احدا فاذا هناك بيت في السبع
الصوت ولا اري الشخص بل ابا سعيد ردا الناس
فان الشاب قد جمل **فائدة** اخرج ابو سعيد
ويشرف المصطفى من طريق احمد بن محمد بن ابي نيرة
حدثنا محمد بن الوزان عن عبيد بن سعيد عن ابيه
قال بينما الحسن جالس والناس حوله اذا قبل رجل
مختصرة عيناه فقال له الحسن هكذا ولد تلك امك
امرني عنك قال او ما تعرفني يا ابا سعيد قال من
انت فانتقم له فلم يبق في المجلس احد الا غرقه فقال
ما فعلت قال عذرت الي جميع مالي فما لقيت في مركب
فخرجت اريد اليهم فحطفت ربح فخرقت فخرجت
الي بعض السواحل على لوح فتعدت اتردد نحو

من اربعة

من اربعة اشهر اكل ما اصبحت من الشجر والعشب واشرب
من ماء العيون ثم قلت لا مضيق علي وجهي فاما ان اهلك
واما ان انجو فسمعت نرفع لي قصر كان بناه فينة
فدفعني مصراعه فاذا داخله اروقته فيها طاقات في كل
طاق منها صندوق من لؤلؤ وعليها اقفال مغايتها راي
العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه راحة طيبة فاذا
فيه رجال مدرجون في اثواب الحرير فخرقت بعضهم
فاذا هو ميت في صفة حية فاطبقت الصندوق وخرجت
واغلقت باب القصر ومضيت فاذا انا بفارسين لم ارسلاهما
جما لا علي فرسين اغربين محجلين فسئلاني عن قصتي
فاخبرتهما فقالا تقدم امامك فانك تصير الي شجرة
تحتها روضة فعنا لك شبح حسن الهيئة يصلي فاخبره
خبرك فانه سيرشدك الطريق فمضيت فاذا انا بشبح
فسلمت عليه فرد علي السلام وسئلاني عن قصتي فاخبرته
بخبري كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر ثم قال ما صنعت
قلت اطبقت الصناديق واغلقت الابواب فسكن
وقال لي اجلس فموت به سحابة فقالت السلام عليك يا ولي الله
فقال ابن ترديد قالت اريدك او كذا فليزل ثمصر
به سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال ابن ترديد
قالت البصرة قال انزل فزلت فصارت بين يديه
فقال اهمل لهذا حتى تؤدبه الي منزله سالما فلما
صرت علي من السحابة قلت اسالك بالذي اكرمك
الا اخبرني عن القصر وعن الفارسين وعندك قال اما
القصر فقد اكرم الله به شهداء البحر ووكلمهم ملائكة

ملائكة يلقطونهم من البحر فيصيرونهم في تلك الصناديق
مُدَّرجين في الكفان الحرير والفرسان ملكان يقدوان
ويزوجان عليهم بالسلام من الله وأما أنا فالحضر
وقد سألت ربي أن يحشرني مع أمة نبيكم قال الرجل
فلما صرت على السحابة أصابني من الغزع هو العظيم
حتى صرت اليما توي أو رد هذه القصة شيخ الأبرار
ابن حجر في كتاب الأصابة في معرفة الصحابة في
ترجمة الحضر عليه السلام

باب عرض المقعد على الميت كل يوم

قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا **أخرج**
ابن أبي شيبة عن هذيل قال أرواح الفرعون في جوف
طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها **وأخرج**
الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالفداء
والعشي أن يجاز من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان
من أهل النار فمن أهل النار يقال لهذا مقعدك حتى
يبعثك الله اليوم القيمة **قال** القرطبي قبل ذلك
مخصوص بالمؤمن الذي لا يعذب وتبلا ويختل أن
المؤمن الذي يعذب يرى مقعده جميعا في وقتي
أو في وقت واحد قال ثم قيل هذا العرض إنما هو
على الروح وحدها ويجوز أن يكون مع جزء من البدن
ويجوز أن يكون عليها مع جميع الجسد فتروى البنية
الروح كما ترد عند المسائلة **قلت** **أخرج** اللالكائي

في السنة

في السنة بلقظ ما من عبد يموت الا وعرض روحه إلى أخيره
وأخرج معاذ في الزهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة
وعشية في قبره **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن
أبي هريرة أنه كان له صرح خشان في كل غدوة وعشية
كان يقول في أول النهار ذلعت الليل وجاء النهار وعرض
الفرعون على النار فلا يسمع صوته أحد الا استعاذ
بالله من النار فإذا كان العشي قال ذلعت النهار وجاء
الليل وعرض الفرعون على النار فلا يسمع صوته أحد
الا استعاذ بالله من النار

باب عرض أعمال الأحياء على الموتى

أخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن
كان خيرا استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم
لا تمتهم حتى تغدوهم كما هديتنا **وأخرج** الطيالسي
في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقربائكم في قبورهم
فإن كان خيرا استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم
الهمهم أن يعملوا بطاعتك **وأخرج** ابن أبي الدنيا
عن أبي أيوب قال تعرض أعمالكم على الموتى فإن راوا حسنا
فرحوا واستبشروا وإن راوا شرا قالوا اللهم راجع بهم
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا
وابن عساكر عن إبراهيم بن ميسرة قال عن أبي أيوب

الفن طنطينية فترت بقاءه وهو يقول اذا عمل العبد العمل
في صدر النهار عرض على معارفه اذا امتني من العمل الاخرة
واذا عمل العمل في اخر النهار عرض على معارفه اذا اصبح
من العمل الاخرة فقال ابو ايوب انظر ما تقول قال
والله انه لكما اقول فقال ابو ايوب اللهم اني اعوذ بك
ان تفضحني عند عبادة بن الصامت وسعد بن عباد
بما عملت بعدهم فقال القاصر والله لا يكتب الله ولايته
للعبد الا شرع ورأته واشي عليه باحسن علم **واخرج**
الحكم في نوادره من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
الاعمال يوم الاثنين والجمعة على الله وتعرض على الانبياء
وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناته
وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا
تؤذوا موتاكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات عن النضر بن بشير سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله الله في اخوانكم من اهل القبور فان
اعمالكم تعرض عليهم **واخرج** ابن ابي الدنيا والاصمعي
في الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تعرضوا موتاكم بسميات اعمالكم فانها
تعرض على اوليائكم من اهل القبور **واخرج** ابن المبارك
والاصمعي عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم
تعرض على موتاكم فيسرون ويساون ويقول الله
اني اعوذ بك از اعمل عملا يخزي به عبد الله بن رواحة
واخرج ايضا عن عثمان بن عبد الله بن اوس ان عبدا

ابن جبير

ابن جبير قال له استاذن علي ابنة اخي ولهي زوجة عثمان
ولهي ابنة عمرو بن اوس فاستاذن له عليها فدخل فقال
كيف يفعل بك زوجك قالت انه اليك لمحسن ما استطاع
فقال يا عثمان احسن اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا
جاء عمرو بن اوس فخلت واهل ياتي الاموات اخبار الاحياء
قال نعم ما من احد له حبيب الا وبات به اخبارا قار به
فان كان خيرا مسر به وفرح وهني به وان كان شرا ابتأس
وحزن حتى انه لم يسال لون عن الرجل قدماء فيقال اولم
ياتكم فيقولون لا خولف به الي امه الهاوية **واخرج** ابو نعيم
عن ابن مسعود قال قيل من كان ابوك يصعله فان صلته
الميت في قبره ان تصل من كان ابوك يو اصم

باب ما يحبس الروح عن مقامها الكريم
اخرج الترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى
يقضي عنه **قال** العلما معلقة اي محبوسة عن مقامها
الكريم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي عن كسرة
ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح
فقال اهلنا احد من بني فلان فان صاحبا جرك قد
احتبس بباب الجنة بدين عليه فان شئت فافدوه وان
شئت فاسلموه الي عذاب الله **واخرج** احمد والبيهقي
عن جابر ان رجلا مات وعليه دين ديناران فلم يصل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتجملما ابو قتادة فصلى عليه
ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قال انما
ماقتا من فغاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال

الآن بردت عليه جلده **واخرج** احمد عن سعد الاطول
قال مات ابونا وترك ثلثمائة درهم وعيالا ودنيا
فاردت ان انفق على عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اباك محبوبك بدنيته فاقض عنه **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال صاحب الدين ما سؤر بدنيته يشكوا الي الله الوحد

باب

اخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا عن قيس
ابن قبيصة مرفوعا من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع
الموت قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكل الموتى قال نعم ويتزاو

باب تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم

تقدم فيه اثر مسلم وعبد الله بن سلام **قال** ابن القيم
وشوا هذه المسئلة وادلتها اكثر من ان يحصها
الا الله والحشر الواقع من اعداء الشهود بها فتلقى
ارواح الاحياء والاموات كما تلاقي ارواح الاحياء
وقد قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها فبمسك التي قصص عليها الموت ويرسل
الاخرى الي اجل مسمى **واخرج** ابن مندة في كتاب
الروح والطرائف في الاوسط من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في هذه الآية قال بلغني ان ارواح
الاحياء والاموات تلتقي في المنام فيقتسمون بينهم
بمسك الله ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الي
اجسادها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها في منامها فتلتقي

روح الحي وروح الميت فينزل الان وبتعار فان تفرج روح
الميت الي جسده في الدنيا الي بقية اجلاها وتريد روح
الميت ان ترجع الي جسده فتحبس **واخرج** جوير عن
ابن عباس في الآية قال سبب مهود ما بين المشرق والمغرب
بين السماء والارض فارواح الموتى وارواح الاحياء الي
ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا
أذن لهذه الحكمة بالانصراف الي جسدها لتستكمل رزقها
امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى **قال** ابن القيم
ومن الدلائل علي تلاقي ارواحهم ان الميت يرى الميت في منامه
فيخبره الميت بما مور غيب ثم توجد كما اخبر **واخرج**
ابن ابي الدنيا وابد الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسند عن شهر بن حوشب ان الصعبي بن جثامنة
وعوف بن مالك كانا متواخين فقال الصعبي لعوف
اي اخي ايضا مات قبل صاحبنا فليترأيا له قال او يكون
ذلك قال نعم فمات الصعبي فراه عوف في النوم فقال
ما فعل الله بك قال غفر لي بعد المشاق قال ورايت
لمعة سوداء في عنق قلبي ما هذه قال عشرة دنابر
استلفتها من فلان اليهودي فهن في قفري فاعطوه
اياها واعلم انه لم يحدث في اهل حدث بعد موتي الا
قد لحق بي خبره حتى هوة ماتت منذ ايام واعلم
ان بنتي تيموت الي ستة ايام فاستوصوا بها معروف
قال عوف فلما اصيحت اتيت اهلهم فنظرت الي القرن
ولهي بالقاف محركة بحقيقة النشأ فانزلت فاذا فيه
عشرة دنابر في صرة فبعثت الي اليهودي فقلت فهل كان



لأن علي صديق شي قال رحمه الله صديبا كان من غيرة أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلفت عشرة دنانير فبذتها
إليه قال هي والله بأعيانها فقلت هل حدث فيكم حدث
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نعم حدث فينا كذا حدث فينا
كذا فمناز الوالدة كرون حتى ذكرنا موت المرأة قلت لشي
ابنة أخي قالوا تلعب فأتيت بها فمستبها فإذ هي
محمومة فقلت استوصوا بها مع وفاء فماتت لست
أيام **واخرج** أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا
عن عطاء الخراساني قال حدثني ابنة ثابت بن قيس
ابن شهاب عن أن ثابته قتل يوم اليمامة وعليه درع له
نخيلة فترجم رجل من المسلمين فاخذه فبينما رجع
من المسلمين نالهم إذا تاء ثابت في منامه وقال أوصيك
بوصية فأياك أن تقول بهذا علم فتصليهم أني لما قتل
أمر مني رجل من المسلمين فاخذ درعي ومثله
في أقصا الناس وعند خيانه فربس يمشي في طوله
وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة ريشة
فأنت خالد بن الوليد فمعه أن تبعث إلى درعي
فياخذها وإذا قدمت المدينة علي خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر الصديق فقل له
أن علمي من الدين كذا وفلان من رقيقي عتيق وقال
فأقب الرجل خالدا فآخذه فبعث إلى الدرع فأقب بها
وحدث أبا بكر بروياه فاجاز وصيته قال ولا أعلم
أحدًا أجيز وصيته بعد موته عفو ثابت بن قيس
فصل في تحقيق أن روح الميت
تخرج في النوم وتسري إلى حيث شاء الله تعالى وتلاقي

الأرواح

الأرواح وغيرها **اخرج** الحاكم في المستدرک والطبراني في الأوسط
والعقيلي عن ابن عمر قال لقي عمر عليا فقال يا أبا الحسن
الرجل يترك الرويا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امرأة
ينام فيميتي نومه إلا يخرج بروحه إلى العرش فإني لا
أستيقظ إلا عند العرش فتلك الرويا التي تصدق والتي
تكذب دون العرش فتلك الرويا التي تكذب **واخرج**
قال أن الأرواح يخرج بها في منامها إلى السماء وتومر بالسجود
عند العرش فمن كان ظاهرا سجد عند العرش ومن كان
ليس بظاهرا سجد بعيدا من العرش **واخرج** ابن المبارك
في الإلهام عن أبي الدرداء قال إذا ذام الإنسان عوج بروحه
حتى يوتى بها إلى العرش فإن كان ظاهرا أذن لها في السجود
وإن كان جنبا لم يؤذن لها في السجود **واخرج** الحكيم
في نوادر الأصول بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روي المؤمن كلام
يحكم به العبد ربه في المنام **واخرج** النسائي عن خزيمة
قال رأيت في المنام كأنني أسجد علي جبهة النبي صلى الله
عليه وسلم فآخبرته بذلك فقال إن الروح لتلقى الروح
قال الشيخ عز الدين ابن عبد اللام في روح البقطة
أجرب الله العادة أنها إذا كانت في الجسد كان الإنسان
مستيقظا فإذا خرجت من الجسد فإما الإنسان وراثة
تلك الروح المنطامات **فصل** إذا فارقت الجسد فإذا
رايتها في السموات صحت الرويا إذا سبيل للقطبان
في السموات وإن رايتها دون السموات كانت من إلقاء

الشيطان فان رجعت الى الجسد استيقظ الانسان
كما كان **وقال** عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان
له سبب يخرج فيه الروح واصطلمه في الجسد فتبلغ
حيث شاء الله ادم ذاهبا خالا انسان نائم فاذا
رجع الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع
الشمس هو ساقط بالارض واصطلم متصل بالشمس
وذكر ابن مندة عن بعض العلماء ان الروح تمتد
من منخره واصطلمه في بدنه فلو خرج بالكلية لما تب
كما ان السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة لطيفت
الانري ان مركز النار في الفتيلة وضوءها يملأ البيت
فالروح تمتد من منخر الانسان في منامه وتجوّل
البلدان وتربى الملك الموكل بارواح العباد ما احب
ثم يرجع الى بدنه انتهى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن عكرمة انه سئل عن الرجل يركب في منامه كان
نجرا سان وبالسلم وبارض لم يراها قال تلك
الروح تربي الروح معلقة بالنفس فاذا استيقظ
جرت النفس الروح **واخرج** من وجه اخر عن عكرمة
في قوله وهو الذي يتوفاهم بالليل قال ما من ليلة
الا والله يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس
ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت
فيقول اقبض هذا وهذا

باب تاذي الميت بما يبلغه من الاحياء
من القول فيه والنهي عن سببه واذا اخرج
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت

يؤذي

يؤذي في قبره ما يؤذي في بيته **قال** القرطبي يجوز
ان يكون الميت بلغ من افعال الاحياء واقوالها ما يؤذي
بلطفة يحدتها الله له من ملك يبلغ او علامته او
دليل او ما شاء الله فلذلك رجع عن شؤ القول في
الاموات **قال** ويجوز ان يكون المراد به اذى الملك
له من التغليب والتفريع تحصيل لما كان ياتي من
المعاصي **واخرج** البخاري عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا الى ما قدموا **واخرج** النسائي عن صفية بنت
شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لها لك
بشؤ فقال لا تذكروا فلعنتاكم الاخير **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم **واخرج**
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تذكروا موتاكم الا بخير ان يكونوا من اهل الجنة تاموا
وان يكونوا من اهل النار فحسبهم ما هم فيه

باب تاذي الميت بالنياحة عليه

اخرج الشيخان عن عائشة انه قيل لها ان ابن عمر يرفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء الحي
قالت وهل ابو عبد الرحمن انما قال اهل الميت يكون
عليه وانه يعذب بجرحه **وقد** ورد حديث
الميت يعذب ببكاء الحي عليه ايضا من رواية ابي بكر
الصديق **اخرج** ابو يعلى بلفظ الميت ينضح عليه الحميم
ببكاء الحي وعمر بن الخطاب ولفظه ان الميت يعذب

بالنبا حة عليه في قبره **اخرج** البخاري والنس وثمان
ابن حصي عند ابن جبار في صحيحهم **وسيرة** بن جندب عند
الطبراني في الكبير **واي** هريرة عند أبي يعلى **فاختلف**
العلماء في ذلك على من ذهب **احدها** انه على ظاهره
مطلقا وهو رأي عمر بن الخطاب وابنه **الثاني** لا مطلقا
الثالث ان الباء للحال اي انه يعذب حال بقاءهم عليه
والتعذيب بما له من ذنب لا بسبب اليك **الرابع** انه خاص
بالكافر والقولان عن عائشة **الخامس** انه خاص بمن
كان النوح من شتمه وطريقته وعليه البخاري **السادس**
انه في من اوصي به كما قال القائل
اذا مت فابعثني بما انا عليه وشقي علي الجيب يا ابنه **معه**
الرابع انه في من لم يوص به ترك فتكون الوصية بذلك
واجبة اذا علم ان من شأن العلم ان يفعلوا ذلك **الثامن**
ان التعذيب بالصفات التي يكون بها عليه وهي
مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهلية يقولون
يا مرملة القسوان يا مومنة الاولاد يا مخوب الدوم
التاسع ان المراد بالتعذيب نوبخ الملائكة بما
يئسهم به **العلم** بحديث الترمذي والحاكم وابن ماجه
مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نارية تقول واجلاه
واسندها وشبه ذلك من القول الا وكل به ملكان
يلمزانه **الحكاية** **واخرج** الطبراني عن ابن عمر وقال
انني على عبد الله بن رواحة فقامت الناعية فدخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال رسول الله
انني علي فصاحت النفس واعزاه واجلاه فقام

ملك

ملك معه من ربه فجعلها بي رجلي فقال انت كما تقول
قلت لا ولو قلت نعم ضررتي بها **واخرج** ايضا عن الحسن
ان معاذ بن جبل اعني عليه فجلت اخيه تقول واجلاه
فلما افاق قال ما زلت لي مؤذية منذ اليوم قالت
لقد كان يعز علي ان اؤذيك قال ما زال ملكك شديد
الا نهار كلما قلت واكذبا قال اكذا انت فاقول لا
واخرج ابن سعد عن المقدم بن معدي كرب قال
لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب
رسول الله ويا صهر رسول الله ويا امير المؤمنين فقال عمر
اني اخرج عليك بما لي عليك من الحق ان تندبيني بعد
مجلسك هذا انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا
الملائكة **تمت** **العاشر** ان المراد به تالذ الميت
بما يقع من اهله لحديث الطبراني وابن ابي شيمه عن قبلة
بنت مخزومة انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولذ الاموات ثم بكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايغلب احدكم ان يغضب صوته في الدنيا معروفا
فاذا مات استرجع فوالذي نفسي بيده ان احدكم
ليبكي فيستعبر اليه صوته في الدنيا عباد الله لا تعذبوا
موتاكم **وهذا** القول عليه ابن جرير واخباره جماعة
من الايمه **اخرهم** ابن تيمية **واخرج** احمد عن ابي الربيع
قال كنت مع ابن عمر فوجنازة فسمع صوت الشيطان
يصيح فبعث اليه فاسكته فقلت له اسكته يا ابا عبد الله
قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره **واخرج** سعيد
ابن منصور عن ابن مسعود انه راي نسوة في جنازة

نقوله ارجعت ما ز و مرات غير ما جورات انكن لتفتن
الاخبا وتوزين الاموات **وفي** الجزء الاول من
حديث يحيى بن معين بسنده عن الحسن قال ان من شر
الناس الميت العلم بكون عليه ولا يقضون دينه **اخرجه**
يحيى بن معين في جزئه المشهور

باب تاذيب بساء بوجه الاذي
اخرجه ابن ابي شيبة عن عتبة بن عامر الصحابي رضي الله
عنه قال لان اظا على جمرة او على حد سيف حتى يخط
رجلي اخب اليه من ان اسقي علي قبر رجل مثلي وما ابالي
افى القبور قضيت حاجتي امر في السوق بين ظهراني
والناس ينظرون **واخرجه** ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور عن سليم بن عثر انه مر على مقبرة وهو حافق
قد غلبه البوك فغلبه لوزلته فبثت قال سبحان الله
وايه ابي لا مستحي من الاموات كما استحي من الاحياء
واخرجه الطبراني عن عمارة بن حزم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس على قبر فقال يا صاحب
القبر انزل من عليك القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا
يؤذي بك **واخرجه** سعيد بن منصور عن ابن مسعود
انه سئل عن الوطى على القبر قال كما اكره اذي المومن
في حياته فاني اكره اذاه بعد موته **واخرجه** ابن ابي شيبة
عن قتادة اذي المومن في موته كما اذاه في حياته

باب ملازمة الحافظين قبر الميت
اخرجه ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا قبض الله روح عبده المومن صعد

ملكاه

عشر
في

ملكاه الى السماء فقالا ربنا وكلتنا بعدك المومن نكتب
علمه وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكر السما فقال
سمائي مملوءة من ملايكتي يسبحون فيقولون فاذن
لنا نسكر الارض فيقول ارضي مملوءة من خلقي يسبحون
ولكن قوموا علي قبر عبدي فسبحاي وهللاني وكبراني
اليوم القيمة واعتباه لعبدي **واخرجه** البيهقي في
الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس وابن الجوزي
في الموضوعات من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وزاد فيه واذا كان العبد الكافر فمات صعد ملكاه
الى السماء فيقال لهما ارجعا الي قبره والعنانه

باب ما يقع الميت في قبره
اخرجه ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابث البناني
قال اذا وضع المومن في قبره احتوشته اعماله الصالحة
وجاء ملك العذاب فيقول له بعض اعمالك اليك عنه فلو لم يكن
الا انا لما وصلت اليك **واخرجه** الحاكم عن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلا اما خليل
فيقول ما انفقته فلك وما امسكت فليس لك فذاك
ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب ملك
تركك ورجعت فذاك اهل وحشمة واما خليل
فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله
فيقول ان كنت لا تهون الثلاثة عليك **واخرجه** الشيخان
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت
يتبعه ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله



وماله وعمله فيرجع العلم وماله ويبقى عمله **واخرج** ابن ابي الدرداء
عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره اختوشه
اعماله الصالحة الصلاة والصيام والحج والجهاد
والصدقة وتجيئ ملائكة العذاب من قبله جليلة
فتقول الصلاة اليك عندك سبيل لكم عليه فقد اطال في
القيام معه فياتونه من قبل راسه فيقول الصيام لا
سبيل لكم عليه فقد طال ظماؤه في دار الدنيا فياتونه
من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنده فقد انصب
نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد لله فلا سبيل لكم عليه
فياتونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي
فكم من صدقة خرجت من لها تين اليدين حتى وقعت
في يد الله ابتغى وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال
هنيئا لك طبت حيا وطبت ميتا وتاتي ملائكة الرحمن
فتقرئنه فراشا من الجنة ودثارا من الجنة ويفتح له
في قبره قد بصره ويؤتى بقنديل من الجنة فيستضي
بنوره الي يوم يبعث الله من قبره **واخرج** ابن ابي الدرداء
عن يزيد بن ابي منصور ان رجلا كان قرا القران
ظما حضا جات ملائكة العذاب فيقبضون روحه
فخرج القران فقال رب سكتي الذي كنت اسكنني
فقال دعوا للقران تسكنه **واخرج** الاصمعياني
في الترمذي عن ابي المنهال قال ما جاء وعبد في قبره
من جار اجت اليه من استغفار كثير **واخرج** ابن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه وسلم اذا مات

الانسان

الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعوه **واخرج** مسلم عن جرير
ابن عبد الله مرفوعا من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شي ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شي **واخرج**
ابن عساكر من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا
من علم اية من كتاب الله او بابا من علم انهي الله اجره
اليوم القيمة **واخرج** ابن ماجه وابن خزيمة عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من
حسناته بعد موته علمنا نشره او ولدا صالحا تركه
او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل
بناه او نهرا اجره او صدقة اخرجها من ماله في صحته
تلقاه بعد موته **واخرج** ابو نعيم والبيهقي عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بحريبي للعبد
اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجره
نورا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث
مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته **واخرج**
الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها واجعلوا
زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفارا لهم **واخرج**
ابو نعيم عن ابن طاوس قال قلت لابي ما افضل ما
يقال عن الميت قال الاستغفار **واخرج** الطبراني

في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول ما فعلت بي رب
 اتي لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك ولغظ البهق في
 بدعاء ولدك **واخرج** ايضا عن ابي سعيد الخدري
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيمة من
 الحسنات امثال الجبال فيقول ابي هذا فيقال باستغفار
 ولدك لك **واخرج** البهقي في شعب الايمان والله يلم عن
 ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا
 يشهد لغريق المشغوث فينظر دعوة تلحقه من اب
 او امر او ولد او صديق ثقة فاذا الحقت كانت احب اليه
 من الدنيا وما فيها وان الميت دخل على اهل القبور من دعا
 اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات
 الاستغفار لهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن سفيان قال كان
 يقال الاموات اخوج الى الدعا من الاحياء الى الطعام
 والشراب **وقد** نقل غير واحد الاجماع على ان الدعاء
 ينفع الميت ودليله من القرآن قوله تعالى والذي جاءوا
 بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايمان **واخرج** ابن ابي الدنيا عن بعض السلف قال
 رايت اخا لي في النوم بعد موته فقلت ابصير اليك دعا
 الاحياء قال اي والله يترفف مثل النور ثم ثلثه
واخرج عن عمرو بن جرير قال اذا دعا العبد لا يجيب الميت
 انه بها الي قبره ملك فقال يا صاحب القبر الغريب
 هذه هدية من اخ عليك شفيق **واخرج** عن بشارة بن غياث
 قال رايت رابعة في النوم وكنت كثير الدعاء لها فقالت

يا بشارة

يا بشارة بن غياث هداياك قاتينا على طباق من نور ثمرة
 بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك قالت هكذا دعا المؤمنين
 الاحياء اذا دعوا للموت فاستجاب لهم فجعل ذلك الدعاء
 على طباق النور ثم يخرج بمناديل الحرير ثم اتي الذي دعي
 له من الموت فيقبل هذه الهدية فلان اليك **واخرج**
 ابن ابي شيبة عن الحسن قال بلغني ان في كتاب الله
 اية ادم ثنتان جعلتهما لك ولم يكونا لك وصية في
 مالك بالمعروف وقد صار الملاك لغيرك ودعوة المولى
 لك وانت في منزل لا تستعجب فيه **واخرج** عن
 رسول الله ان امي افطنت نفسها ولم توص واظنتها
 لو تكلمت تصدقت اقلها اجر ان تصدقت عنها
 قال نعم **افطنت** اي ماتت بغتة **واخرج** الطبراني
 عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبور **واخرج**
 الطبراني عن انس ان سعدا اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله ان امي توفيت ولم توص افيثفها
 ان تصدق عنها قال نعم وعليك بالماء **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من اهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون
 عنه بعد موته الا اهداهم له جبريل على طبق من نور
 ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر العميق
 هذه هدية الهدايا اليك اهلك فاقبلها فتدخل عليه

من سئل وان يد في حشر
 من سئل وان يد في حشر

فيخرج بها ويستبشرون ويخبرون جيرانه الذين كانوا
 اليهم شيئا **واخرج** البيهقي في شعب الایمان
 والاصحاح في الزعيم عن ابن عمر قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حج عن والد به بعد وفاته ما كتب له
 عنقا من النار وكان للمخجوع عنهما اجر حجة تامة
 من غير ان ينتقص من اجورهما شيئا **وقال** صلى الله
 عليه وسلم ما وصلد ورحم رحمه بافضل من حجة يدخلها
 عليه بعد موته في قبره **واخرج** ابن ابي شيبة عن
 عطاء وزيد بن اسلم قال اجاب رجل النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال برسول الله اعني عن ابي وقد مات
 قال نعم **واخرج** عن عطاء قال يتبع الميت بعد موته
 العتق والحج والصدقة **واخرج** ابو الشيخ ابراهيم
 في كتاب الوصايا عن عمرو بن العاص انه قال برسول
 الله ان العاصي اوصي ان يعتق عنه مائة نسمة
 فاعتقها من ثمنها خفي قال لا انما ينصف
 ويحج ويعتق عن المسلم لو كان مسلما بلفه **واخرج**
 ابن ابي شيبة عن الحجاج بن دينار قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي عنهما
 مع صلاتك وان تصوم عنهما مع صيامك وان تصدق
 عنهما مع صدقتك **واخرج** مسلم عن بريرة
 ان امرأة قالت برسول الله انه كان علي اتي صوم شهر
 افيجزي ان اصوم عنهما قال نعم قالت فان ابي لم يحج
 قط افيجزيه ان احج عنهما قال نعم **واخرج** الشيخان

عن

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه
 صيام صيامه عنه وليته
فصل في قراءة القرآن للميت او علي القبر
 اختلف في وصول ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والائمة
 الثلاثة علي الوصول وخالف في ذلك امامنا اثنان فابي
 رضي الله عنه مستدلا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا
 ما سعي **واجاب** الاولون عن الآية باوجه **احدها**
 انها منسوخة بقوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذريرتهم
 الآية ادخل الابناء الجنة بصلاح الآباء **الثاني** انها
 خاصة بقوم ابراهيم وقوم نوح عليهما السلام فاما هذه
 الامة فلها ما سعت وما سعي لها قاله عكرمة **الثالث**
 ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعي
 وما سعي له قاله الربيع بن انس **الرابع** ليس للانسان
 الا ما سعي من طريق العدل فاما من باب الفضل
 فجاء به ان يريده الله ما شاء **الخامس** ان الامر في الانسان بمعنى علي اي ليس علي
 الانسان الا ما سعي واستدلوا علي الوصول بالقياس
 علي ما تقدم من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق
 فانه لا فرق في نقل الثواب بين ان يكون عن حج او صدقة
 او وقع او دعاء او قراءة وبالا حاديث الآتي ذكرها
 وهي وان كانت ضعيفة فجمهورها بدل علي ان لذلك فضلا
 وبان المسلمين ما زالوا في كل مصر يحثونه ويقرون

لموتاهم من غير نكير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله
 الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في
 جزوله الفقه في المسئلة **قال** القرطبي وقد كان الشيخ
 عز الدين بن عبد اللام يغني بانه لا يصل الى الميت ثواب
 ما يقرأ فلما توفي رآه بعض اصحابه فقال له انك كنت
 تقول انه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ ويهدي اليه
 فكيف الامر قال له كنت اقول ذلك في دار الدنيا
 والان فقد رجعت عنه لما رايت من كرم الله في ذلك
 وانه يصل اليه ذلك **واما القراءة على القبر** فحيزم
 بمشروعيتهما اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني سالت
 الشافعي عن القراءة عند القبر فقال لا بأس به **وقال**
 النووي في شرح المذهب يستحب لزائر القبور ان
 يقرأ ما تيسر من القرآن ويدعوا لم عقبها نص عليه
 الشافعي واتفق عليه الاصحاب زاد في موضع آخر وان
 ختموا القرآن على القبر كان افضل **وكان** الامام احمد
 ابن حنبل ينكر ذلك او لا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع
 حين بلغه **ومن** الوارد في ذلك ما تقدم في باب ما يقال
 عند الدفن من حديث ابن عمر والعلابي اللجلج مرفوعا
 كلاهما **واخرج** الخلال في الجامع عن الشعبي قال
 كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرأون
 له القرآن **واخرج** الدارقطني والبيهقي عن علي مرفوعا
 من مر علي المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة
 مرة ثم ذهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد

الاموات

91
 الاموات **واخرج** عبد العزيز صاحب الخلال بسند عن ابن
 ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ
 سورة يس خفف عنهم وكان له بعد من فيها حسنات
وقال القرطبي في حديث اخر واصل موتاهم يس هذا
 يحتمل ان تكون هذه القراءة عند الميت في حال موته ويحتمل
 ان تكون عند قبره **قلت** وبالأول قال الجمهور فيها
 تقدم في اول الكتاب وبالثاني قال ابن عبد الواحد
 المقدسي من الخبر الذي تقدمت الاشارة اليه وبالتعميم
 في الحالين قال المحقق الطبري من متاخر اصحابنا
وفي الاحياء للغزالي والعاقبة لعبد الحق بن احمد
 ابن حنبل قال اذا دخلتم المقابر فاقروا بفاتحة الكتاب
 والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر
 فانه يصل اليهم **قال** القرطبي وقد قيل ان ثواب القراءة
 للمقابر والميت ثواب الاستماع ولذلك تلحقه الرحمة
 قال تعالى واذا قرئت القرآن فاستمعوا وانصتوا
 لعلكم ترحمون قال ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثواب
 القراءة والاستماع معا ويلحقه ثواب ما يهدي اليه
 من القراءة وان لم يسمع كالصدقة والدعاء **فسرع** قال
 القرطبي استدله بعض علمائنا على نفع الميت بالقراءة
 عند القبر بحديث العيصي الذي شقه النبي صلى الله
 عليه وسلم يا ثقيف وغرسة وقال لعله يخفف عنهم
 ما لم تيسر **قال** الخطابي هذا عند العمل
 بمول على ان الاشياء ما دامت على اصل خلقها او خضرتها
 وطراوتها فانها تشبع حتى تجف رطوبتها او تحول

اخذام



خضرتها او تقطع عن اصحابها **قال** الخطاب فانما خفف
عنهما بتسبيح الجريد فكيف بقرأة المؤمن القرآن **قال**
وهذا الحديث اصل في غرس الاشجار عند القبور
باب احسن الاوقات للموت
اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة
ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن
وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة **واخرج**
احمد عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله ابتغى وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صام يوما ابتغى وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن
صدق بصدق ابتغى وجه الله ختم له بها دخل الجنة
واخرج ابو نعيم عن خيثمة قال كان يعجبهم ان يروى
الرجل عند غير يعمل اما حج واما عمرة واما غزوة
واما صيام رمضان **واخرج** الديلمي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما
اوجب الله له الصيام الى يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجبر من عذاب القبر
وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء
باب نزل الميت ويلا جسد الا الانبياء
ومن الحق بهم **اخرج** البخاري عن جابر
البيهقي اول ما ينزل من الانسان بطنه **واخرج**
ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قرأت في بعض الكتب
لولا

الحمد لله وكفى صلواته وسلامه
على خيرته الخلفاء والمومنين
الذين استشهدوا بعد قد
كان الموقف هذا يوم القيمة
المبارك التاسع وعشرون رمضان
سنة تسع وستين والالف
بقراءة الموقف عند العطية
الحمد لله الذي اظهر قصور
الانسان في الامور واخرجت الجميع
ولو لم يكن خصوصاً
عند الامم ابراهيم الخليل
الما ذكر عنهما

في الاصل
جندب

لولا اني كتبت النش على الميت لحبسته الناس في بيوتهم
واخرج عن ابي قلابه قال ما خلق الله شيئا اطيب
من الروح ما نزع من شي الا انش **واخرج** مسلم عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شي الا يبلى
الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم
القيمة **واخرج** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلما ابدى امرء باكله التراب الا عجم الذنب منه خلق
ومنه يركب **قال** سائر المواقف هل يعيد الله
الاجزاء البدنية ثم يعيدها او يغفرها ويعيد فيها التاليف
الحق انه لم يثبت في ذلك شي فلا يجزم فيه نفيها ولا اثباتا
لعدم الدليل على شي من الطرفين وليس في قوله تعالى كل
شي هالك الا وجهه دليل على الاعداد لان التفريق هلاك
كلاء اعدام فان هلاك كل شي خروجه عن صفاته المطلوبة
منه وزوال التاليف كذلك ومثله يسمى فنا عرفنا
فلا يسم الاستدلال بقوله كل من عليها فان على الاعداد ايضا
واخرج ابو داود عن ابي اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة فان صلاتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك
وقد ارنمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض
اجساد الانبياء **واخرج** ابن ماجه عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا مني يصل علي الا
عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد

الانبيا **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموزن المحتسب كالتشيط في دمه **وقال** القرطبي وظاهر
 هذا ان الموزن المحتسب لا تأكله الارض ايضا **واخرج**
 المروزي عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط
 على جسد الذي لم يعمل خطيئة **خاتمة**
في فوارش تتعلق بالروح لخصت اكثرها من
 كتاب الروح لابن القيم **الاول** اخرج الشيخان
 عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
 حربة المدينة وهو متكئ على عسيب فمر يقوم من اليهود
 فقال بعضهم لبعض سئله عن الروح فقال بعضهم لا
 تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فلما زال المتوكل
 على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك
 عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا
 قليلا **فاختلف** الناس في الروح على فرقتين فرقة
 أمسكت عن الكلام فيها لانها سر من اسرار الله لم
 يوت علم البشر وهذه الطريقة هي المختارة قال
 الجنيد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه
 احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باظهر
 من انه موجود وعليه لهذا ابن عباس واكثر الكلف
وقد ثبت عن ابن عباس انه كان لا يفسر الروح **فأخرج**
 ابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن
 الروح قال الروح من امر ربي لا تسالوا هذه المسئلة
 فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيته

بخط المؤلف كذا
 وما اوتوا

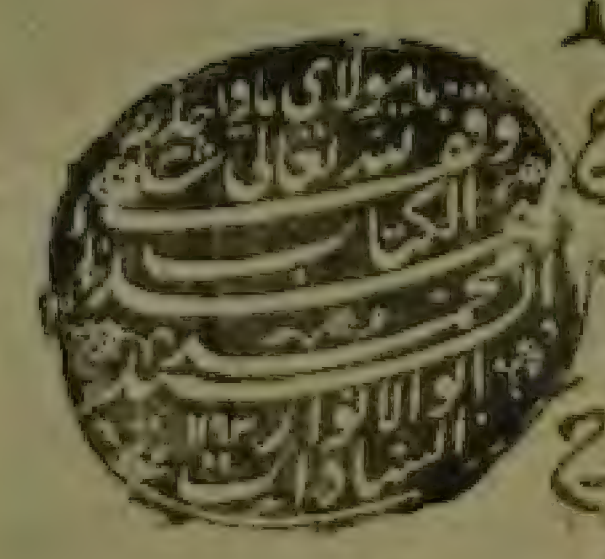
وما

وما اوتيت من العلم الا قليلا **واخرج** ابن جرير بسند مرسل
 ان الائمة لما نزلت قالت اليهود هكذا نجده عندنا
قلت فمستثناة اهلها الله في القرآن والتوراة وكتم
 عن خلقه علمها من ابن المتعمقين الاطلاع على حقيقة
 امرها **وقد** نقل ابو القاسم السعدي في الافصح
 ان امثال الفلاسفة ايضا توقعوا عن الكلام فيها
 قالوا لهذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه
قال ووقوف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه
 عن ادراك سر القدر **قال** ابن بطال الحكمة في
 ذلك تعريف الخلق عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى
 يضطروهم اليه رد العلم اليه **وقال** القرطبي حكمته اظهر
 عجز المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع
 بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الخلق سبحانه
 من باب الاول وقريب منه عجز البصر عن ادراك
 نفسه **وفرقته تكلف** فيها وبجئت عن حقيقة
قال النووي واصلح ما قيل في ذلك قول امام الحرمين
 انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام الكثيفة اشبه بال
 الماء بالعود الا خضر **الثانية** اختلف اهل الطريقة
 الاول اهل علمها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي حاتم
 في تفسيره حدثني ابو سعيد الاشج ثاب ابو اسامة
 عن صالح بن حبان ثنا عبد الله بن بريدة قال لقد
 قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت
 طائفة بل علمها واطلعه الله عليها ولم يامر ان يطلع
 عليها امة وهو نظير الخلاف في علم الساعة **الثالثة**
 اكثر المسلمين على ان الروح جسم وهو الذي دل عليه

الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها في الايات والاحاديث
بالقوي والقبض والامساك والارسال والتناول
والاخراج والخروج والتنعيم والتعذيب والرجوع
والدخول والرضي والانتقال والتردد في البرزخ
وانها تاكل وتشرب وتسرح وتناوي وتنطق وتعرف
وتنكر الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام
والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا فلا شك
انها تعرف نفسها وخالقها وتدرك المعقولات
وهذه علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا والعل
قام به لزم قيام العرض بالعرض وهو فاسد **قال**
الاستاذ ابو القاسم القشيري وكون الروح من الاجسام
اللطيفة في الصورة تكون الملائكة والشياطين
بصفة اللطافة **الرابعة** الصميم ان الروح
والنفس شي واحد قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك ونهي النفس عن الهوى وتعال فافقت
نفسه اي ماتت وخرجت **وقال** بعض اهل السنة
ان الروح التي تقبض غير النفس ويؤيده ما اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي عيسى في قوله تعالى الله يتوفى
الانفس الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع
الشمس فيتوفي الله النفس في مقامه ويدع الروح في
جوفه يتقلب ويعيش فان بدا له ان يقبضه قبض
الروح فمات وان اخرج له ردا للنفس الى مكانها
من جوفه **وقال** مقاتل للانسان حياة وروح ونفس
فاذا مات خرجت نفسه التي يعقل بها الاشياء ولم
تفارق الجسد بل تخرج كجبل ممتد له شعاع فيرى

الرويا

الرويا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح في الجسد
فيهما يتقلب ويتنفس فاذا تحرك رجعت اليه اسرع
من طرفه عين فاذا اراد الله ان يميت في المنام امساك
تلك النفس التي خرجت **وقال** ايضا اذا مات خرجت
نفسه فصعدت فاذا رأت الروح بار جعت فاخرجت الروح
ويخرج الروح القلب فيصيح يعل انه قد راي كيت وكيت
وقال الشيخ عن الدين ابن عبد اللام في كل جسد روحان
احدهما روح اليعظة التي اجري الله العادة انها اذا كانت
في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد
فاما الانسان وراى تلك الروح المتومات والاخرى
روح الحياة التي اجري الله العادة انها اذا كانت في الجسد
كان حيا فاذا فارقت مات فاذا رجعت اليه حيي
وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مفرهما
الا من اطلعه الله على ذلك فهما كجنينين في بطن
امرأة واحدة **وقال** بعض المتكلمين الذي يظهر
ان الروح يضرب القلب **قال** ابن عبد اللام ولا يبعد
عندي ان يكون الروح في القلب قال ويجوز ان يكون
الارواح كلها نورانية لطيفة شفافة ويجوز ان يختص
ذلك بالارواح المومنين والملائكة دون ارواح الكفار
والشياطين ويدل على روح الحياة قوله تعالى قل يتوفاكم
ملك الموت الاية ويدل على وجود روجي الحياة واليعظة
قوله تعالى الله يتوفى الانفس **الايه** تقديره يتوفى
الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها فيتمسك
الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى



اجسادها ويرسل النفس الاخرى وهي النفس البقطة
الى اجسادها الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت
فحينئذ يقبض ارواح الحياة وارواح البقطة جميعا
من الاجساد ولا تموت ارواح الحياة بل ترفع الى السماء
حيث تفتقد ارواح الكافر بن ولا تفتح لها ابواب السماء
وتفتح ابواب السموات لارواح المؤمنين الى ان تعرض
على رب العالمين فيها لها من عرضة ما اشرفها النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث **قلت** وما ذكره من ان الروح في
القلب قد نظفت له حديث **اخر** ابي عيسى في تاريخه
عن الزهري ان خزيمة بن حكيم التميمي ثم البهزي قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال رسول
الله اخبرني عن ظلة الليل وضوء النهار وحر المساء
في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن
قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد
فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنباه
والنباط يشقي العروق فاذا هلك القلب انقطع
العروق الحديث يطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى
مرسلة وموصولة في المعجم الاوسط للطبراني وتفسيره
ابن مردويه وكتاب الصحابة كالتيموسي المديني
وابن شاهين **قال** ابا جعفر في الاضمانية والحديث
فيه غريب كثير واستاده ضعيف جدا **الخامسة**
اجمع اهل السنة على ان الروح محدثة مخلوقة ولم
يتخالف في ذلك الا الزنادقة ومن نقل الاجماع على

حدوثها

حدوثها محمد بن نصر المروزي وابا قتيبة ومن الاول
على ذلك حديث الامرواح بن جندب المجندة والمجندة لا تكون
الا مخلوقة وكذا ما ياتي في الفائدة بعده **السادسة**
اختلف في تقديم خلق الارواح على الاجساد وتاخره
عنها على قولين مشهورين **والاول** قال الامام محمد
ابن نصر وابن حزم وادعي فيه الاجماع **واستدل** به
بما اخرج ابن مندة من حديث عمر بن عبدسة مرفوعا
ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام
فما تعارف منها ائتلف وما تشاكز منها اختلف
وسنده ضعيف جدا **والثاني** اخرج ذريرة ادم
من ظهرو ومنها حديث لما خلق الله ادم مسح ظهره
فسقط عنه كل نسمة فهو خالقها من ذريرة ادم يوم القيمة
امثال الذر **اخرجه** الحاشي من حديث ابي هريرة والنسمة
الروح **والثاني** ايضا من حديث ابي بن كعب في قوله تعالى
واذا خذ ربك الاية قال جمعهم له يومئذ جميعا ما هو
كلهم الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورتهم
واستنطقهم فتكلموا وافذ عليهم العهد والميثاق
الحديث **واستدل** للثاني بقوله تعالى قل انا انزل الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **روي** ان
ملكث اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح **وبحديث**
ابن مسعود ان احدهم جمع خلقته في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مصفاه مثل
ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح **واجيب**

بالفرق بين نفع الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن
طويل وأرسلت بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها
في البدن **السابعة** ذهب أهل الملل من المسلمين
وعلمهم اليه ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف
فيه الفلاسفة دليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت والذائق لا بد ان يبقى بعد الموت وما تقدم
في هذا الكتاب من الايات والاخبار في بقائها
وتصرفها وتعيمها وتعذيبها الي غير ذلك وعلى هذا
فهو يحصل لها عند القيمة **فينا** ثم تعاد توفية بظاهر
قوله تعالى كل من عليها فان او لا يلبث تكون من المستغنى
في قوله تعالى الا من شاء الله فوالان حكاهما السبيل
في تفسيره المسمى بالدور العظيم وقال الاقرب انها
لا تغني وانها من المستغنى كما قال في الحور العين
انتهى **وفي** كتاب ابن القيم اختلف في ان الروح
تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على قولين
والصواب انه ان اريد بذوقها الموت مفارقة لها
لجسدها فنعم لعمري ذائقة الموت بهذا المعنى وان
اريد انها تعدم فلا يلبث هي باقية بعد خلقها بالاجماع
في نعيم او عذاب **وقد** اخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق بسنده الي محمد بن وضاح احد ائمة المالكية
قال سمعت سحنون بن سعيد وذكره عن رجل
يذهب الي ان الارواح تموت بموت الاجساد فقال
معاذ الله هذا قول أهل البدع **الثامنة** اختلف

في معنى

102
في معنى قوله صل الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلفت وما تناكر منها اختلف فعلم
هو اشارة الي معنى التشاكك في الخير والشر والصلاح
والفساد وان التخيير من الناس يخفى الي شكله والشرير
يميل الي نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع
التي جعلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت
تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار
عن بدء الخلق عليها ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلتقي فتتشاور فلما خلفت الاجساد تعارفت
بالمعنى الاول فصارت تعارفها وتناكرها على ما سبق
من العهد المتقدم **وقال** بعضهم الارواح وان اتفقت
في كونها ارواحا لكنها تمايز بامور مختلفة تنوع
بها فتتشاكل اشخاصا كل نوع تالفت نوعها وتنفر
من مخالفتها **وفي** تاريخ ابن عساكر بسنده عن
أحمد بن حيان قال اتيت اريسا القرني فسالت
عليه ولم اكن رايت قبل ذلك ولا رايتي فقال لي وعليك
اللام يا هرم بن حيان قلت من اين عرفت اسمي واسم
ابني واسم الكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال عرفت
روحي روطك حيث خلت نفسي بنفسك ان الارواح
لها انفا سو ك انفا من الاجساد وان المؤمنين يعرف
بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا
الثانية قال ابن القيم فان قيل بايت شي تمايز
الارواح بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل

تتشكل بشكل فالجواب على قاعدة العلالتنة
ان الروح ذات قامة بنفسها تصعد وتنزل وتصل
وتنفصل وتذهب وتجي وتتحرك وتسكر وعلى هذا
اكثر من مائة دليل مقرة منها قوله تعالى ونفيس
وما سواها فاخبر انها مسواة كما قال عن البدن
الذي خلقك فسواك فعدلك فسوي بدنه كما قال
لنفسه فتسوية البدن تابع لتسوية النفس قال
ومن هنا يعلم انها تخدم من بدنها صورة تميز بها
عن غيرها فانها تتأثر وتنفصل عن البدن كما
يتأثر البدن وينفصل عنها فيكتسب البدن الطيب
والخبث منها كما تكتسبها هي منه قال بل تميزها
بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان والاشباه
بينها ان بعد من اشتباه الابدان فان الابدان تشبه
كثيرا واما الارواح ففعل ما تشبهه قال
ويوضح هذا اننا لم نشاهد ابدان الانبياء والائمة
وهم يميزون في علمنا اظهر تميز وليس ذلك
التميز را جعا الي مجرد ابدانهم بل هي بما عرفناه
من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين
مشتبهين في الخلقة غاية الاشتباه وبين روحين
غاية التباين وكل ان ترى بدنا قبيحا وشكلا
شنيعا الا وجدته مركبا على نفس تشاكله
وتناسبه وقل ان ترى افة في بدن الا وفي روح
صاحبه افة تناسبها ولهذا ياخذ اصحابه

الغراب

الغرابسة احوال النفوس من اشكال الابدان وقل ان ترى
شكلا حسنا وصورة جميلة وترى كيبا لطيفا الا وجدت
الروح المتعلقة به مساوية له قال واذا كانت
الملائكة تميز من غير ابدان تعلم وكذلك الجن
فالارواح البشرية اولى انتهى **ورفع** في كلام الغراب
في الدرة الفاضلة ان روح المؤمن على صورة النخلة
وروح الكافر على صورة الجراد وهذا مسمى لا يعرف له
اصل بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل يدعو
الارواح فتاتيهم جميعا ارواح المسلمين تنويع نور
والاخرى مظلمة فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور
ثم ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله وعزتي ليرجعن
كل روح الي جسده فتخرج الارواح من الصور مثل
النخل قد ملأت ما بين السماء والارض فياتي كل روح
الي جسده فتدخل فتمشي في الاجساد مثل الشم
في اللديغ فقول مثل النخل ليس تشبهها في الهيئة
والصورة بل في الخروج وهيئة فقط **وفي** لفظ
في هذا الحديث في تفسير جوبير فتاتي ارواح المؤمنين
من الجابية وارواح الكفار من برهوت ولهم
الهدى الي ابدانها من احدى الرحلة والارواح يومئذ
سود وبيض فارواح المؤمنين بيض وارواح الكفار
سود **العاشرة اخبر** ابن مسدة عن ابن عباس
قال ما تزال النصوص بين الناس حتى ينجا صم الروح
الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد

للروح انت امرت وانت سوت فيبعث الله ملكا
 يقضي بينهم فيقول لهما ان مثلكما مثل رجل مقعد
 بصير واخر ضرير دخلا بستانا فقالا المقعد
 للضرير اني اري ههنا ثمارا ولكن لا اصل
 اليها فقال له الضرير ارجعني فتننا ولها فركبه
 فتننا ولها فايهما المعتقد فيقولان كلاهما فيقول
 لهما الملك فانكما قد حكمتما علي انفسكما يعني ان
 الروح للجسد كما لمطبعة وهو راجع **واخرج**
 الدار قطني في الاثر اذ من حديث النضر فروعنا نحوه
 ولفظه يختصم الروح والجسد يوم القيمة فيقول
 الجسد انا كنت بمنزلة الجذع ملغى لا احراك بدا
 ولا رجلا لولا الروح ويقول الروح انا كنت رجلا
 لولا الجسد لم استطع ان اعمل شيئا وضرب لهما
 مثلا اعمى ومقعده حمل الاعمي المقعد فذلك
 يتصوره المقعد وحمله الاعمي برجله **قال**
مولف رحمه الله اخيرا الكتاب وبلغ الحمد فترغمت
 في محرر سنة اثنين وثمانين ومثل ثمانية احسن الله
 خاتمتها بحمد والثناء بحسبه امين وصلى الله على سيدنا
 محمد واله وصحبهم انما كاتبه المحقق
 عبد اللام بن ابراهيم المالكي اللقاني
 غفر الله له يوم الاحد المبارك الثالث
 عشر شوال من شهر سنة ستين
 والغرض الحمد على صاحبها
 السلام



96
 105

سرد الظلال في تكملة الشوال
 للعلامة السيوطي رحمه الله
 تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى **قال** الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد
لم يحدثنا بها شريك القيس حدثنا الاشجعي عن سفيان
قال طاوس ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعة فكانوا
يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام **وقال** ابو نعيم
في الحلية حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل ثنا ابن فضال باسناده ومثنيه الا انه قال
ان يطعم بدل يطعموا رجال هذا الاسناد رجال
الضحيح وسفيان ادرك طاوس الا انه رواه شعبة عن
ابنه عبد الله لا عنه فاما ان يكون اخذه عن عبد الله
ابن طاوس عن ابيه او يكون اخذه عنه فان ذلك محتمل
وههنا مسثلتان من فني الحديث والاصول
الاولى ان المقرر في الغشيق ان ما روي مما لا مجال
للراي فيه كما مورالبرزخ والافرة فماني حكم الرفع لا الوقف
وان لم يصرح الراوي بنسبته الي النبي صلى الله عليه وسلم
قال العراقي في الالفية وما لي عن صاحب بحيث لا
يقال راي حكم الرفع علي ما قال في المحصول نحو من اتي
فالحكم الرفع لهذا الثبوت وهذا الحكم مطبق عليه بين
العلماء الحديث ثم ان كان الراوي الذي قال ذلك صحابيا
كان الحديث من قبيل المرفوع المرسل فان صح الاسناد
الي التابعي كان محتجا به عند الائمة الثلاثة مطلقا
وعند ائمة الاثناعشر رضي الله عنه ان اعتضد باحد

المعروف

الامور المعروفة في فني الحديث والاصول وقد روي البيهقي
في شعب الايمان احاديث ففضل صور شهر رجب وضعتها
كلها ثم قال واصح ما في الباب قول ابي قلابة في المجتبه
قصده اعداه الله لصفوا امر رجب قوال وهو وان كان قول
تابعي فانه لا يقال الا عن توقيف والاسناد اليه صحيح فله
حكم الرفع والقبول انتهى **وهذا الاثر الذي اوردناه**
من هذا القبيل فانه قول تابعي في امر البرزخ الذي لا مجال
للراي فيه ولا يقال الا بتوقيف **فله حكم** فهو في حكم المرفوع
المرسل **المسئلة الثانية** المقرر في الغشيق ايضا
ان الصحابي اذا قال كانوا يفعلون فان حكم الرفع الي
النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال التابعي كانوا يفعلون
فان حكم الرفع الي النبي صلى الله عليه وسلم فحكم الوقف علي
الصحابة **وهذا الاثر** من ذلك فان قول طاوس فكانوا يستحبون
اخبار عن الصحابة الذين ادركهم ففي هذا فائدة عظيمة
ولهي الاخبار عن الصحابة بان ذلك كان معلوما عندهم
عني انهم كانوا يستحبون الاطعام عن الموتى فذلك
الايام السبعة ليكون ذلك معونة لهم ونفيسا واذا
كان ذلك معلوما عند الصحابة كان ناشئا عن
التوقيف لان هذا المجال فيه للراي والاجتهاد وحينئذ
يكون الحديث من باب المرفوع المتصل والمرسل لان
الارسال قد زال وبقي الاتصال بنقل طاوس عن
الصحابة ولهذا قلت في ارجوزي اسناده قد صح وهو مرسل

وقد يُرى من جهة يتصل لانه وان كان من لا في الظاهر
 الا انه عند التماس يتبع اتصاله من جهة ما نقله طاهر
 عن الصحابة من استحباب الاطعام في تلك الايام
 المستطير من لكون ذلك كان مطلوباً عندهم فان لم يحظ
 باتصاله من هذه الجهة وهو الذي اشترت اليه بالانابة
 بقدر هذا المنقول عن الصحابة عاصداً للمرسل المبدأ
 بذكره في الخبر فان من وجوه اعتضاده المرسل ان يوافق
 قول صاحبنا او فعله وحينئذ فيجوز
 به بالاتفاق هذا تقرير الكلام على هذه المسئلة
 وقد نقلت عنى فشاعت في البلد وهو يعرفها من
 التامر احد وعدها في غاية الغرابة وراوا ان
 التصويب عنها عنى الاصابة وما جوا فيها موحداً
 ولم يرتعوا من محلها او جبا ومنه من حاد عن المغال
 وقال هذا باطلا لا اصل له فيها اهل الفهر البعيد اليك
 منكم رجل رشيد جعلنا الله ممن يؤذ عن ولا يصند
 ولا يبادر الي الانكار بغير علم ولا يتردد **وقد**
سئلت عن اعادة السؤال بعد اليوم الاول
 هل يعوتنا سبب او تأكيد والجواب انه تأكيد
وعن الحكمة في التكرير سبعا وهلا احتجب
 بالاول والجواب ان الحديث ورد ان فتنه القبر
 اشد فتنه فموضع عمل المؤمن فمن تمام شدتها
 تكرر سبعة ايام ولها فوائد منها **تجيب**
 المؤمن

المؤمن ان كان له ذنوب فانها تكفر عنه ورفع درجاته فان
 الغفلة جعلت تكرر للمؤمن واظهار المقامه واما
 واخلاصه **قال** بعضهم من فعل سبحة فان عقوبتها
 تدفع عنه بعشرة اسباب ان يتوب فيصاب عليه او
 يستغفر فيغفر له او يعمل حسنة او يبتلي في الدنيا بمصائب
 الحسنات يذهب بها السيئات او يبتلي في الدنيا بمصائب
 فتكفر عنه او في البرزخ بالضعفة والفتنة فتكفر
 عنه او يدعوه اخوانه من المؤمنين ويستغفرون له
 او يعذرون له من ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلي في عصاة
 القيمة يا هو تكفر عنه او تدرسه شفاعته الصبي صلى الله عليه
 وسلم او رحمة ربه **ومنه** لظهور شرف النبي صلى الله
 عليه وسلم فان سؤال القبر انما جعل تعظيماً للنبي صلى الله
 عليه وسلم وخصوصية له شرف بان المؤمن يسأل عنه
 في قبره ولم يوط ذلك نبي قبله كما قال في حديثنا
 عند احمد والبيهقي بسند صحيح فاما فتنه القبر
 فهي تفتنون وعني تشالون **قال** الحكيم الترمذي
 سؤال القبر خاص بهذه الامة لان الامر قبلها كانت
 الرسل قانينهم بل رسالة فاذا ابوا مكنت الرسل
 واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمداً صلى
 الله عليه وسلم بالرحمة امسك عن العذاب واعطى الشفيع
 حتى يدخل في دين الاسلام من دخل لها به الشفيع
 ثم برسخ اليمان في قلبه فمن هنا ظهر التناق فكأنوا

نبيه

يُسْتَرُونَ الْكَفَرُ وَيُعْلَمُونَ الْإِيمَانَ فَكَانُوا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
فِي سِتْرٍ فَلَمَّا مَاتُوا قَبِضَ إِلَهُهُمْ فَمَتَانِي الْعَبْرَ لِيَسْتَمْرِجَ
سِرَّهُمْ بِالسُّؤَالِ وَلِيَمَيِّزَ إِلَهُ الْحَبِيثِ مِنَ الطَّيِّبِ **وَقَالَ**
الْحَلِيمِي لَعَلَّ الْمَعْنَى فِي السُّؤَالِ وَاللَّهُ اعْلَمُ أَنَّ الْمَيِّتَ قَدْ
حُولَ مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى
الْمَأْوِيَةِ فَيَجِيءُ هُنَاكَ وَيُوقَفُ وَيُنْمَلُ فَإِنْ كَانَ مِنَ
الْأَبْرَارِ عُرِجَتْ الْمَلَائِكَةُ بِنَفْسِهِ وَرُوحِهِ إِلَى عِلِّيِّينَ وَهِيَ
نَظِيرُ أَيْقَافِهِ فِي الْمَحْشَرِ عَلَى شَعْرِ جَهَنَّمَ وَاسْتَعْرَاضُ
عَمَلِهِ حَتَّى إِذَا وَجِدَ مِنَ الْأَبْرَارِ أَجْبَرَ عَلَى الصِّرَاطِ وَأَنْ
كَانَ مِنَ الْفَجَّارِ عُرِجَتْ الْمَلَائِكَةُ بِنَفْسِهِ وَرُوحِهِ إِلَى
سُجُنٍ وَهِيَ نَظِيرُ أَيْقَافِهِ فِي الْمَحْشَرِ عَلَى شَعْرِ جَهَنَّمَ
وَالنَّظَرُ فِي عَمَلِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْفَجَّارِ الْغِي فِي النَّارِ
وَسُئِلْتُ عَنْ الْحِكْمَةِ فِي هَذَا الْعَدَدِ بِخُصُوصِهِ
وَالْجَوَابُ أَنَّ السَّبْعَ وَالثَّلَاثَ لَهَا تَأْخِيرٌ فِي الشَّرْعِ
فَمَا أَرِيدَ تَكْرِيرَهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْغَالِبِ ثَلَاثًا فَإِذَا
أَرِيدَ الْمُبَالَغَةُ فِي تَكْرِيرِهِ لَرَسَبًا وَهَذَا كَثُرَتْ
الطَّهَارَةُ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ ثَلَاثًا وَلَمَّا أَرِيدَ الْمُبَالَغَةُ
فِي طَهَارَةِ النِّجَاسَةِ الْكَلْبِيَّةِ كَثُرَتْ سَبْعًا فَلَمَّا كَانَتْ
هَذِهِ الْفَتْنَةُ أَشَدَّ فِتْنَةٍ تَعْرِضُ عَلَى الْمُؤْمِنِ جَعَلَ تَكْرِيرَهَا
سَبْعًا لِأَنَّهُ أَشَدُّ نَوْعِي التَّكْرِيرِ وَأَبْلَغُهُ وَفِيهِ مَنَاسِبَةٌ
آخَرِي فَإِنَّ الْحَسَبَ يَقَعُ فِي الْمَوْقِفِ عَلَى سَبْعِ عَقَبَاتٍ
وَيُرْوَى سَبْعَ قَنَاطِرٍ فَكَانَ السُّؤَالُ فِي الْقَبْرِ فِي سَبْعٍ
أَيَّامٍ عَلَى نَمَطِ السُّؤَالِ فِي الْمَوْقِفِ فِي سَبْعَةِ امْكُنَّةٍ وَهِيَ
الْأَجُونَةُ مِمَّا ظَهَرَتْ لِي وَلَمْ أَرَهَا مُتَعَوِّلَةً وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ

خاتمة

خاتمة قوله فكانوا يستجيبون ان يطعموا عنهم
تلك الايام فيه فائدة اصولية وذلك انه اختلف في هذه
الصفة هل هي اخبار بنقل الاجماع او لا على قولين لا هل
الاصول فعلى الأول تكون متضمنة لان الصحابة اجمعوا
على ذلك اعني على استحباب الاطعام تلك الايام وفائدة
المعونة على التقبيل وذلك مستلزم لاجماعهم على تكرير
السؤال سبعة ايام وذلك يفيد تواتر الحديث عندهم
لكن تواتره على هذا انما هو في الطبقة الاولى فقط وهو فيما
بعد لها من الطبقات احاد وقد نص العمل على ان
احاديث فتنة القبر تواترها مستوي لا لفظي وذلك
ان المتواتر منها هو القدر المشترك وهو ان الميت يسأل
الملكان في قبره عن ربه ودينه ونبيه واما ما سطر الخريجات
الواردة في ذلك فانها كلها احاد فان كل حديث ورد
فيه امر لم يرد في غيره فحصل من مجموع الاخبار
الواردة في الباب مجموع ثواب كل واحدة منها وردت
في حديث على انفرادها فكلها ثابتة بخبر الواحد والمتواتر
من ذلك اصل السؤال فقط **فان قلت** لم نر المصنفين
في علم الكلام ونحوه صرحوا بان الميت يسأل سبعة
ايام **قلت** ولا صرحوا بنفيه وانما ذكر وان سؤال
الملكين للمقبور حق ولم يتعرضوا لكونه مرة او اكثر
وذلك صادق بمرة واكثر فاذا ورد الاثر الثابت
في كتب ائمة الحديث بالتصريح بانه يفتن سبعة ايام
كان ذلك فائدة مهمة غير متنافية لعبارة العلماء

المطلقة الصادقة بالمرّة وبالكثرة وهو ايضا غير منافي
 لسائر احاديث السنن فانها مطلقة صادقة بكل
 من الامرين ومن المعلوم انه لا تنافي بين المطلق
 والمقيّد ولذلك تجتمع بينهما بحمل المطلق على المقيّد
 ومن المقرر في الحديث ان زيادات الثقات مقبولة
 ولهذا من ذلك فان التصريح بانه يسأل سبعة ايام
 زيادة على ذكر السؤال مطلقا وقد رواه ثقة فلا شك
 في قبوله **و** قد ورد في بعض احاديث السؤال ان
 الملكين يعيدان عليه السؤال في المجلس الواحد
 ثلاث مرات وفي بعضها السكوت عن ذلك فحمل هذا
 على ذلك **و** مما ينبغي عليه ان سنة الاطعام عن الموتي
 سبعة ايام مستمرة الى الان بمكة المشرفة فالظاهر
 انها لم تترك من عهد الصحابة الى الان وانما اخذوها
 خلفا عن سلف الى الصدر الاول **و** من اللطائف ان
 اثر المسئلة من رواية المكيين فانه من رواية سفينة
 الثوري وهو معدود منهم فانه كان عالم بمكة
 ومفتياها ومحدثها وحافظها واقام بها الى ان
 مات سنة احدى وستين ومائة
 بالبصرة رحمه الله ثم الكتاب

والحمد لله وصلى الله وسلم على
 سيدنا محمد وآله وصحبه
 وشيعته الى يوم الدين

على ما ذكره في المتن
 وهو سنة ثمان مائة
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

ابواب السعادة في اسباب الشهادة
 للمحافظ السبكي رحمه الله
 تكملة



بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي فتح ابواب الشهادة
لمن شامز عبادة . ومنح ثواب الشهادة لمن اصطفاه
واختصه باسعاد . والصلوة واللام على سيدنا محمد
ذي الخصائص التي لا يحصى بها حظها في عبادة . وعلى
اله وصحبه وانصاره واجناده . **وبعد** فقد رأيت
ان اتبع الاحاديث الواردة في اسباب الشهادة وروى
حكمه النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيد اوله اجر
شهيد **فجمعت** ذلك في هذه الكراسة **وسميتها**
ابواب السعادة في اسباب الشهادة **اخرج** البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهداء خمسة المبطلون والمطعون والغريق وصاحب
القدم والشهيد في سبيل الله **واخرج** مالك في الموطأ
واحمد وابوداود والنسائي والمحاكم في المستدرک
وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماتعدون الشهادة
قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهادة سبع سوي القتل في سبيل الله المطعون
شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد
والمبطلون شهيد وصاحب الكريق شهيد والذي يموت
تحت الهم شهيد والمارة تموت بجمع شهيد **قال**
ابن الاثير يموت بجمع اي وفي بطنها ولد وقيل هي التي
تموت بكرا او بجمع بالضم بمعنى المجموع والمعنى
انها ماتت مع شي مجموع فيها غير متفصل عنها

من حمل

من حمل او بكارة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
احسبه رفعه قال المرأة في حملها الى وضعها الى فضلها
كما لم يربط في سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها
اجر شهيد **واخرج** الطبراني في الكبير عن سلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماتعدون الشهيد
فكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهدا متي
اذا القليل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون
شهادة والنفاس شهادة والحرق شهادة والغرق
شهادة والستل شهادة والبطن شهادة **قال** القرطبي
اختلف هل المراد بالبطن الاستسقاء او الاسهال علي
قولي للعالم **واخرج** احمد عن ابي موسى الاشعري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا امي بالطعن والطاعون
فيل رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال
وخز اعدائكم من البحر وفي كل شهادة **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر مثله **واخرج** في الكبير عن عتبة
ابن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني الشهداء
والمستوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون
نحن شهداء فيقال انظر وافان كانت جراحهم كجراحة
الشهداء لتصيل دما كزج المسك فهدا فيجودونهم
كذلك **واخرج** احمد والنسائي عن العرياض بن سارية
نحوه **واخرج** البخاري والنسائي عن عائشة قالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني
انه كان عذابا يبعث الله علي من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين

فلبس من وجده يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً
 محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له
 مثلاً آخر الشهيد **واخرج** أحمد عن جابر بن عبد الله سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفار
 منه كالغار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسروق قال
 اربع هي شهادة للمسلمين الطاعون والنفسا والفرق
 والمبطون **واخرج** الطبراني عن عتبة بن عامر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد
واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم موت الغريب شهادة **واخرج** الصابوني
 في المائتين عن ابن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موت المسافر شهادة **واخرج** الديلمي في مشيد
 الفردوس عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجي
 شهادة **واخرج** ابو يعلى عن عتبة بن عامر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته في
 سبيل الله فمات فهو شهيد **واخرج** الطبراني عن علي
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في
 سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً
 يحرك عليه عمله الذي كان يعمل وأمن الغنان وبعث
 يوم القيمة شهيداً **واخرج** ابن حبان عن أبي هريرة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطاً مات شهيداً
واخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن مسعود

قوله عتبة بن عامر انظر مشيد
 الزوار

قال

قال ان من يتروى من روك الجبال وتأكله السباع
 ويخترق في البحار لشهيد عند الله **واخرج** عبد الملك
 ابن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا من قتل في
 سبيل الله قال ان شهدا امي اذا القليل من قتل في سبيل
 الله فهو شهيد والمتردي شهيد والنفسا شهيد
 والغريق شهيد واليتيم شهيد والجريح شهيد
 والغريب شهيد **واخرج** اصحاب السنن الاربع
 عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد
 ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دينه
 فهو شهيد **واخرج** مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** احمد
 بن صالح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** الطبراني
 والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين
 عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى
 زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجهه والدار
 الآخرة لم يغتصب شيئا من ماله فتعدي عليه في الحق
 فاخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد **واخرج** البراء
 بن ابي عبيدة بن الجراح قلت يروى ان النبي شهداء
 الكرم علي الله قال رجل قاتل امام جابر فامسره
 معروف ونهاه عن منكر فقتله **واخرج** الطبراني والحاكم
 وصححه عن ابي مالك الا شعري رفعه من وقصته فرفسه

او بعيره او لدغته لعامة اويات على فراشه في سبيل الله
 علي ايدي ختف شاة الله فهو شهيد **واخرج** الطبراني
 في الكبير عن ستر ابيه ان الفتوية قالت سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن احيات ما يقتل منها فقال
 اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها اسودها وابيضها
 فان من قتلها من امتي كانت فداءه من النار ومن قتل
 كان شهيدا **واخرج** ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا
 ووقى فتنه القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة
قال القرطبي المراد بالمريض من قتل بطنه تقيدا
 بالحديث الاخر **قلت** واكثر الحفاظ قالوا الحديث
 غلط فيه الراوي وانما هو من مات مرابطا لا مريضا
واخرج الخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عشق
 نفقت فكم فمات فهو شهيد **واخرج** ابوداود عن ام حرام
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المايد في البحر الذي يصيبه
 الفتي لم اجر شهيد **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
 عن عبد الله بن نوفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت
 في سبيل الله شهيد **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء يموت على فراشه في سبيل
 الله فهو شهيد وقال مثل ذلك في المبطلون والادب
 والغريب والشريق والذي يفترقه السبع والخمار
 عن دابة **واخرج** ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله
 ابن مندة في كتاب الايمان بالسؤال عن علي بن ابي طالب

قال من خبسه السلطان ظلما فمات في السجن فهو شهيد
 ومن ضرب فمات في الضرب فهو شهيد وكل مؤمن يموت
 فهو شهيد **واخرج** البزار والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الغيرة على النفس
 والجهد على الرجال فمن صدق منهن كان لها اجر شهيد
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة
قال البخاري اشار البخاري الى تعذر المذيل بن الحكم
 بهذا قال وهو منكر الحديث **قال** البيهقي وروي من وجه
 اخر اضعف من هذا ثم اخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من مات غريبا مات شهيدا **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قلت لرسول الله
 ليسو الشهيد الا من قتل في سبيل الله قال يا عائشة
 ان شهدا امتي اذا القليل من قال في يوم خمس وعشرين
 مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على
 فراشه اعطاه الله اجر شهيد **واخرج** ابو نعيم في الحلية
 عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون
 الشهيد فيكم قالوا من اصابه السيل قال لكم من اصابه
 السيل ليسو بشهيد وكم من قدامات على فراشه
 ختف انتم عند الله صدق شهيد **واخرج** الطبراني
 في الكبير بسند حسن عن ابي عمر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من صدق الضمى وصام ثلاثة
 ايام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر
 كتب له اجر شهيد **واخرج** في الاوسط عن ابي هريرة

منه القبر كما ضبط الموت
 في كتابه المزمع



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشكك بشئني عند
فساد أمتي له اجر شهيد **واخرج** البزار عن أبي هريرة
وأبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء
الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد
واخرج الكافي بسند زكري عن سعد بن أبي وقاص
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا لكم على أسرار
الأعظم دعاء يونس عليه السلام فقال رجل يرسول الله
هل كانت ليون خاضعة فقال لا أسمع قوله عز وجل
ونحنيناه من الغمر وكذلك تنجي المؤمنين فإيمان
دعائه في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك
أعطي اجر شهيد وإن بئرا مغفور له **واخرج**
الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاجر الصدوق الأمين مع الشهاد يوم القيمة
واخرج مثله عن أبي سعيد الدبلي عن ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلب طعاما إلى
مصر من أمصار المسلمين كان له اجر شهيد **واخرج**
الطبراني في الكبير عن أبي طاهر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سجد على امرأته وولده وما ملك يمينه
يقسم فيهما مراة ويطعمهما من حلال كان حقا
على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم **قال**
الذليل أسناده مظلم **واخرج** الدبلي عن جابر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاش مائة
مات شهيدا **وردد** بهذا النص عن مكحول **اخرج**
الشيخ في المنتقى من حديث أبي طاهر الحناني
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

111
المؤذن المحتسب كما لم تخط في دمه وإزاعات لم يدور
في قبره **واخرج** ابن أبي شيبة في المصنف عن الحسن
أنه سئل عن رجل اغتسل بالشبج فاصابه البرد فمات
فقال بالكفا من شهادة **واخرج** الحاكم عن عروة أن
أبا سفيان بن الحرث خلق الحلاق رأسه بميني وبني راسه
تولول فقطعه فمات في يومه أنه شهيد **واخرج**
الطبراني في الأوسط والصدوق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها
عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة
ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بها ألفا ومن
التفارق وبراة من النار وأمكنه يوم القيمة مع
الشهداء **واخرج** الأصبهاني في الترمذي عن حذيفة
ابن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال حين يمسي وجي يصبح اللهم اني أشهدك بأنك
أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وإن محمدا
عبدك ورسولك أبو نعمتك علي وأبو بذني
فاغفر لي أنه لا يغفر الذنوب غيرك فإن قالها من يوم
ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي
مات شهيدا وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته
مات شهيدا **واخرج** الترمذي عن معقل بن يسار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرأ الثلاث آيات من سورة التوحيد وكل الله
سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي فإن

مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حتى يمسي
 كان بقلبك المنزلة **واخرج** ابن النبي عن النيران
 النبي صلى الله عليه وسلم أوصي رجلاً إذا أخذ مضجعه
 أن يقرأ سورة الحشر وقال إن ماتت ميتة شهيداً
واخرج حميد بن زنجوية في فضائل الأعمال من مرسل
 إيا من بن بكير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووفى
 نفسه القبر **واخرج** أحمد والبيهقي في شعب الإيمان
 عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ما تعدون شهداء أمي قالوا من قتل في سبيل الله
 قال إن شهداء أمي إذا القبل القتل في سبيل الله
 شهادة والبطون شهادة والطاعون شهادة
 والعرق شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة
واخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قلنا المقتول
 في سبيل الله قال إن شهداء أمي إذا القبل القتل
 في سبيل الله شهيد والبطون في سبيل الله شهيد
 شهيد والخيار عن داود بن أبي سبيل الله شهيد
 والغريق في سبيل الله شهيد والمجنون في سبيل
 الله شهيد يعني صاحب ذات الجنب **واخرج**
 أحمد عن راشد بن حبيب أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يهوده
 فمرضته فقال أنت تعلمون من الشهداء من أمي
 فازر القوم فقال عبادة بن الصامت الصابر

المحبس



المحبس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهداء أمي
 إذا القبل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون
 شهادة والعرق شهادة والبطون شهادة والنفساء
 بجرها ولدها بجره إلى الجنة والكفر والقتل
واخرج مسلم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من طلب الشهادة صادقاً أعطى ما ولو لم يصعبها
واخرج الحاكم بلفظ من سأل القتل في سبيل الله
 صادقاً مات أعطاه الله أجر شهيد **واخرج** النسائي
 من حديث معاذ بن فضالة عن أبي الطيب في الكبير عن
 أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من سأل الله القتل في سبيله صادقاً فمات من نفسه ثم مات
 أو قتل فله أجر شهيد **واخرج** أحمد والحاكم من
 حديث سهل بن خنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
 وإن مات على فراشه **خاتمة** **واخرج** المروزي
 في كتاب العيدين يستشهد من حتى يكتب اسمه عيشة
 عرفة فيمن يستشهد والله أعلم
 ثم الكتاب بحمد الله وعونه وعلاته
 وسلامه على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وذريته وأنصاره
 وشيعته إلى يوم
 الدين



